العدد (١٢٤) السنة الرابعة عشرة ١٥ شوال ١٤١٣هـ . أبريل ١٩٩٣م

# المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

## النفشي خاطر انفشار

## قرار فبراير اعتداء على حرية النقابات

## رسالة سراييفو

## شعب مسلم بين الاعتقال والاغتصاب

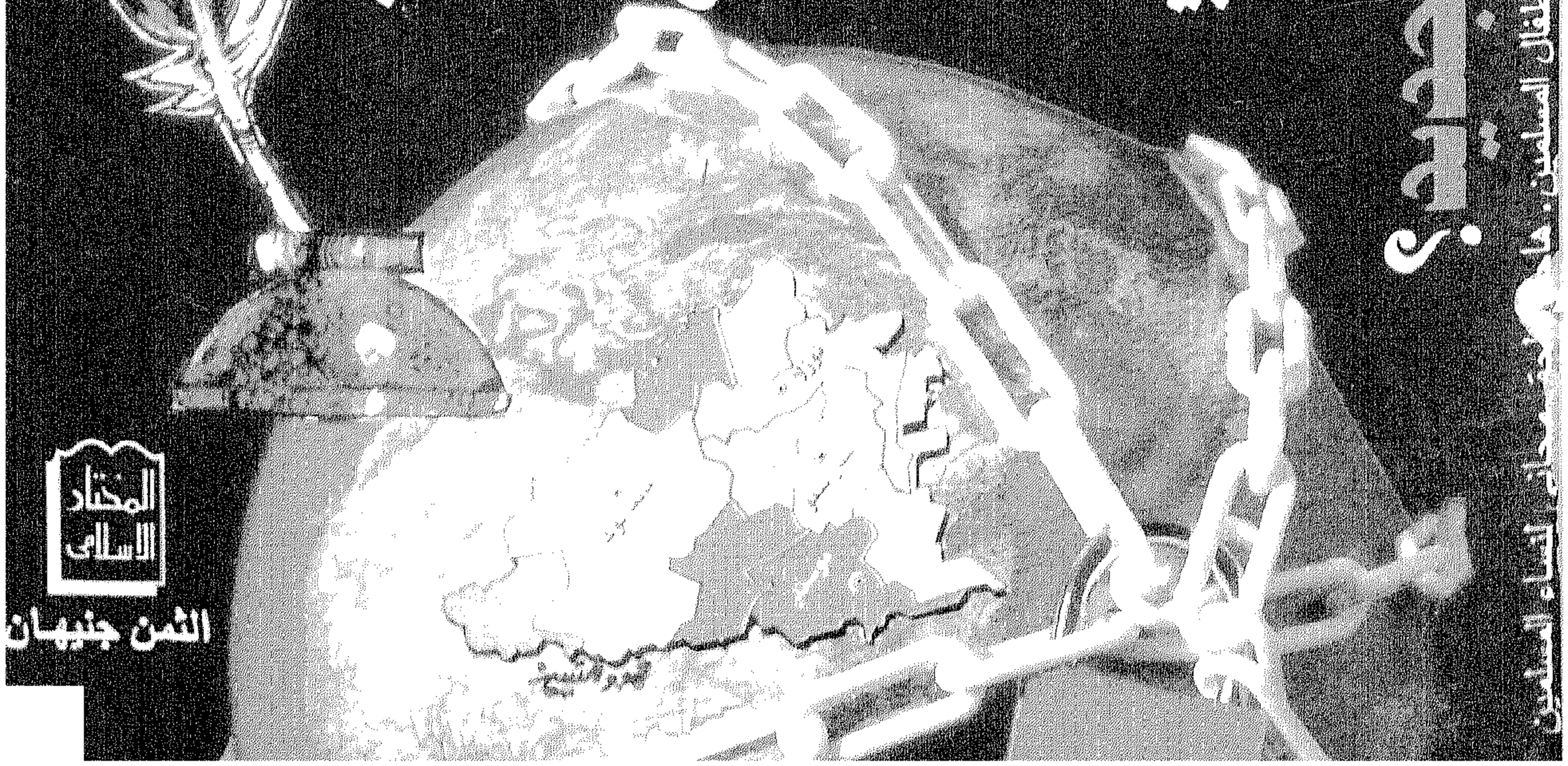

المختار الإسلامي

الثمن جنيهان

# هل نحن مسلمون متطرفون ؟!!

لابد لنا من الاعتراف بأن الإعلام المعادى استطاع إلى حد بعيد أن يزرع مصطلح «التطرف» فى عالم المسلمين ويجعل منه سلاحا يشهر وقت اللزوم ويدفع به كل مظهر أو سلوك أو توجه نحو الإسلام لشل حركة الدعوة إلى الله ومحاصرتها وتحنيط الدعاة وإقامة الحواجز النفسية بينهم وبين الناس وإشاعة جو من الرعب والتخويف من العمل الإسلامى إلى درجة استقر معها هذا المصطلح فى شعور كثير من بسطاء المسلمين الذين سقطوا ضحايا الاعلام المضلل. واقتصر دورهم على قراءة كل ما يكتب لهم ويعرض عليهم فأصبحوا ينظرون بارتياب إلى كل من يدعو إلى الله دون الرغبة فى مناقشة ما يدعو إليه وعرضه على ميزان الإسلام لمعرفة الحق من الباطل. ولقد ساهم بحملة التضليل هذه بعض من علماء السوء وفقهاء السلطان الجائر عن سابق تصور وتصميم. لأنه جزء من المهام المنوطة بهم فى مخطط حملة الكراهية. كما أسقط فيها بعض من العلماء عن حسن نية ظنا منهم أن القضية تقع ضمن مهمتهم فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. ونحن هنا لا نريد الدفاع عن الخطأ ولا حمايته. ولا تكريسه فى عالم المسلمين. فشريعة الإسلام واضحة بينة وميزانه قائم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها والرسول ﷺ يقول: «كل شئ لبس عليه أمرنا فهو رد» لكن على طريق نشر الدعوة إلى الله والحكم على الأعمال والتصرفات لابد من عملية التصنيف فى المواجهة واتخاذ المواقف. وممارسة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على ضوء رؤية واضحة. فقد يكون هناك خطأ بعض العاملين للإسلام بسبب رد فعل أو ضغط موقف غير إسلامى أو ضعف ثقافة وضآلة فقه وفهم.. فأمر وقوع الخطأ محتمل منذ فجر الدعوة. والتصويب دائم منذ فجر الدعوة كذلك والرسول ﷺ قال: للشباب الذين أخذوا أنفسهم بأكثر من الاعتدال «من رغب عن سنتى فليس منى» لكن الخطورة كل الخطورة أن نسوى الخطأ بالانحراف. فهناك عاملون مخطئون وهناك أعداء منحرفون يتجهون إلى مطاردة الشباب المسلم وتضخيم أخطائهم. والاغراء بهم لقتل روح الفاعلية الإسلامية فى نفوسهم ولا شك أن الشباب المسلم أنظف الناس سلوكا وأعلاهم أخلاقا وأكثرهم وطنية وأشدهم على أعداء الدين والوطنية ومواجهة الاستعمار. هم أجنحة الصحوة الإسلامية ورصيدها الدائم ومعينها الذى لا ينضب. هم المصلون فى المساجد. القارئون لكتاب الله عز وجل حماة القيم وعدة السلم وعتاد الحرب. وما أعظم أجر الشباب الذى ينشأ فى طاعة الله. وقد يكون بعض شبابنا وبعض شبابنا قد ساهم عن قصد أو عن غير قصد بتشويه صورة العاملين للإسلام حتى اتخذ منها الأعداء أدلة ووسائل ايضاح. لكن ذلك لا يجوز بحال من الأحوال أن يجهض الصحوة ويبعثرها ويبدد طاقاتها ويجعل بأسها بينها شديد ان قضية التعصب والتطرف والتزمت وهذه القائمة من المصطلحات التى لا تنتهى. هى الألغام التى زرعت على أرض الصحوة الاسلامية وهى إنما زرعت لتنفجر فى كل سائر على الطريق. إنها وسائل أعداء الإسلام المقنعة لمحاربة الإسلام والتى لاتتوقف عند حد فقد أصبح من التطرف اليوم أن يسمى الإنسان باسم إسلامى وأن يكون للشاب لحية اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأن تلبس المرأة اللباس الساتر.. ولسوف نبقى نوصم بالتطرف والتعصب طالما بقيت عندنا بقية من دين.

المختار الإسلامي

# المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

( ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م )

تصدر فى منتصف كل شهر عربى

رقم الإيداع ٦٠٧٠/ ١٩٧٩

المشـــرف العام

**حسين عاشـــور**

رئيس التحرير

**د. محمد مورو**

نائب رئيس التحرير

**عـادل الأنصارى**

سكرتير التحرير

**عبدالفتاح خيال**

مدير الإدارة

**عـــادل الدبس**

## المركز الرئيسى

١٠ ش صفية زغلول - متفرع من القصر العينى - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ - الرقم البريدى ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

فاكس : ٣٥٦٢١٣٥

## سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن ٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم - مسقط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس - تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار - اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠ بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥ دولار أمريكى ..

## الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكى سنويا لجميع أنحاء العالم

الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار الإسلامى وزمزم وهاجر (٢٥) جنيها مصريا..

ترسل الإشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

بسم الله الرحمن الرحيم

# السلام عليكم

الحركة الطلابية هى ضمير الأمة، والطلاب كانوا ومازالوا دائماً طليعة النضال اليومى لهذا الشعب سواء على مستوى التواجد الدائم على الساحة السياسية والمطالبة بالحريات العامة أو على مستوى تبنى قضايا الجماهير وحاجاتهم اليومية ومطالبهم الاجتماعية العادلة أو على مستوى التصدى للقضايا الوطنية لمصر والعالم العربى والإسلامى.

ومنذ اليوم الأول لتفجر الحركة الطلابية المعاصرة على يد طالب الأزهر سليمان الحلبى ومع خلية الطلاب الشرام الذين دبروا ونفذوا عملية اغتيال الجنرال كليبر قائد الحملة الفرنسية كنوع من المواجهة لـ حالة استعمارية لبلادنا ومنذ ذلك اليوم ارتبطت الحركة الوطنية المصرية - وهى إسلامية قلباً وقالباً - بالحركة الطلابية وكان الطلاب دائماً فى أتون العمل الوطنى ضد الاحتلال أو الاستبداد أو من أجل مطالب الشعب فى الحرية والعدالة والتمسك بالهوية الإسلامية وعلى طول الطريق كان هناك محطات وانتفاضات - مد وجذر - صعود وهبوط ولكن الراية لم تسقط يوماً، حملها سليمان الحلبى، عبدالحكيم الجراحى، وعمر شاهين، وأحمد المنيسى، وشعبان راشد.

واليوم تدخل الحركة الطلابية مرحلة جديدة من حياتها حيث باتت قاب قوسين أو أدنى من تحقيق أحد مطالبها ألا وهو تغيير لائحة ١٩٧٩ الجائرة بلائحة أكثر تعبيراً وأوسع حرية وتحقق مطلبا جماهيريا وطلابيا فى رفع الوصاية عن الطلاب والسماح لهم بحرية التعبير السياسى وتشكيل الأسر وإقامة اتحاد عام لطلاب الجمهورية.

وإذا كانت انتفاضة الطلاب فى فبراير ١٩٩١ قد جعلت تغيير اللائحة أمراً قريباً فإن استمرار الوعى والتغطية كفيلان بظهور لائحة عادلة ومحققة لمطالب الطلاب الذين دفعوا الدم ثمناً لها.

**المختار الإسلامى**

# زادنا


- السلام عليكم ..... ١
- كلمة المحرر ..... ٢

حديث الشهيد ..... سيد قطب ..... ٣

- خواطر مسلم ..... د. محمد مورو .....٤
- لقطات .....٦
- حديث الثلاثاء.....أحمد عيسى عاشور.....٨
- أضواء.....د. محمد يحيى .....١٠
- رسالة البوسنة والهرسك ..... سمير حسن .....١٤
- قرار فبراير..... عادل الانصارى .....١٧
- حوار مع مأمون الهضيبى.....٢٠
- الصوت الندى (بلال بن رباح)..... ..... ٢٣
- هموم المسلمين تحت قبة الجامعة..... د. ليلى بيومى ..... ٢٤
- كلاب الحرب..... ..... ٢٧
- كلمات من داخل فلسطين..... ٢٨
- أهل الكتاب بين الوصايا الصحيحة وتزوير الصحافة .....

.....عبدالقادر احمد عبدالقادر..... ٣٠

- تحية إلى الجهاد الاسلامى فى فلسطين.... د. توفيق الشاوى ..... ٣٢
- نحو وعى سياسى..... د. فهمى الشناوى..... ٣٤
- ص. ب: .... ..... ..... .....٣٨
- آخر الكلام..... . ٤٠

## كلمة المحرر

# الانسان أقوى من التكنولوجيا

فى الذكرى العاشرة للعملية الفدائية التى قامت بها المقاومة الإسلامية فى لبنان ضد قوات مشاة البحرية الأمريكية "المارينز" فى بيروت عام ١٩٨٣، والتى كان من نتيجتها انسحاب القوات الأمريكية والفرنسية من لبنان وامتناع جميع المسئولين الأمريكيين عن زيارة لبنان لمدة عشر سنوات كاملة حتى كسر هذه القاعدة وزير الخارجية الأمريكى فى زيارة فى شهر فبراير الماضى للبنان. فى الذكرى العاشرة لهذه العملية وفى وقت تطل علينا فتاوى السلام والوافدين وأننا غير قادرين على مواجهة أمريكا واسرائيل ومن الأفضل الرضا بأن شىء يجودان به علينا، وهى لن تجود بشىء بالطبع! فى هذا الوقت بالذات ينبغى أن نتذكر أن العملية التى قام بها الفدائى اللبنانى المسلم الذى قاد سيارة ملغومة واتجه بها الى مقر قيادة القوات الأمريكية لم تكن تقبل الفشل، لأنه سواء أطلقوا عليها الرصاص أو المدافع أم لا فانها ستنفجر فى وجوههم، أى أن الاستشهاد وروح الفداء وعدم الخوف من الموت يعنى ضرورة نجاح العملية مهما كانت التحصينات والاستحكامات والاستخبارات وسيظل هذا الاسلوب الاستشهادى أقوى دائما وقادرا على إبطال مفعول تكنولوجيا التأمين العسكرى والوقاية العسكرية وفاعلا فى كل الظروف وهو الطريق الوحيد لتحقيق النصر "وما النصر الا من عند الله" صدق الله العظيم

سيد قطب

# "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا"

﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب﴾.

هذا هو حال الراسخين فى العلم مع ربهم وهو الحال اللائق بالإيمان، المنبثق من الطمأنينة لقول الله ووعده، والثقة بكلمته وعهده، والمعرفة برحمته وفضله والاشفاق مع هذا فى قضائه المحكم وقدره المغيب، والتقوى والحساسية واليقظة التى يثيرها الإيمان على قلوب أهله، فلا تغفل ولاتغتر ولا تنسى فى ليل أو نهار...

والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال، قيمة الرؤية الواضحة بعد الغبش. قيمة الاستقامة على الدرب بعد الحيرة. قيمة الطمأنينة للحق بعد الأرجحة. قيمة التحرر من العبودية للعبيد بالعبودية لله وحده.. قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة بعد اللهو بالاهتمامات الصغيرة الحقيرة.. ويدرك أن الله منحه بالإيمان كل هذا الزاد.. ومن ثم يشفق من العودة إلى الضلال، كما يشفق السائر فى الدرب المستقيم المنير أن يعود إلى التخبط فى المنعرجات المظلمة، وكما يشفق من ذاق نداوة الظلال أن يعود إلى الهجير القائظ والشواظ! وفى بشاشة الإيمان حلاوة لا يدركها إلا من ذاق جفاف الإلحاد وشقاوته المريرة. وفى طمأنينة الإيمان حلاوة لايدركها إلا من ذاق شقوة الشرور والضلال!

ومن ثم يتجه المؤمنون إلى ربهم بذلك الدعاء الخاشع «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا» ويبادون رحمة الله التى أدركتهم مرة أخرى بعد الضلال ووهبتهم هذا العطاء الذى لا يعدله عطاء.

«وهب لنا من لدنك رحمة. إنك أنت الوهاب».

وهم بوحى إيمانهم يعرفون أنهم لا يقدرون على شئ إلا بفضل الله ورحمته وأنهم لا يملكون قلوبهم فهى فى يد الله.. فيتجهون إليه بالدعاء، أن يمدهم بالعون والنجاة.

عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: "كان رسول الله ـ ﷺ ـ كثيرا ما يدعوا: «يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك» قلت: يارسول الله ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء. فقال: «ليس من قلب الا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن، إذا شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه».

ومتى استشعر القلب المؤمن من وقع المشيئة على هذا النحو لم يكن أمامه إلا أن يلتصق بركن الله فى حرارة وأن يتشبث بحماه فى إصرار وأن يتجه إليه يناشده رحمته وفضله، لاستبقاء الكنز الذى رمقه، والعطاء الذى أولاه!

# حرب القصب

عرف العالم كثيرا من الحروب الاقتصادية وأحيانا العسكرية بسبب بعض المنتجات منها حرب الترابل وحرب الحرير وحرب الأفيون، ويبدو أننا الآن أمام نوع جديد من الحرب هى حرب القصب أو حرب السكر.

والمسألة ببساطة شديدة، أن هناك من يريد القضاء، على أى صناعة وطنية والقضاء، على أى استقلال للسوق الوطنية وربط كل شئ بالسوق العالمى وبالتالى التحكم فى القرار السياسى الوطنى.

صناعة السكر المصرية صناعة عريقة تبلغ استثماراتها ٤ مليار جنيه، بالاضافة إلى ١,٥ مليار جنيه أخرى فى صناعات مرتبطة بها مثل صناعة الكحول والخشب الحبيبى ولب الورق والعطور والخميرة وحامض الخليك، ويعتمد على هذه الصناعة ٣٠ الف أسرة من أهالى العاملين فى تلك الصناعات، فضلا عن ٣٠٠ ألف أسرة تعمل فى زراعة القصب.

وكانت وزارة الزراعة المصرية ـ فى عهد الدكتور يوسف والى قد نجحت فى القضاء على العديد من المزروعات التقليدية واستبدلتها بمزروعات تصديرية، وهذا فى هدفه النهائى يصب فى اطار القضاء على استقلالية السوق المصرى وربطه بالسوق العالمى الذى يتحكم فى الأسعار وبالتالى فى القرار السياسى المصرى.

وجاء الدور على قصب السكر، فتعرض المسكين لحملة إعلامية من الدكتور يوسف والى شخصيا، فزعم الرجل أن مزارع القصب تعتبر ملجأ آمنا للارهاب والخارجين على القانون وبالتالى فإن إزالة مزارع القصب يدخل فى صميم الحاجات الأمنية، والحقيقة أن الحاجة الأمنية هنا ما هى إلا غطاء للسبب الحقيقى وهو القضاء على صناعة السكر الوطنية التى تقدم حوالى مليون طن من السكر سنويا وبالتالى فتح السوق المصرى على مصراعيه أمام استيراد السكر!

وفى الحقيقة فإن الصراع حول استقلالية السوق المصرى وكذا النهوض بالصناعة الوطنية هى ذاتها قصة الاستعمار والتبعية قديما وحديثا فعندما استطاع الثوار فى ثورة القاهرة الثانية إبان الحملة الفرنسية عام ١٨٠٠ تصنيع المدافع والبارود كان معنى هذا أن النهضة الصناعية ممكنة علميا، فإذا أضفنا إلى ذلك أن كبار التجار المصريين مثل السيد أحمد المحروقى كانوا من زعماء تلك الثورة لعرفنا أن التمويل ممكن تدبيره ويبقى الأمر متوقفا على الارادة والقرار وهما كانا جاهزين نظرا للروح العظيمة التى ترتبت على مقاومة الحملة الفرنسية ١٧٩٨ ـ ١٨٠١ ومقاومة الحملة الانجليزية ١٨٠٧، ولكن محمد على استطاع أن يختزل تلك الروح وأن يضغط كل امكانيات النهضة الصناعية فى مشروع صناعى عملاق احتكر به كل شئ زراعيا وصناعيا ومهنيا وحقق به الكثير

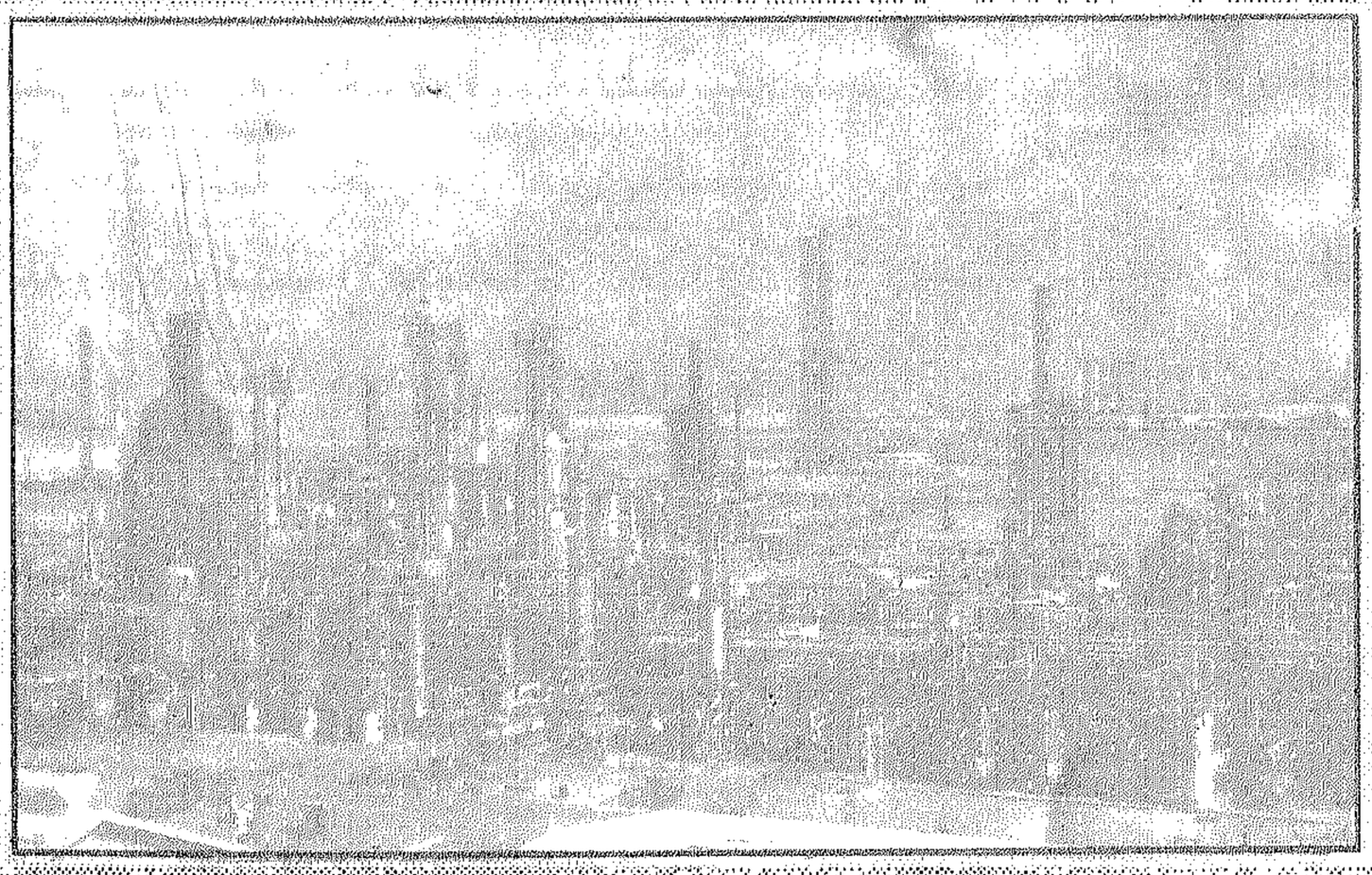

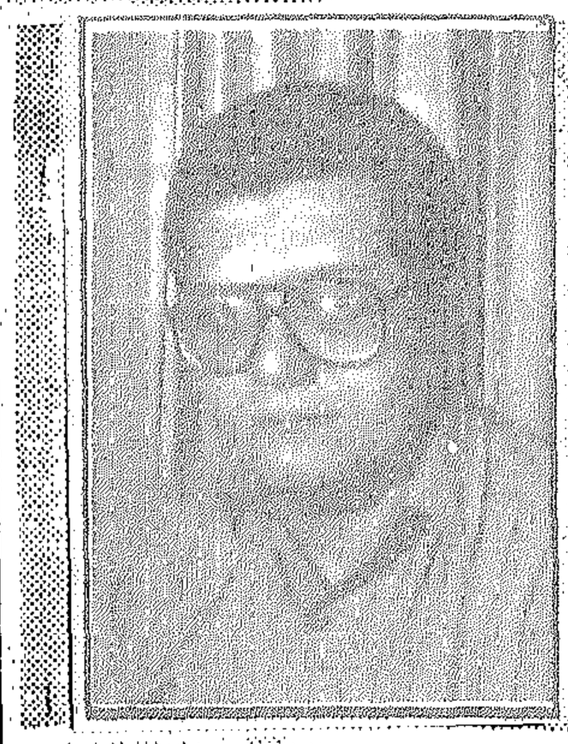

د. محمد مورو

من المنجزات الصناعية ولكنه ربطه بشخصه وبجيشه فلما انهار محمد على انهار المشروع الصناعى، أى أنه هنا أجهض المشروع فى حقيقة الأمر.

وبعد عام ١٨٤٠ انفتحت مصر أمام المرابين والأفاقين من مختلف الجنسيات الذين أغرقوا مصر فى الديون وضربوا الصناعة الوطنية فى مقتل وربطوا الاقتصاد المصرى بالسوق العالمية تمهيدا لاحتلالها، وعندما حاولت الثورة العرابية إبان صعودها تحقيق الاستقلال الاقتصادى بالسوق المصرية وقام برلمان الثورة باصدار تشريعات تنص على زيادة المساحة المنزرعة بالحبوب والعلال وتقليص المساحة المنزرعة بالمزروعات التصديرية، وكنا مشاركة عدد من كبار رجال المال مثل السيد مرسى العقاد والسيد حسن الشمسى وغيرهما فى تلك الثورة، كان معنى هذا إدراك الثورة العرابية لقضية استقلال السوق وإمكانية تحقيق النهضة الصناعية، الا أن فشل الثورة حال بالطبع دون استكمال هذا المشروع، ومع صعود الائتلاف المصرى مع مصطفى كامل ومحمد فريد كان هناك إدراك واضح لتلك المسألة لدى حركة النضال الوطنى المصرى فتم الاهتمام بالتعليم الفنى والمهنى وإنشاء روابط لخريجى المدارس الصناعية وكذا الدعوة إلى التعاونيات على يد عمر لطفى أحد زعماء الحزب الوطنى المصرى، ولكن السلطات الانجليزية التى كانت تحتل مصر فى ذلك الوقت قاومت ومنعت هذا الاتجاه، بل فرضت رسوما على صناعات النسيج المصرية فى حين لم تفرض رسوما على استيراد الأقمشة من الخارج وأخطر من هذا أنها ضربت الحرفيين المصريين الصغار فى مقتل عندما فرضت عليهم ما يسمى بضريبة «الباطنطا»، وقام اللورد كرومر بصياغة الاقتصاد المصرى ليصبح مزرعة للخامات اللازمة للمصانع الانجليزية وفى هذا الاطار تم تشجيع المشروعات الزراعة ومشروعات الرى وإنشاء أرستقراطية زراعية لامتصاص الفوائض المالية فى الأراضى الزراعية بدلا من توجيهها إلى الصناعة.

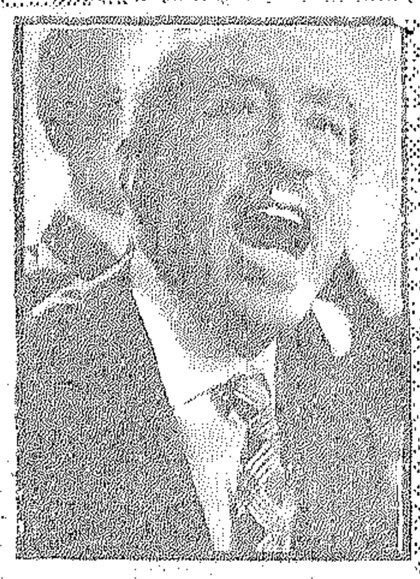

السادات

والسى

ومع انفجار ثورة ١٩١٩ أظهرت الحركة الوطنية المصرية أيضا اهتماما بالصناعة الوطنية والاستقلال بالسوق المصرى، فقام طلعت حرب بتجميع المدخرات الوطنية بهدف إنشاء صناعات وطنية وبالطبع تم محاربة هذا التوجه والتضييق عليه من قبل سلطات الاحتلال، وجاءت الفرصة فى الحرب العالمية الثانية لكى تنتعش الصناعة الوطنية حيث فرضت الحرب حماية جمركية اجبارية للصناعات الوطنية المصرية، وذلك بسبب النشاط الحربى البحرى الذى حال دون وصول المصنوعات الاجنبية إلى مصر، وأكثر من هذا أن الصناعات المصرية أصبحت محل طلب السلطات الانجليزية والمجهود الحربى للحلفاء، مما أنعش تلك الصناعات المصرية إنعاشا كبيرا، إلا أن عبدالناصر كرر الخطأ التاريخى حيث ضغط هذه النهضة الصناعية فى مشروع ضخم ربطه أيضا بشخصه، فلما انهار عبدالناصر سنة ١٩٦٧ انهار معه المشروع وضاعت مرة أخرى فرصة النهضة الصناعية، وجاء السادات ليفتح البلاد على مصراعيها أمام الأجانب، وها نحن الآن نستكمل تصفية باقى الصناعات الوطنية، والأدهى والأمر أننا وصلنا فى عهد يوسف والى وزير الزراعة إلى تحويل مصر إلى مزرعة للمحاصيل التصديرية وضرب كل المحاصيل المرتبطة بالصناعات المحلية أو المرتبطة بالاستهلاك الغذائى للشعب المصرى والمحصلة طبعا أننا سنصبح جزءا من السوق العالمية التى لاترحم والتى سوف تهدر قرارنا السياسى وإرادتنا المستقلة لأن من لا يملك قوته لا يملك إرادته.

# وثيقة سرية تكشف : عراق ـ جيت جديدة

قالت صحيفة لوس انجلوس تايمز الأمريكية أن حكومة الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش أخفت فقرات هامة من تقرير سرى كانت تشير إلى حصول العراق على معونات عسكرية ومعلومات أمنية خلال أزمة الخليج والحرب التى شنتها دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق.

وذكرت الصحيفة أنها حصلت على نسخة من التقرير السرى ويتضمن الفقرات غير المعلنة وقد أعد التقرير المكتب الأمريكى العام للمحاسبة والذى كان مكلفا بإجراء بحث فى سلوك أجهزة الحكومة الأمريكية نيابة عن الكونجرس حول التزام الأردن بالعقوبات المفروضة على العراق من جانب الأمم المتحدة.

كما ذكرت الصحيفة معلومات حول قيام الأردن بتقديم تسهيلات لحصول العراق على معدات عسكرية ومعلومات أمنية.

وأكدت الصحيفة أن التقرير يشير إلى استمرار حصول الأردن على ما وصف بأنه شحنات تجارية للأسلحة ومعدات حربية غير أنه لم يقدم أدلة على انتقال تلك الأسلحة إلى العراق.

## لجنة مصرية ـ يهودية لبحث تدريس موضوع السلام فى المدارس المصرية

وزير التعليم

كشفت وزيرة المعارف للشقافة اليهودية النقاب عن السعى لتشكيل لجنة مصرية (إسرائيلية) مشتركة لبحث تدريس موضوع «السلام» فى المدارس المصرية.

وقالت الوزيرة أن مسئولين من وزارتها يجرون حاليا مباحثات ومشاورات وصفتها بأنها مكثفة مع المسئولين فى جهاز التربية والتعليم المصرى وذلك لوضع منهج تعليمى مشترك لتدريس المادة فى المدارس المصرية واليهودية.

وأبدت الوزيرة تخوفها من عدم تقبل الشعب المصرى حتى الآن لعملية التطبيع مع اليهود.

## سياسة كلينتون أكثر تشددا تجاه السودان من بوش

ذكر مصدر مسئول بوزارة الخارجية الأمريكية أن إدارة كلينتون لن تكون أكثر مرونة من إدارة بوش فيما يتعلق بما أسماه بانتهاك حقوق الانسان فى السودان.

وأضاف المسئول أن كلينتون سوف يبدى تشددا كبيرا إزاء سياسة الخرطوم.. ونفى المسئول أن يكون الوضع فى السودان قد تحسن وحذر من ردة فعل أكيدة لدى الرئيس الأمريكى كلينتون مالم يحصل تحسن ملحوظ فى غضون (أسابيع) فى الوقت نفسه أبدى تشاؤما إزاء إمكانية هذا التحول السريع فى سياسة الفريق عمر البشير.

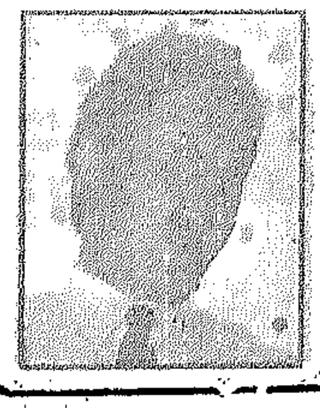

كلينتون

# جيمى كارتر.. مرة أخرى

ذكر السيناتور جورج ماكافرن المرشح السابق للرئاسة الأمريكية من قبل الحزب الديمقراطى بأن هناك دلائل تشير إلى أن الرئيس كلينتون مهتم بتعيين جيمى كارتر مسئولا عن مفاوضات السلام العربية ـ اليهودية.

وأن هناك إمكانية أن يطلب من جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى السابق الاستمرار فى الإشراف على ما يسمى بعملية السلام فى الشرق الأوسط.

# أفريقيا والحروب القادمة

تواجه الصناعات العسكرية الاسرائيلية فى الفترة الأخيرة أزمة حادة.

ولهذا السبب أعدت جميع مؤسسات الصناعات العسكرية مؤخرا وبمساعدة شركات استشارية أجنبية خططا مفصلة لإصلاح أوضاعها، وأعد كل مصنع مخططا لمعالجة الأزمة.

ودفعت حكومة الكيان الغاصب فى الفترة الأخيرة ما يعادل ٥٠ مليون دولار كمساعدة منها لانقاذ بعض المصانع من الافلاس. ويبذل المسئولون عن تلك الصناعات جهودا كبيرة للاتصال بالشركات الاجنبية ومحاولة الحصول على العقود والصفقات لبيع صناعاتهم للخارج خصوصا لبلدان افريقيا وأمريكا اللاتينية.

جدير بالذكر أن محاولات دعم صناعة السلاح فى الكيان اليهودى يتبعها نفخ روح الحرب فى مناطق متعددة فى العالم وذلك لترويج السلاح اليهودى.

## بنيامين: على العرب أن يقدموا تنازلات أكثر

قال بنيامين نتنياهو وزير خارجية العدو فى وزارة شامير أن على اسرائيل أن تحتفظ بمرتفعات الجولان وأن على سورية أن تكف عن مطالبتها باستعادة تلك المرتفعات التى احتلها اليهود سنة ١٩٦٧ .

وأضاف أن السلام يمكن تحقيقه فقط اذا قدم العرب تنازلات حقيقية.

***

## حملة إبادة لمسلمى بورما

شنت الحكومة البوذية فى بورما حملة اضطهاد جديدة واسعة النطاق ضد شعب أركان المسلم.

وكشفت التقارير الواردة من جنوب شرقى آسيا عن عمليات الابادة والاضطهاد التى يتعرض لها مسلمو بورما والتى أدت إلى طرد وتشريد حوالى مليون مسلم فر أغلبهم إلى بنجلاديش وباكستان.

# كلمة حق!

## والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين

محمد الغزالى

يعلم الناس أنى كنت عضوا فى الهيئة التأسيسية لجماعة الإخوان أيام الإمام الشهيد حسن البنا رضى الله عنه، وأنى كنت عضوا فى مكتب الإرشاد العام أيام الأستاذ حسن الهضيبى المرشد العام للجماعة رحمه الله، وقد ثارت بينى وبينه غيوم لأشياء بلغتنى عنه ثم تبين لى بعد خطؤها وشاء الله أن تعود المياه إلى مجاريها، وأن يتم الصلح بينى وبينه فى بيته، ومع أن قرارا كان قد صدر بحل الجماعة، فإن هذا القرار كان بالنسبة إلى صفر فإن الدعوة إلى الإسلام وظيفتى وصبغة حياتى وقد تركت وزارة الأوقاف وأنا وكيل وزارة لشئون الدعوة، ومع تجاوز هذا كله فأنا واحد من الذين عنتهم الآية الكريمة: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.."..

وقد تعقدت الأحوال فى مصر، وظهرت فتنة المتطرفين وأظلمت بها آفاق وكنت مع الاخوان وسائر المعتدلين ندعو إلى الإسلام المأنوس من كتاب الله وسنة رسوله، ونرفض التطرف فى شتى صوره، بيد أننا فوجئنا بقوم ليس لهم دين يزعمون أن الله لا حكم له، وأن شريعته ماتت، وأن شرح الإسلام بأنه عقيدة وشريعة لون من التطرف، ومن هذا المنطلق الخسيس بدأ الهجوم على أشخاصنا والتعريض بأن منطقنا هو منطق المتطرفين، وأننا نستبطن فكرهم ونشجع سيرتهم.. ومعنى هذا المسلك أنهم يحاربون الإسلام نفسه تحت ستار من محاربة التطرف، ويخدمون العلمانية والشيوعية باسم الغيرة على الحريات!! وقديما اتهم الإمام الشافعى بأنه يحب آل البيت ويكره النظام القائم والنظام السابق لأن رافضى،فقال رضى الله عنه:

إن كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان أنى رافضى!!

إننى لن أترك الدعوة الإسلامية، ولن أقصر فى حرب الكفر والفسوق والعصيان، ولن أخون أمانات الإسلام، ولن أخذل العقلاء المعتدلين ولن أرضى عن الغلاة المتطرفين، وقد كنت صديقا للأستاذ عمر التلمسانى مرشد الجماعة بعد صديقيه السابقين ولازلت صديقا للأستاذ محمد حامد أبى النصر مرشد الجماعة الحالى، وأنا ولله المنة أحب فى الله وأبغض لله، ولا أطلب عند أحد زلفى، وأعلم أن آخرتى تقترب وأريد لقاء الله بقلب سليم، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

***

## حديث الثلاثاء

# للإمام الشهيد حسن البنا
# الرجل والكلمة

سمعت عنه قبل أن ينتقل بدعوته من الإسماعيلية إلى القاهرة.. داعية من دعاة الإسلام الأفذاذ.. له قدم ثابتة فى نشر الدعوة الإسلامية.. ولمست أثره الطيب فى إصلاح المجتمع.. ذلك هو الإمام الشهيد الشيخ حسن البنا رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جنته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين... ثم تعرفت على فضيلته فى القاهرة.. وحضرت كثيرا من محاضراته التى كان يلقيها فى دار (الاخوان المسلمين) الأولى والثانية، كل يوم ثلاثا.... حتى عرفت بحديث الثلاثاء.. أو عاطفة الثلاثاء.. كما كان يحلو له أن يسميها..

وكان هذا اليوم - الثلاثاء - يوما مشهودا.. يتجمع فيه الآلاف من أنحاء القاهرة.. ومن الاسكندرية إلى أسوان.. بل ومن خارج مصر.. ليستمعوا إلى حسن البنا.. يصعد المنصة فى جلبابه الأبيض.. وعباءته البيضاء.. فيجيل النظر فى الحاضرين لحظة.. قبل أن ينطلق صوت تتمثل فيه قوة العاطفة وسحر البيان الذى يصل إلى القلوب.. صوت لا يعتمد على الخطابة.. ولا إثارة العواطف بالصياح.. ولكن يعتمد على الحقائق.. يستثير العاطفة بإقناع العقل.. ويلهب الروح بالمعنى لا باللفظ وبالهدوء لا بالثورة.. وبالحجة لا بالإثارة.. حتى إن من استمع إلى هذه

الإمام الشهيد حسن البنا

المحاضرة مرة واحدة لا يسمعه إلا المواظبة عليها والحرص على حضورها مهما كانت الشواغل والموانع..

وكنت أنا أحد المأخوذين بها والحريصين على استماعها.. ولقد وفقني الله إلى تقلها بطريقة بعيدة عن الفن الصحفي.. لأني ما كنت أعرف فن الاختزال ولا تلقيته عن أحد.. بل كان ذلك إلهاما من ربي.. وتوفيقا منه تعالى.. لأسعد بهذا التراث العظيم ولعله يكون في صالح عملي.. وظللت أنقل حديث (الثلاثاء) طوال حياة الإمام الشهيد إلى قبيل وفاته رحمه الله..

وكان من عادتي الحضور إلى دار (الاخوان المسلمين) قبيل المغرب لحضور صلاة الجماعة.. وبعد الأذان والاقامة كان الإمام الشهيد يطلب مني أن أصلي بالناس إماما.. فكنت أمتنع حياء منه وإكبارا له.. فكان يقول (صل بالأمر) فلا يسعني إلا امتثال الأمر نزولا على إرادته.. فإذا ما قضيت الصلاة... انطلقت بين جموع الحاضرين للاستماع إلى الحديث.. وكنت الوحيد من بينهم الذي يسجله ومع ذلك لم أطلب مكانا مهما للكتابة.. بل كنت أجلس حيث ينتهي بي المجلس.

ومن المفارقات العجيبة أنني كنت في كل مرة أفاجأ بانتهاء المحاضرة.. وألمس ذلك من الحاضرين أيضا.. ذلك أن آخر المحاضرة كان يشد السامع إليها بطريقة جذابة أفضل مما يشده أولها.. ولا أدري سر هذا.. ولكنه كان أبلغ مواهبه.. فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده..

ولقد وفقني الله في سنة ١٩٤٥ لأداء فريضة الحج.. وشرفني الجمعية الشرعية برئاسة بعثتها.. وهناك تقابلت مع الإمام الشهيد في البلد الحرام والأرض المقدسة.. واستمعت لبعض محاضراته التي كان يلقيها في فندق (مصر) بمكة المشرفة مع رؤساء الوفود الإسلامية بدعوة من فضيلته.. كما استمعت لمحاضراته في المدينة المنورة بدار الحديث وسجلتها جميعا.. وأذكر هنا أن وفود المسلمين كانت تتقاطر في أي مكان ينزل فيه.. من أندونيسيا وجاوة وسيلان والهند ومدغشقر ونيجيريا والكاميرون وإيران وأفغانستان.. تتعرف عليه وتستمع به.. وهو مع كل وفد منهم يتحدث عن أمور هي مصدر اهتمامهم... يحدثهم عن قضاياهم ومشاكلهم.. ليبهرهم كأنه قادم من بلادهم وليس هم القادمين عليه.

لكل هذا.. كان الناس يرون حسن البنا غريبا في محيط الناس.. بل وفي محيط الزعماء.. بطابعه وطبيعته فقد صنع تاريخا.. وحول مجرى الطريق.. فلما مات.. كان غريبا غاية الغرابة في موته.. فلم يصل عليه في المسجد غير والده.. ولم يمش خلف نعشه أحد من هؤلاء الأتباع الذين كانوا يملأون الدنيا.. لسبب بسيط هو أنهم كانوا في هذا الوقت يملئون السجون.

وإذا كان الإمام الشهيد حسن البنا قد مات فإن فكره لن يموت وتأثيره باق وممتد.. يتمثل في أجيال متعهما على مائدة الاسلام بأسلوب العصر.. ويتمثل في هذا المد العالمي للحركة الإسلامية التي وضع ـ رحمه الله ـ بذورها الأولى، وحسن البنا بعد كل هذا.. هو مجدد الإسلام في القرن العشرين.

تنشر أولى الحلقات في العدد القادم إن شاء الله

أحمد عيسى عاشور

# رابطة علماء فلسطين تجمع تبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك

قامت رابطة علماء فلسطين بجمع قرابة ١٥٦ ألف دولار من أجل إغاثة مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك وذلك من مدن القدس المحتلة ونابلس والخليل.

وذكرت مصادر الرابطة أن جمع التبرعات تم بالتعاون مع جمعية الاصلاح الخيرية في مدينة القدس المحتلة وجمعية الشبان المسلمين في مدينة الخليل ولجنة التوعية الاسلامية في مدينة نابلس.. وقد تم تسليم التبرعات إلى لجنة إغاثة البوسنة والهرسك.

تلقى قضية مسلمي البوسنة والهرسك تعاطفا واسع النطاق لدى أبناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة حيث تم تعليق نشرات تروى مآسي الحرب العرقية الدائرة في البوسنة ومذابح المسلمين في مساجد ومدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

# رأى

بقلم : د. محمد يحيى

## القامة المرفوضة

**شاهدت** عبر التليفزيون "حوار" رئيس الجمهورية مع نفر من الكتاب والأساتذة الذين انتظروا للقاء والاستماع إلى الرأى الرسمى فى عدة قضايا عامة. وأثار فى نفسى موقف الرئيس المتشدد والرافض للاتجاه الاسلامى فى الفكر والسياسة الرغبة فى التعليق على بعض ما أدلى به لا سيما وأن موقفه هذا تناقض مع الساحة التى أبداها قبل تيارات أخرى ومع اعلانه عن أنه منفتح على كل المصريين. لقد رفض الرئيس دعوة من الدكتور حسن حنفى لكى تجرى الدولة حوارا موسعا يتسع لكل التيارات ومنها التيار الاسلامى وعلل ذلك بأنه لا يمكن أن يتحاور مع من يرفعون السلاح ضد المواطنين وأضاف أن هؤلاء الذين دعا الدكتور حنفى إلى الحوار معهم سيجعلون منه ومن الفكر ومن معرض الكتاب أول ضحاياهم عندما يصلون إلى الحكم. وبداية فإننى لا أظن أن الدكتور حنفى أستاذ الفلسفة المعروف على درجة من السذاجة تجعله يطالب بالحوار بالذات مع الإرهابيين الذين سيجعلون منه مع سائر المواطنين أول ضحاياهم. لكن الرئيس اختار أن يفهم دعوة الدكتور حنفى إلى الحوار مع الحركة الإسلامية والفكر الاسلامى تحلل، وهم مستبعدون حاليا من كل مجال كما يشهد بذلك مجرد غياب ممثلين لهم عن "حوار" معرض الكتاب ذلك، على أنها تعنى الحوار مع رافعى السلاح المزعومين، وكأن الحركة الإسلامية قد اختزلت عند سيادته إلى مجموعة "عيال دخلوا على جوز عساكر فى بولاق الدكرور وتتلوهم ثم أمسكت بهم مباحث أمن الدولة فى نفس اليوم وفق المثال الذى أورده بعد ذلك. واعتقد أنه من الظلم البين أن تختزل الحركة الإسلامية العريضة فى مصر إلى هذه الواقعة الشاذة التى لم يثبت أن مرتكبيها ومرتكبى أمثالها هم من المنتمين على هذه الحركة لا سيما وأن الرئيس نفسه صرح فى نفس الحديث بأن هذه الأحداث لا يمكن نسبتها إلى الإسلام ولا إلى المسيحية(!) وأن هناك إجراما وافدا من الخارج يحركها ويعمل على تشويه الاسلام. وكنت أتمنى أن يلاحظ الرئيس بالمناسبة أن هذا التيار المرفوض عنده لن يلغى معرض الكتاب عنده وصوله المحتمل إلى الحكم لسبب بسيط هو أنه على مر السنوات العشرين الماضية كان هذا المعرض بالذات هو الوسيلة التى اعتمد عليها فى بث دعوته من خلال الكتب الدينية الأكثر مبيعا رغم كل "المواجهات" التى يبتكرها منظموا المعرض أخيرا.

لا يوجد إذن من يطالب الرئيس بالحوار مع رافعى السلاح ولست أدرى لماذا فهم ذلك من كلام الدكتور حنفى بل لماذا قرن الحوار بوصول هؤلاء الإرهابيين المزعومين إلى الحكم. فما هى علاقة الحوار بالوصول الى الحكم؟ اللهم الا اذا كانت المعلومات المتاحة للرئيس تجعله على ثقة من أن أصحاب التيار الاسلامى سيتمكنون من إقناع الجماهير بأفكارهم إذا أتيحت لهم فرصة الحوار العلنى مع الدولة وإقناع الجماهير بخطأ أفكار الدولة مما سيؤدى إلى وصولهم إلى الحكم على موجة شعبية؛ ولست أفهم كذلك سوء الظن الذى يحيط بهذا التيار بحيث يسوغ الحكم

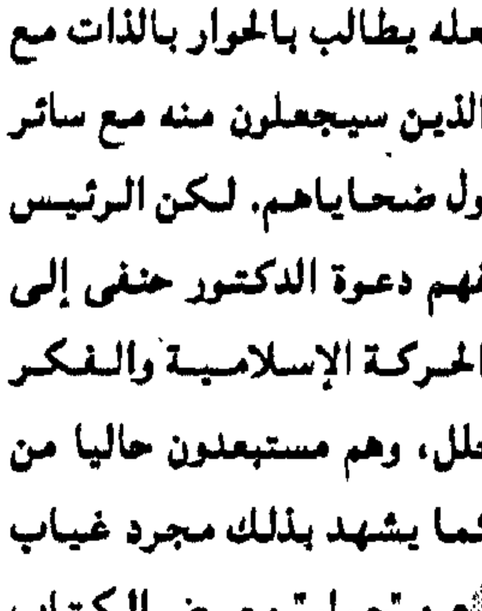

عليه لدى الرئيس بأنه فور وصوله إلى السلطة سيبطش بمخالفيه مما يجعل الرئيس حريصا على مصير هؤلاء المخالفين من واقع مسئوليته شخصيا عما يقع فى البلاد كما أورد فى حديثه. لكن لاحظت أن هذه المسئولية الشخصية التى حمل الرئيس نفسه لها مشكورا لم تمتد إلى تيارات سياسية معينة بطشت بمخالفيها فى الماضى القريب إلى حد الإبادة وأعلنت عن عزمها البطش بهم ثانية بل أعلنت أن أعوانها فى تنظيمات منحلة هم الذين يسيطرون اليوم على مناصب كثيرة فى الدولة ومع ذلك فقد سمح لهم بإنشاء الأحزاب والجمعيات واصدار الصحف والمطبوعات بل والمشاركة فى الحوارات الهادفة للبطش بمخالفيهم. أيا كانت الحال فإننى حتى الآن لم أفهم سبب ومبرر سوء الظن الفظيع هذا فى تيار فكرى واجتماعى وسياسى أعلن صراحة عن بعده عن الإرهاب ونبذه له وطلب العمل العلنى الشرعى المرخص له فى ظل أجهزة الدولة القائمة وليس ضدها. كما لست أفهم سر هذا التخوف الشديد الذى أبداه الرئيس من التيار الاسلامى معللا ذلك بخوفه على أمن المواطنين ذلك لأن الحادثة التى أوردها كمثال لا تشجع على مثل هذا التخوف فالاعتداء فيها على فرض صدوره من منتسبين إلى جماعات اسلامية - جاء ضد أفراد جهاز الأمن وليس ضد مواطنين عاديين وانتهى كغيره من هذه الحوادث بالقبض على من زعم أمنهم الجناة بعد ساعات قليلة، فهل مثل هذا الإرهاب الخائب الذى لا يقارن بما يحدث فى بلدان العالم الأخرى كما قال الرئيس يمكن أن يشير هذه المخاوف الشديدة التى وصلت إلى حد إنكار وجود تيار ثقافى مصرى يستند الى عقيدة الأمة ومبادىء دستورها الذى يحميه الرئيس ويفترض انه يقيم نصوصه؟

وفى رده على تساؤل أو طلب من الكاتب الصحفى والمعلق المعروف الاستاذ محمد سيد أحمد (وهو أيضا ليس من السذاجة بحيث يطلب وجودا أو اعترافا بتيار يمكن أن يكون هو أول ضحاياه) بعدم وضع الحركة الإسلامية فى خانة الإرهاب والفصل بينها وبينه فى التعامل رفض الرئيس أن يسمح لهذه الحركة بمنبر قانونى - عدم السماح بحزب دينى كما أشار - ودعا إلى اعتبار التجارب المجاورة فى الجزائر وتونس. والحق أن تجربة الجزائر هى فى صالح السماح لحزب اسلامى بالعمل الشرعى القانونى. وهناك حاول مثل هذا الحزب العمل وفق كل أصول الديموقراطية المعروفة ولكن القوى اللادينية المعادية لخيار الشعب الجزائرى واستقراره قامت بانقلاب لا شرعى سافر وأدخلت عملية من كتبت حقوق الانسان أدت الى ثورة شعبية مسلحة فى المقابل دفاعا عن الشرعية الحقيقية. وإذا كان الرئيس يقصد بما حدث فى الجزائر هذه الانقلابات على الشرعية والعدوان المستمر على الشعب من جانب الانقلابيين فإن المسئول عن ذلك ليس الحركة الإسلامية بل هم خصومها من أصحاب نفس المبادىء والتوجهات التى تستضاف اليوم فى مصر فى المهرجانات الثقافية لكى تعلن "المواجهة" مع الإسلام ورفض الحوار مع دعاته والمؤمنين به. ويمكن أن يقال نفس الشىء بتعديلات طفيفة عن الموقف فى تونس. ولست أدرى لماذا لم يشر الرئيس إلى الأردن مثلا حيث الأحزاب الإسلامية قائمة داخل سياق التجربة الديموقراطية أو إلى السودان حيث نجحت نفس التجربة.

لقد أعلن الرئيس فى حواره بكل تأكيد أن "الوطن للجميع" وبصرف النظر عن استخدامه لشعار يستغله الاتجاه العلمانى فى مصر للهجوم على عقائد الإسلام وعلى نصوص ومبادىء الدستور فإن فحوى مقولة أن الوطن للجميع تعنى ألا يحرم فريق من أبناء الوطن المصريين من حقوقهم فى التعبير والتجمع والتنظيم والتحرك السلمى والدخول فى ميادين المجتمع المختلفة من ثقافية واقتصادية وسياسية وحق مخاطبة السلطات وذلك على أيدى مخالفيهم أو خصومهم الذين حصلوا من الدولة على صك احتكار لهذه المنابر. ليس من "الوطن للجميع" أن تحرم الأغلبية الشعبية من هذه الحقوق تحت ادعاء مبتسر بأنهم مجموعة "عيال" يشهرون السلاح لا سيما وأن الأفراد المنسوب اليهم القيام بهذه الأفعال هم إما من العناصر المشبوهة المدسوسة على الحركة الإسلامية العريضة لتشويه صورتها وتبرير حرمانها من حقوقها أو هم من الذين وقعوا تحت ضغوط استفزازية رهيبة من قبل السلطات دون أن يتصدى أحد لاتصافهم بما وضعهم فى وضع المدافع عن النفس أو المنتقم لما تعرض له من ظلم بين حسب تصورهم. لقد بدأ معرض الكتاب بدعاوى عريضة حول الحرية الثقافية والتسامح والإشارة والتقدم والحوار الخ لكن تبقى كل هذه الدعاوى ناقصة وملحوظة طالما استغلت هذه المناسبة لخلق تكتل يقوم فيه المثقفون بدور المخبرين وجحافل الأمن المركزى لقمع المكون الرئيسى والأصيل لثقافة هذه الأمة.وهو الاسلام...!!

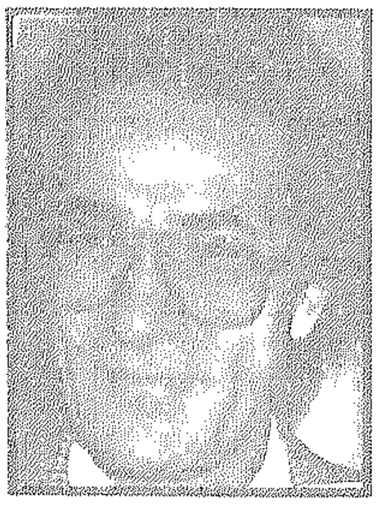

## المفتى

### ذهب

سيد طنطاوى إلى لندن حيث قابل وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية دوجلاس هوج وخرج بعدها لكى يتحول إلى نجم فى إذاعة لندن الناطقة بالعربية خلال شهر رمضان. ثم ذهب المفتى إلى حفل إفطار عقدته الطائفة الانجيلية فى مصر ووسط القساوسة أعلن هجومه على المسلمين ودعا إلى نبذ ماأسماه التشدد والتعصب الإسلامى ثم لصق تهمة تفجير قنبلة بميدان التحرير فى أواخر فبراير الماضى فى المسلمين رغم إعلان النيابة العامة فى نفس اليوم أنه لا توجد لديها بعد أى أدلة حول الحادث وأن كل ماتردد عنه فى الصحف مجرد تكهنات. وفى نفس الفترة بل وفى اليوم التالى أفطر المفتى هذه المرة على مائدة اتحاد البنوك والغرف التجارية وكانت الفتاوى المنهمرة هى حول حل جميع معاملات البنوك وتحريم المعاملات المصرفية الإسلامية! المفتى إذن رجل يراعى المقام والحال عند الإنجليزيين وعند الإنجليين وعند أصحاب المصارف ومع ذلك فقد ثار ذات مرة وأتهم وزير الأوقاف الذى شهره باصطحابه معه فى الجولات إياها بأنه يريد منه إصدار فتوى بأنه توبة سلمان رشدى (التى زعم أنها تمت على يد الوزير المذكور وبهدى من نوره) هى مقبوله شرعاً. وأعلن المفتى فى وقتها أنه لا يصدر فتاوى بالطلب. وقد يكون من الصحيح أنه لم يصدر فتوى سلمان رشدى بالذات لكن تحركاته اللندنية والإنجيلية والبنكية وماأعقبها تلقى الشك على تصريحه ذلك.

وعموماً فإن مسألة فتاوى المفتى أصبحت مشكلة. فهو يعلن أكثر من مرة فى تضخيم عجيب لشخصه ومنصبه بأنه هو الجهة الوحيدة فى جمهورية مصر العربية التى لها حق إصدار الفتاوى وتنفيذها وأن فتاواه تعلو أى فتاوى أخرى... الخ. ولكن إذاً كان المفتى يرى لفتاواه هذه المكانة والأولوية الخطيرة فلماذا يقصرها على ماتريده السلطة فقط ولا يعمم نعمه الجليلة على هذا الشعب البائس المنتظر لبركاته الروحية والعلمية. لماذا لا يصدر المفتى فتوى حول التعذيب وسوء المعاملة فى السجون التى أثبتها فى العالم كله تقرير لمنظمة ميدل إيست واتش الأمريكية فى نفس فترة إخطاره الإنجيلى والبنكى ولماذا لا يصدر فتوى فى مسألة رفع الأسعار وبخس الأجور والعسف فى الضرائب وتهديد الصناعة الوطنية والمنتجات المحلية بنظام الجمارك الجديد وبيع مقدرات الشعب من خلال سياسة الخصخصة. لاسيما وهو يفتى فى أمور البنوك والمصارف ويعلن أن معاملاتها إسلامية. وكان ينبغى عليه وهو يفتى فى إرهاب ميدان التحرير المنسوب منه للمسلمين أن يفتى فى إرهاب لكن المفتى الذى يعلن أنه جهة الإفتاء الأولى والأخيرة لعموم القطر المصرى لن يفعل ذلك لأن هذه الفتاوى الخطيرة الملزمة مثل الفصل السابع فى ميثاق الأمم المتحدة لاتصدر فقط إلا لمصلحة عامة من المصالح إياها!!

**لماذا لا يفتى طنطاوى فى قضايا التعذيب ورفع الأسعار وتهديد الصناعة الوطنية**

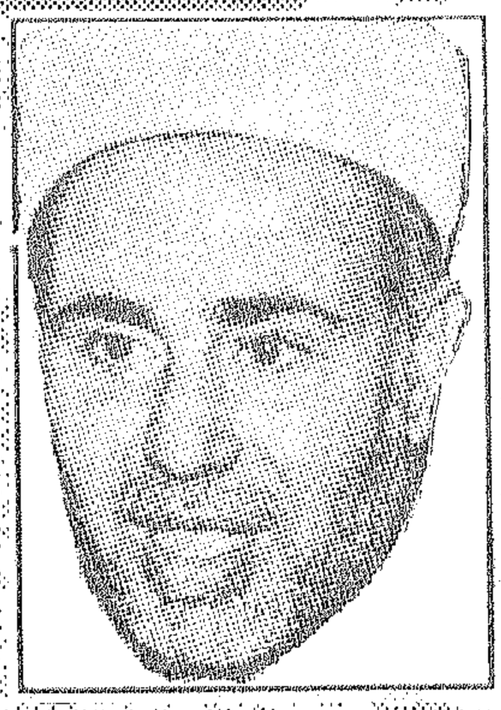

***

# وزير التعليم

في بيان خطير نشرت جريدة الأحرار في ٢ مارس الماضى خبرا فى صفحتها الأولى حول فصل عدد من الطالبات فى مدرسة ثانوية بالقليوبية لأنهن أذعن شرائط تتضمن مساسا بالوحدة الوطنية وحض على الفتنة الطائفية. ومضى الخبر البيان يسرد أنواع العقوبات والتشريد الذى حل بناظرة المدرسة والمدرسين والتلميذات لقاء هذا الفعل الفظيع الذى لم يتحدد بعده. وعموما نحن لانظن أن أى طالبة أو طالب فى أى مكان سيجرؤ أو سيهتم بأن يذيع من خلال نشرة اخبار المدرسة شريطا يحض على الفتنة الطائفية وأن يكون قد جلب هذا الشريط بالذات من مكتبة المدرسة كما زعم البيان الخبر الاحرار إذن ماهى الحقيقة وماهو مضمون هذا الشريط الذى هز وزير التعليم (والتربية أيضا!) بحيث جعله يصدر قرارات بربرية بالنقل الى مكان نائى من محافظة قنا للناظرة بالذات. ونحن نتساءل بالمناسبة عن هذا الوزير الموصوف بالناصرى المتطرف: هل يعتبر من العقاب نقل ناظرة من الدلتا الى أقصى الصعيد؟ ألم تكونوا تقولوا ان هذه هى أساليب العقاب الاستعمارى؟ أم ان هذا هو اعتراف بأن الصعيد هو منفى وأنه يعانى من الاهمال فى الخدمات التعليمية وغيرها بحيث اصبح مجرد النقل اليه يعتبر عقابا رادعا وخطيرا؟ المهم عودة الى عملية الفتنة القليوبية الطائفية الكبرى. ولأننا لا نملك معلومات عن هذا الحدث الجلل فإننا نتساءل ماهو مضمون الشريط الذى أذيع ليخلق فى تصور الوزير المعادى لكل ماحث الى الإسلام شبهة الفتنة الطائفية؟ وهل هو شريط اسلامى أم مسيحى؟ الاجابة طبعا أنه شريط اسلامى لأن الاسلام وحده عند هذا الوزيد هو الذى يخلق الفتنة وليس العكس والدليل على ذلك أنه فى نفس يوم بيان الاهرام عن ضربات الهمام كان هناك خبر آخر يقول ان الوزير قرر تشديد التفتيش على المدارس الاسلامية (وحدها) من حيث المصاريف والرسوم ومصادر التمويل والانفاق واسماء التلاميذ ووظائف أولياء امورهم لكى يضمن عدم تمويل أو مساندة هذه المدارس للارهاب. نفس هذا الوزير لم يطبق قرار مماثل (ولا يستطيع أن يفعل ذلك إذا فكر فيه) على المدارس الأجنبية والتبشيرية والمسيحية والعلمانية مما يعنى بجانب اشياء أخرى ان الاتهام بالارهاب والتحذير منه ينطبق فقط على الاسلام والمسلمين عند ذلك الوزير ومن يوجهون سياسته من أعلى. إذن الشريط الذى حرك الوزير الى النقل والتشريد للمجرمين المسلمين هو شريط نفترض أنه اسلامى لأن الاسلام عنده هو الفتنة الطائفية بعينها. ولكن ماهو مضمون الشريط مرة أخرى نقول ان الشريط لا يمكن أن يحتوى على مجرد فتنة طائفيه محضة لأن هذا ببساطة غير موجود ولكن على ضوء مانقرأه فى صحف الشيوعيين الحكومية فإن القرآن نفسه وبمحض وجوده يعتبر دعوة للفتنة والإرهاب والطائفية (نعم قال ذلك شيخ حزب التجمع فى جريدة الاهرام فى مقال نشر فى شهر فبراير الماضى" اذن شريط قرآنى أو وعظ اسلامى يعتبر فتنة طائفية ويجرى فصل وتشريد ونقل الذين روجوه وأذاعوه وينشر هذا الكلام فى الصفحة الأولى لجريدة الأهرام من باب تحذير الباقين. واذا لم يكن الأمر كذلك فلماذا لم تنشر تفاصيل أخرى فى جريدة الحكومة المعتبره ؟ حرام أن يصل الخوف من الإسلام والكراهية له الى هذا الحد القذر.

## بهاء يشدد التفتيش والرقابة على المدارس الاسلامية ليمنع مساندتها للإرهاب

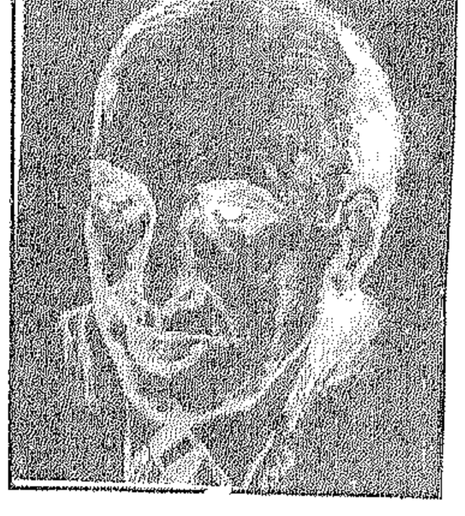

رسالة البوسنة والهرسك

# شعب مسلم.. بين الاحتلال والاغتصاب

خاص بـ... المختار الإسلامى - سبليت سراييفوا من سمير حسن:

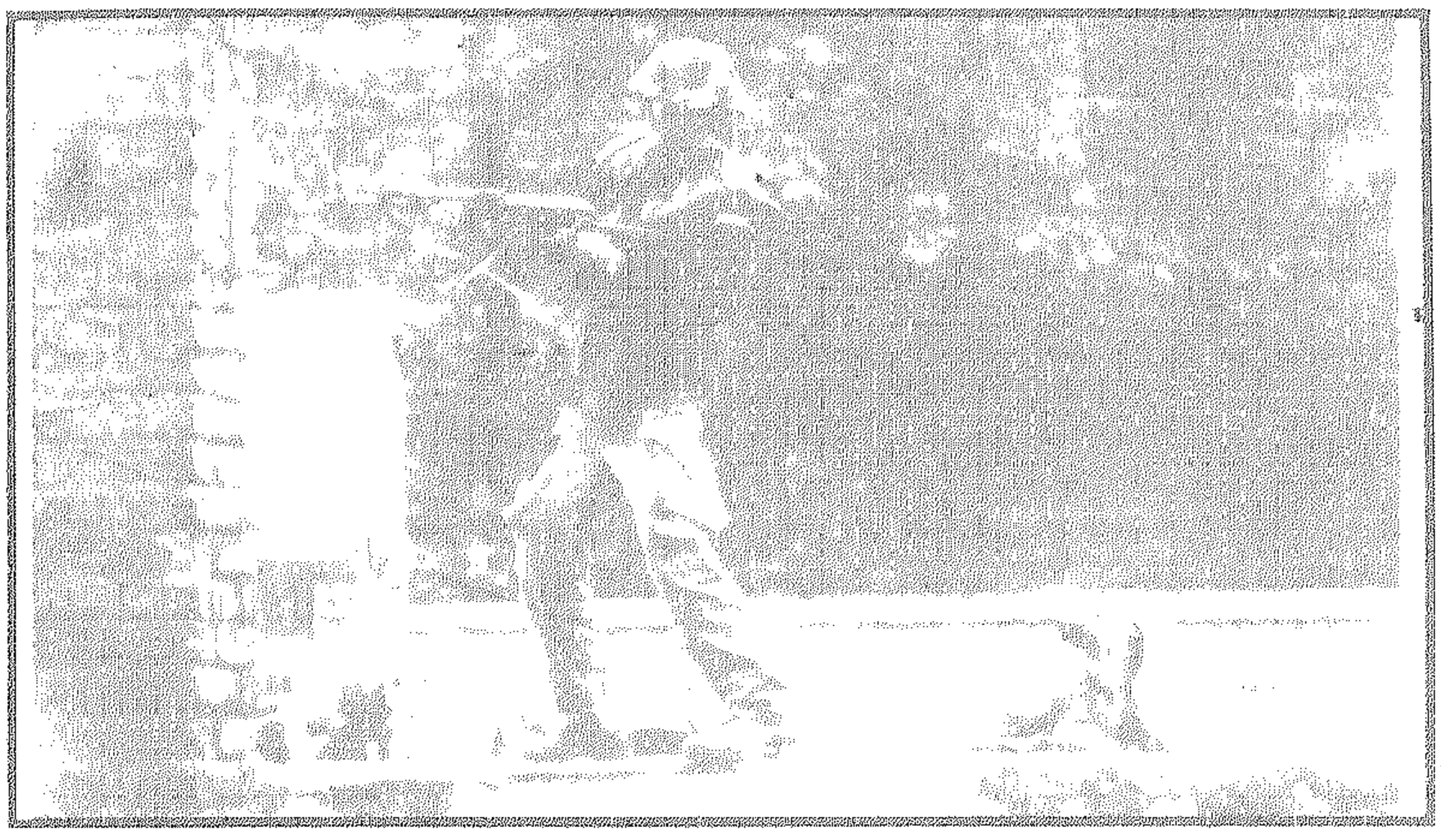

فيما تواصل القوات الصربية تنفيذ سياستها الرامية إلى «التطهير العرقى» طالب "جمع النساء المسلمات والكرواتيات» فى زغرب المجتمع الدولى بضرورة المسارعة فى التدخل للإفراج عن المعتقلين البوسنويين فى السجون الصربية فى البوسنة والهرسك.

ومع وصول مئات المواطنين المسلمين الذين طردتهم الميليشيات الصربية من مدينتى «بريدور، ونوسانسكى جرايتشكا تحاول وسائل الاعلام الصربية اقناع العالم بأن الصرب حاليا يعيشون نفس مصير اليهود فى الحرب العالمية الثانية.

والواقع أن المعتقلات الصربية فى البوسنة والهرسك كافية لتأكيد عكس ذلك تماما، وإن كان هناك تشابها بين اليهود والصرب فهو فى نفس المنهج «أكذب.. أكذب دائما فلابد أن يصدق العالم ولو كذبة واحدة»، وفى نفس الأسلوب .. الجلوس إلى مائدة المفاوضات بينما الآلة العسكرية تمعن فى القتل والتدمير والاعتقال و«الإبعاد» وفى نفس الشعارات «إسرائيل الكبرى» و«صربيا الكبرى» لقد تداولت وسائل الاعلام العالمية قضية المعتقلات الصربية فى البوسنة وطالبت بإغلاقها فورا كما أوصت المؤتمرات فى لندن وجنيف وأدنبره بالإفراج عن السجناء وتقديم المسئولين عن هذه المعتقلات إلى محاكمة دولية كمجرمى حرب، ورغم ذلك فمازال الوضع على ماهو عليه فى قناعة الصليب الأحمر الدولى «بأن جميع الأطراف المتحاربة لديها معسكرات اعتقال، وأن ما يحدث داخلها مجرد سوء معاملة ونقص فى الطعام، ولاننسى أن صربيا فى حالة حرب وحراس المعتقلات أنفسهم لا يملكون الطعام الكافى «كما جاء على لسان «ماريولين مارتين» نائبة لجنة الصليب الأحمر فى زغرب!!..

ويعتبر حارث سيلاجيتش وزير الخارجية البوسنوى معسكرات الاعتقال من وسائل المخطط الصربى للتطهير العرقى فى البوسنة.

وبينما تحظر القوات الصربية الاقتراب من المعتقلات، تصل مجموعات من المعتقلين الذين يتم الإفراج عنهم بين وقت وآخر إلى مدينة كارلوفاتس التى تبعد عن العاصمة الكرواتية زغرب ٥٤ كم.

الوجوه تحمل عشرات من القصص الدرامية التى تكشف عن حجم المأساة التى يعيشها مسلمو البوسنة والهرسك، اقتربت من أحدهم، الشيخ حسن أحمد ماكيتش - ٣٧ سنة - إمام مسجد مدينة «بريدور» المحتلة والحاصل على جائزة جريدة «عكاظ» السعودية عام ١٩٨٢ حيث كان ترتيبه الأول على خريجى كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود كما ترجم صحيح البخارى إلى اللغة البوسنوية.

يقول الشيخ ماكيتش: بعد أن حرقت الميليشيات الصربية مسجد المدينة فى منتصف يونيو عام ١٩٩٢، تهدم منزلى الواقع بجوار المسجد، وجاءت شاحنات لرفع بقايا المسجد والمنزل، ثم ذهبت إلى قسم الشرطة للحصول على تصريح للانتقال إلى سكن جديد، وهناك قالوا لى: اسمك موجود عندنا ضمن المطلوب اعتقالهم، وبعد أربع وعشرين ساعة

نقلونى إلى معسكر «أومارسكا»، وكانت صحيفة «المساء الكرواتية" قد نشرت أن المعتقلين فى هذا المعسكر ثلاث فرق، الأولى: فرقة الرمى بالرصاص وتضم الأغنياء والمتعلمين من المسلمين، والثانية: فرقة المعذبين حتى الموت والثالثة: فرقة الجائعين دائما، حيث لا يحصل السجين إلا على كسرة من الخبز طوال ٢٤ ساعة وهذه الفرقة فقط هى التى ظهر أفرادها أمام كاميرات التلفاز.

ويستطرد الشيخ ماكيتش: فى طريقنا إلى «أومارسكا» أخذوا ٢٠ فردا من سجن آخر يسمى «كاراتون» ثم صعد أحد الحراس إلى الحافلة التى أقلتنا فضربنى أنا وثلاثة آخرين لمدة عشر دقائق.

فى اليوم التالى ذهبت إلى ما يسمونه «البيت الأبيض» فى منجم «أومارسكا» الذى حوله الصرب إلى معتقل، وهناك بدأ التحقيق بالضرب من حارس المعتقل بينما كان المحقق يوجه إلى الأسئلة:

ـ ما هى صلتك بحزب العمل الإسلامى؟ وما هو دورك فيه؟

ـ لماذا حصلت على جائزة من دولة إسلامية؟ لماذا أرسلتك رئاسة الطائفة الإسلامية إلى بردور؟

لم تدع اللكمات المنهالة على جسدى فرصة لأجيب على الأسئلة ثم أخذونى بعد التحقيق إلى الزنزانة وبعد قليل جاء الحراس وأمروا أربعة من المعتقلين أن يحملوا سجينا ميتا إلى الخارج حيث كانت هناك كمية كبيرة من الجثث فى انتظار الشاحنة التى تأتى كل يوم لنقلها إلى حيث لا نعلم كان الحراس يأتون إلينا فى منتصف الليل يأخذون معهم أربعة أو خمسة يضربونهم فى غرفة مجاورة وكان بعضهم يرجع والبعض الآخر لا نعرف عنه شيئا ثم ينادى قائد مجموعة الحرس على أسماء المعتقلين وكأنه لا يعرف أن المتغيبين فى الليل قتلوا نهارا أو العكس.

فى الصباح كانوا يضربوننا عند الدخول والخروج من المرحاض ولما لاحظت ذلك لم أذهب إليه ولم تكن لى حاجة إلى المرحاض حيث كنت آكل وجبة واحدة تستغرق دقيقتين كل أربع وعشرين ساعة، وقد فقد بعضنا ٣٠ كيلو جرام من وزنه، وأنا فقدت ١٥ كجم فى شهر واحد.

وبعد الافراج عن بعض المعتقلين نقلونى مع حوالى ١٣٠٠ سجين إلى «مانياتشا» قرب مدينة «بانيالوكا» وفى الطريق استمر الضرب بالأيدى والأقدام وإرغامنا على غناء الأغانى الصربية، ووضع الرأس منحنية بين الركبتين لإخفاء رؤوسنا على مدى ٧٠كم من «أومارسكا» إلى «مانياتشا» فى «مانياتشا» وضعونا فى حظائر البقر مع حوالى ٤٠٠٠ سجين مازالوا موجودين حتى الآن، ثم طلبت «المرحمة» من الصليب الأحمر التدخل للافراج عن الأئمة التسعة فى «مانياتشا» وكنت من بينهم.

أنور حاجيتش ـ ٣٢ سنة ـ من مدينة دونى فاكوف.

بعد ذبح الأضحية فى اللحظات الأولى من عيد الأضحى، قبض عليه تاركا لوالدته توزيع لحم الأضحية على الجيران من المسلمين، ولكن كيف يطيب لها ذلك،

**جمعوا سكان المدينة وأجبروا النساء على خلع ملابسهن فى الشارع ثم اعتدوا عليهن بطريقة حيوانية.**

**طفلة بوسنوية تحكى قصة اغتصابها.**

وقد اقتادته الميليشيات الصربية مع ثلاثين مسلما آخرين إلى قسم شرطة «دونى فاكوف»، ويروى حاجيتش قصته قائلا: الضابط الذى قبض علينا قال لنا إنكم ستعودون إلى منازلكم بسرعة ولن تتعرضوا لأى أذى، صدقناه، وبعد مرور ثلاثة أيام اختارنى مع ثلاثة آخرين هم «جميل وكمال ومرصاد» وطلب منا دخول بيوت المسلمين فى المدينة لجمع ما فيها من طعام ففعلنا حتى امتلأت أربع شاحنات من الطعام وأمتعة المسلمين أخذها الصرب إلى قسم الشرطة.

فى اليوم الرابع وزعوا رغيفا واحدا على ثمانين فردا وهو عدد المحتجزين فى الغرفة الواحدة، وبعد حوالى أسبوعين قيدوا أيدينا إلى الخلف وأمرونا بالنظر إلى الأرض ثم قادونا إلى معتقل «مانياتشا» وهناك بدأوا بحلق رؤوسنا ثم ضربنا ثم وزعوا علينا «٢٨ شخصا رغيفا واحدا ومعه لحم خنزير وكمية كبيرة من الملح.

كان أفراد الحرس يرغموننا على جمع الحشيش من الأرض وحلب البقر وتنظيف حظائر الخنازير فى النهار، ويجلدوننا بالأسلاك الكهربائية فى المساء بعد ما يشربون الخمر ويصيحون فينا: أين «على» لينقذكم من أيدينا؟ ـ يقصدون الرئيس على عزت بيجوفيتش ـ وشاهدت بعينى كيف فتحوا بطن «سمير فليبوفتيش» ٣٦ عاما ـ ابن عم رئيس

حزب العمل ويخرجون أمعاءه ثم يضربونه بأقدامهم حتى استشهد.

أما فكرنتيش ـ ٢٨ سنة ـ فيقول: في قرية «سيفتش» طلبت القوات الصربية من المسلمين تسليم مالديهم من الأسلحة ثم سجلوا أسماء أصحاب الأسلحة، وبعد ساعات قبضوا عليهم وأودعوهم معتقل «كيراتيرم» والذين حاولوا المقاومة كان مصيرهم القتل، ودفنت جثثهم في الحقول وقرب المنازل في قرية «هرنيتشي» إلا أن أكبر المقابر كان في قريتي «أومارسكا» و«ترنوبوليه» حيث دفنت حوالي ٢٠ جثة في مقبرة واحدة وفي معتقل «كيراتيرم» كان أفراد العصابات الصربية يأخذون ٢٠ سجينا يوميا لمجموعات العمل واسمها الحقيقي مجموعات الموت لأننا لم نكن نرى أصحابها وقد بلغ أعلى معدل للقتلى يوم ٧/٢٧ حيث قتل حوالي ١٤٥ سجينا، في هذا المعتقل كان التعذيب من خلال ثلاث دوريات أسوأ دورية الحارس «جربود» الذي كان يقتل خلال دوريته أعدادا كبيرة من السجناء. وعندما حضرت شبكة "CNN" إلى المعتقل أجبرونا على تنظيف جدران الزنازين من آثار الدماء وأخرجوا المرضى والذين ظهرت على أجسامهم آثار التعذيب.

وتتضاءل فظاعة وبشاعة ما يحدث في المعتقلات الصربية لرجال البوسنة أمام ما يحدث لنسائها، لقد حاول البعض إدعاء أن اغتصاب الصرب للبوسنويات المسلمات كاغتصاب الألمان للروسيات في الحرب العالمية الثانية من قبيل إهانة الطرف القوي للطرف الضعيف، وإضافة إلى ذلك فاغتصاب النسا في البوسنة يسير في إطار نفس المخطط وهو إجلاء المسلمين من وطنهم وإيجاد جيل بوسنوي جديد يتشبع بالروح الصربية العدوانية، وقد قالها أحد أفراد الميليشيات الصربية ـ لمينا أوانوفيتش وهي تترجاه أن لا يعتدي عليها «لقد أمرتنا القيادة العليا بالقضاء على كل ما هو مسلم».

وحسب التقارير التي أوردتها الحكومة البوسنوية أن عدد المغتصبات قد وصل إلى ٥٠ ألف فتاة وامرأة تتراوح أعمارهن من ٧ إلى ٦٠ سنة يتعرضن إلى الاعتداءات الجنسية وإلى الضرب بالقضبان الحديدية وإطفاء أعقاب السجائر في أجسادهن وكسر أسنانهن وإجبارهن على لعق الأعضاء التناسلية لأفراد الميلشيات الصربية وأن يسبوا المقدسات الاسلامية وأن يقلدن أصوات الخنازير.

تقول «ميراسادا ديفيتش» ٢٣ سنة برتشكو... اغتصبونا حتى نحمل وقالوا لنا إنه لشرف لكن أن تكن أمهات لأطفال الصرب. هذا وتتوزع البوسنويات على واحد من خمس معتقلات:

الأول: المدن المحتلة مثل بانيالوكا ودبوى وبريدور وليس أمام النساء في هذه المدن إلا الاغتصاب أو الذبح أو الطرد وهو غالبا ما يتم بعد تجاوزها الشهر الخامس من الحمل.

الثاني: المعتقلات الجماعية كما حدث في مدينة «فوتشا» عندما جمعت العصابات الصربية سكان المدينة وأجبرت النساء على خلع ملابسهن في الشارع العام ثم اعتدوا عليهن بطريقة حيوانية، وقد عثر بعد ذلك على ٤٠ جثة مقطوعة الرأس.

الثالث: المعتقلات العادية في الفنادق والمطاعم والمدارس والصالات الرياضية والثكنات العسكرية وأشهرها مدرسة «فوك كراجيتش» الابتدائية في مدينة «براتوناتس».

الرابع: نظام معتقلات البغاء مثل بنسيون «لاسر» في مدينة برتشكو وبار «سونيا» في سراييفوا والبحيرات الساخنة في تسليتشو.

الخامس: نظام معتقلات البغاء المتحركة، وذلك في الشاحنات التي كانت تحمل ١٥٠ امرأة لاستبدالهم مع الأسرى الصرب في مدينة توزلا، وقادهم أفراد الجيش الصربي من «برتشكو» إلى «بالي» واغتصبوهن ثم استخدموهن في حفر الخنادق وأجبروهن على السير عاريات في الشارع.

وتروى الطفلة «إ ـ ن» ١٤ سنة من فيشجراد أن الذي اغتصبها كان عجوزا قذرا تفوح من فمه رائحة الخمر، وتضيف قادني بالقوة إلى إحدى الغرف بالصالة الرياضية، كنت أرتجف خوفا منه، ولم أستطع الاستمرار في السير دفعني مرة أخرى داخل الغرفة ثم سألني بأسلوب وقح:

هل مارست الجنس من قبل؟ بكيت ورجوته أن يتركني... تبكي بشدة وتضيف والدتها كنت اسمعها وهي تصرخ لطلب المساعدة ولكنني لم أتمكن من تقديم أي شئ لها فقد كنت أنا أيضا في الغرفة المجاورة... (تنتحب) وتتمنع عن مواصلة الحديث.

وتتوالى صرخات مسلمات البوسنة... و امعتصماه... و امعتصماه.... و امعتصماه.. لتبحث وسط مليار مسلم عن رجل واحد يهب لنجدتها!!

● سمير حسن

# قرار فبراير.. اعتداء على عرنية النقابات

عادل الأنصارى

سمعنا منذ زمن عن مصطلح "الشرق الأوسط" وكان المقصود منه إطلاقه على (المنطقة العربية والكيان الصهيونى).. وسمعنا عن مصطلح (دولة إسرائيل) وكان المقصود منه الاعتراف بوجود الكيان الغاصب الذى انتهك الحرمات واستولى على الديار.

وعندنا فى مصر عندما تم حذف (١٣) برنامج من إذاعة القرآن الكريم فى إطار مايسمى بتخفيف منابع الثقافة الإسلامية سمعنا وزير الاعلام يقول "لقد قمنا بتصحيح مسار إذاعة القرآن الكريم".

ثم جاء مؤخرا قرار فبراير الخاص بتأميم النقابات المهنية والذى جاء أيضا فى إطار تجفيف المنابع باعتبار النقابات هى النافذة التى تطل منها الحركة الإسلامية على الأمة وعندها سمعنا أن هذه المذبحة الديكتاتورية يسمونها (قانون!! الضمانات الديمقراطية !! فى النقابات المهنية)...!!! الخ

لقد تخطى ترزية القوانين مرحلة حصار التيار الاسلامى.. ووصولا مع إصدارهم لقرار تأميم النقابات المهنية والمسمى (بقانون ضمانات الديمقراطية) الى مرحلة حصار الشعب كله وتفسير هذا الكلام فى منتهى البساطة، فالشعب المصرى (المسكين) يعيش تحت الحد الأدنى من الفقر وإذا كان المثال العام يطلق على الفقير أنه (يعيش على الحديدة) فالثابت لدى القاصى والدانى أن الشعب المصرى المسلم باع الحديدة منذ زمن طويل.. ثم جاءت النقابات المهنية التى برزت فيها قيادات اسلامية مؤمنة خرجت من صلب هذا الشعب المسلم لتسد عوزه وحاجته وترفع من المعاناة عن كاهله أو على الأقل لتعيد له الحديدة التى فقدها.

إلا أن حكومة الحزب اللاوطنى بخلت بهذه الحديدة على الشعب المسكين وآثرت أن تكون الحديدة معها لا لتقسمها بالقسط على أبناء الشعب ولكن لتضرب بها أدمغة الشعب كله.

هذه هى بمنتهى البساطة قصة (قرار فبراير الخاص بتأميم النقابات المهنية) أو قل ان شئت هذه هى قصة الحديدة.

## (تفاصيل القصة)

كلها قلنا أن بداية القصة بدأت مع وجود التيار الاسلامى على رأس أكبر النقابات المهنية المصرية ( الأطباء - المهندسين - العلميين - المحامين .. الخ).

وبما أن الحركة الإسلامية وخاصة فى مصر مستهدفة لكى ينفصل الروح عن الجسد والرأس عن الجسد ليتم القضاء على أى علاقة بين الحركة الاسلامية وأمتها التى تتعاطف معها وتساندها.. وبذلك يسهل فى المرحلة التالية ضرب الحركة الإسلامية أو بمعنى أصح (الاستفراد) بها لهذه الأسباب ظهر قرار فبراير ١٩٩٣ والذى نشير هنا الى أهم النقاط التى تضمنها:

● تصح الانتخابات لأول مرة بنسبة حضور ٥٠٪ وإذا لم تكتمل النسبة تصح الانتخابات بثلث الأعضاء (وهى نسبة غير واقعية ولا تحدث فى انتخابات مجلس الشعب الذى يصدر مثل هذه التشريعات بل ولا تكتمل هذه النسبة فى انتخابات رئاسة الجمهورية .. فلماذا النقابات بالذات؟!!)

● إذا لم تكتمل هذه النسبة يدير شأن النقابات قضاة من المحكمة الابتدائية التابعة لها النقابة مع أكبر أعضاء النقابة سنا (وبذلك يكون قد تم اعتماد مبدأ التعيين وأدار النقابة أفرادا من غير أعضائها ولا يعلمون شيئا عن طبيعة المهنة).

● لا تعقد الانتخابات فى أيام الجمع والعطلات الرسمية؟

● يتم عمل لجنة انتخابية لكل (٥٠٠ عضو) فى مقر أعمالهم بقدر الامكان (وبذلك يمارس رؤساء مجالس الادارات سطوتهم بذهب المعز وسيفه على أعضاء النقابات ويفرضوا عليهم أشخاصا بعينهم.. كما أن مرشحين من مؤسسات أخرى لن يتمكنوا من عمل الدعاية المطلوبة فى غير مؤسساتهم).

● القانون تم (سلقه) فى أقل من ٤٨ ساعة ودونما استشارة أصحابه الأصلاء أو عرضه عليهم أو المشاركة بأخذ الرأى.

## (ردود الأفعال)

وبمجرد أن سمعت النقابات المهنية بأن قانونا سيفرض عليهم ويتم (طبخه) فى الحال فى مطبخ مجلس الشعب سارع أعضاء مجالس النقابات إلى مجلس الشعب ليطالبوا بإيقاف هذه المهزلة والتمهل حتى يعرض الأمر على أهله.. ولكن دون جدوى.. فالأمر مبيت بليل وهناك تعليمات صارمة بتمرير القرار على شكل قانون.

أحمد سيف الإسلام

وفى لحظات عرض المشروع على لجنة القوى العاملة (وهى لجنة غير مختصة بدراسة مشروعات قوانين تخص النقابات المهنية) ولم يحضر فى اللجنة من أعضائها الا المقربون أو مقربى المقربين من أعضاء الحزب الحاكم.. وتمت الموافقة والتمرير من اللجنة بسرعان ماعرض المشروع على أعضاء مجلس الشعب.. وقد لاحظ أعضاء المجالس النقابية وهم خارج المجلس يوم اقرار القانون دخول اعداد محدودة جدا من أعضاء مجلس الشعب.. ثم انتزع الفارس المغوار الدكتور فتحى سرور الموافقة من المجلس (الموقر) بعد أن أثار حفيظتهم وحمسهم قائلا: إن مجلس نقابة المهندسين يزمع سحب الثقة من الكفراوى نقيبا للمهندسين وهذا يعد إرهابا لانقبله فلترتفع رايات الديموقراطية ولتنكس رايات التطرف.. وصفق المجلس وأقر القانون الذى يقضى بتأميم النقابات المهنية وتفريغها من الكفاءات وضياع مصالح ٦ ملايين نقابى فى مصر.

● وفور اقرار القانون دعت النقابات المهنية لاجتماعات طارئة للجمعيات العمومية ودعت الى عقد المؤتمر الرابع الطارىء للنقابات المهنية.

## (مؤتمر المجالس)

دعت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية إلى مؤتمر طارىء بمجالس النقابات العامة والفرعية واستجاب لدعوة اللجنة فى خلال ساعات مايزيد عن ١٥٠٠ من أعضاء المجالس النقابية فى ١٧ محافظة يمثلون ١٧ مهنة.

وقد أعلن المؤتمر الذى تحدث فيه عدد كبير من القيادات النقابية عددا من التوصيات منها:

● عدم الاعتراف بشرعية القانون

● عمل استفتاء بين قاعدة المهنيين لأخذ رأيهم فى القانون.

● جمع توقيعات من المهنيين لرفض القانون

● مخاطبة نادى القضاة لبيان مدى دستورية هذا القانون.

● مطالبة اتحاد العمال بمساندة النقابات المهنية باعتبارهم شركاء فى العمل الوطنى.

● بالإضافة إلى اعتبار المؤتمر فى حالة انعقاد دائم.

## (فعاليات)

كما أعلن المؤتمر الرابع الطارىء بمجالس النقابات عن عدد من الفعاليات والتى اعتبرها بداية التصعيد لرفض القانون منها:

● الاعلان عن اضراب رمزى لجميع المهنيين (وقد تم الاضراب يوم ٢٥ فبراير).

● الدعوة لصلاة القنوت فى النقابات والاستعانة على الطغمة الظالمة بسلاح الدعاء

● عقد مؤتمر لفقهاء الدستور والقانون وتحدث فى المؤتمر كل من الدكتور محمد على بشر أمين عام نقابة المهندسين ورئيس المؤتمر والدكتور سالم نجم وكيل نقابة الأطباء والدكتور محمد عبد الجواد وكيل نقابة الصيادلة والأستاذ أحمد سيف الاسلام حسن البنا أمين عام نقابة المحامين والدكتور عادل شومان أمين صندوق نقابة الأسنان والأستاذ صلاح عبد السيد (نقابة الزراعيين) والدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء العرب والدكتور سيد عبدالستار أمين عام نقابة العلميين والأستاذ وجدى غنيم أمين نقابة التجاريين بالأسكندرية والأستاذ مختار نوح أمين صندوق نقابة المحامين العامة وأعرب جميع الحاضرين عن رفضهم ورفض مجالس نقاباتهم لهذا القانون مؤكدين عدم دستوريته وبالتالى عدم استعدادهم الاعتراف به.. وأشار وجدى غنيم الى اتصال القنصل الأمريكى بالأسكندرية وسؤاله لهم عن دورهم الذى يمكن أن يقوموا به لرفض القانون وهل هناك تنسيق بين النقابات بشكل أو بآخر؟.. وتساءل وجدى غنيم مادخل هذا القنصل بمشاكلنا الداخلية؟

## (الجمعيات العمومية)

عقدت النقابات المهنية جمعيات عمومية طارئة وغير عادية لأعضاء النقابات وذلك لمناقشة القرار وبحث ردود الأفعال المناسبة.

● ففى نقابة المهندسين احتشد مايزيد عن ١٥ ألف مهندس وطالبوا برفع الحصانة البرلمانية عن أعضا مجلس الشعب من المهنيين الذين وافقوا على هذا القانون وتحويلهم الى مجالس تأديب.. كما وافقت الجمعية العمومية على قرارات المؤتمر الرابع للنقابات المهنية الا ان الجمعية أضافت فى توصياتها سحب الثقة من المهندس حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين وذلك لدوره الفاعل فى تمرير القرار على هيئة قانون.

● وفى نقابة الأطباء احتشد مايزيد عن ٦ آلاف طبيب رفضوا جميعا القرار الذى صدر بعيدا عن أهله الأصلاء كما رفضت الجمعية اعتماد مبدأ التعيين ورفضها الزج بالسلطة

## قرار فبراير.. اعتداء على حرية النقابات

القضائية التى تنال احترام الجميع فى مثل هذه الاجراءات التنفيذية مما يعرضها لأن تكون طرفا فى نزاع بينما الأصل أنها جهة فصل فى النزاعات. بالاضافة إلى الزج بهم فى تفاصيل فنية لابد وأنها ستغيب عن غير المتخصص.

● وفى نقابة المحامين عقدت الجمعية العمومية التى حضرها مايزيد عن سبعة آلاف محام أعلنوا أنهم لن يهدأ لهم بال أو يقر لهم قرار حتى يلغوا هذا القرارالمسمى (بقانون الضماناتالديمقراطية)

وتساءل المحامون أين الضمانات الديمقراطية التى طالبتها بها فى الانتخابات العامة وأكدوا أن هذا القانون تم (سلقه) فى جنح الظلام وبعيدا عن أصحاب الشأن وأنه يبتدع نسبة ٥٠٪ وهو شرط تعسفى وتجاوز لم يسبق أن تحقق فى أى انتخابات سواء فى المجالس النيابية أو المحلية أو استفتاءات رئاسة الجمهورية.

وأكد المحامون أن فرض قانون على المهنيين يعد انتهاكا صارخا للدستور.

وقرر المحامون الاعلان عن الاعتصام داخل النقابة لمدة يوم قابل للتجديد. والاضراب الشامل عن العمل فى هذا اليوم على أن يتم تسجيل ذلك فى جلسات المحاكم.

(بيانات)

وقد أصدرت النقابات المهنية بيانات أعربت فيها عن رفضها لقرار فبراير فأصدرت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بيانا بعنوان : (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها ) أعلنت فيه عن رفضها للقانون وأنه ردة بكل المقاييس عما تتشدق به الحكومة من الديمقراطية وتساءل البيان عن مصير المشاريع الخدمية العملاقة التى تسعى الحكومة وماهو مصير آلاف المهنيين المستفيدين؟

● وأصدر المجلس الأعلى لنقابة المهندسين بيانا أعلن فيه عن مخالف القانون للدستور والطابع الديمقراطى للعمل النقابى حسب المادة ٥٦ من الدستور.. وناشد جموع المهندسين الوقوف بجانب نقابتهم وحمايتها من الاعتداء عليها والعبث بقوانينها.

● وأصدر الأطباء البيطريين بيانا أثناء اعتصامهم بمقر نقابتهم رفضوا فيه القانون المشبوه وحذروا المتآمرين من سخط الله أولا ثم من غضبة أبناء المهنة الشرفاء.

● وأصدرت النقابة العامة لصيادلة مصر بيانا باسم جموع الصيادلة عن رفضهم التام لكل ماتبقى من هامش ضيق للحرية بإصدار القانون المشبوه.

وحملت النقابة من أصدروا القانون ماسيترتب عليه من اجراءات.

● وأصدرت نقابة أطباء مصر بيانا أكدت على رفضها للقانون شكلا ومرضوعا وأنه عدوان صارخ على الحريات التى كفلها الدستور والقانون للنقابات المهنية.

● وأصدرت نقابة التجاريين بيانا قالت فيه: أن القانون جاء مخيبا لآمال التجاريين حيث أنه خالف نصا وروحا ماينبغى أن يقننه المشروع من تأصيل للديمقراطية.

(الصحافة والقانون)

● خرجت جريدة الأهالى عن اجماع صحف المعارضة برفض القانون فكان رد فعلها يحتمل عدة أوجه.. ولم يكن خافيا الحبور بإقصاء التيار الاسلامى عن النقابات حتى وإن أدى الأمر الى السطر على الحريات وهذا أمر ليس بالغريب.

● بادر عدد من الكتاب فى الصحف الحكومية بالهجوم على القانون بادىء ذى بدء إلا أنه عندما صرح على مستوى عال بأنه لا رجعة عن القانون سكت الجميع عن الكلام المباح وأصبح القانون :

- بقدرة قادر - ممتازا ومناسبا للمرحلة الراهنة وهذا أيضا أمر طبيعى.

(على هامش القانون)

● أعضاء مجلس الشعب (٥٠٪ عمال وفلاحين) الذين وافقا على المشروع فوجئوا به اثناء جلسة الموافقة وكان واضحا حرص الاعضاء اثناء المناقشة على قراءة مشروع القانون لأول مرة ويبدو أن عددا من الأعضاء لم يتمكنوا من الانتهاء من قراءة المشروع بينما (لم يقرأ) البعض الآخر المشروع لأسباب لاتخفى على أحد.

● صدرت التعليمات الصارمة لشركات الأتوبيس على مستوى القطر بعدم التعاقد مع أى مجلس نقابة فى المحافظات أيام انعقاد الجمعيات العمومية.

● كلمة حق يجب أن تقال فى حق الفارس المغوار الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء الذى رفض المشروع بكل جرأة وشجاعة فى كل موضع.

"والله من ورائهم محيط"

@@@

## * ماهى قصة الحديدة التى تحرص عليها الحكومة؟
## * القانون تم (سلقه) فى أقل من ٤٨ ساعة دون الرجوع إلى أصحاب الشأن

## مأمون الهضيبى يحاور المختار الإسلامى

# الحملة ضد الإسلام يقودها حثالة من سواقط قيد الماركسية والشيوعية

تتجدد الأحزان وتتوالى الأحداث ولا يكاد المسلمون يخرجون من محنة حتى يدخلوا فى محن.. الضربات تتوالى والهجمات تشتد وتتشعب من الداخل والخارج، كنا نظن أنها محن تؤهل لطى صفحة المسلمين... ولكننا عندما حاورنا المستشار مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى لجماعة الاخوان المسلمين أكد لنا أنه المخاض الذى يسبق الميلاد والظلمة التى تسبق الفجر الجديد وأن المحن تصقل الأمة وكأن ما نحن فيه من قهر وظلم ومذلة هو أحد المعالم الواضحة التى تدل على النصر القريب إن شاء الله.

نقلنا له هذه الهموم التى يعيشها لحظة بلحظة وساعة بساعة.. تكلمنا معه عن تخرصات الأدعياء ومؤامرات الأعداء.. تكلمنا عن الطعنات التى نتلقاها فى الداخل والجراح التى تنزف فى الخارج والأعراض التى تنتهك والعزة التى أصبحت فى خبر كان.

كان الحوار متشعبا فهى فرصة حاولنا أن نطوف بها ما استطعنا على أكبر قدر من الجراح والأحزان.. فكان هذا الحوار:

● يتكلم الاخوان المسلمون دائما عن رفضهم لمنهج العنف ومع هذا تجد الحملة المسعورة التى تشن عليهم تستند على أن الاخوان إرهابيون ويشجعون الارهاب... فما تعليقكم؟

●● الحملة موجهة فى الواقع ضد الإسلام والمسلمين وهو شئ استشعره فضيلة شيخ الأزهر وكبار العلماء ومنهم الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية والذى أوضح رفضه لهذا المنهج وأدان الاعلام.

وإنه لمما يؤسف له أن حثالة من سواقط قيد الماركسيين والشيوعيين الذين اتخذوا اسم العلمانية أصبحوا هم أبواق الأعلام وهم أصحاب النفوذ.. حتى أنك تجد اللوحات المعلقة فى الشوارع وعليها اعلانات تمثل صورة شخص يحمل فوق ظهره كيس نقود يفر بها هاربا وهو يلبس ملابس الاحرام وهو ملثم ثم توضع على الاعلان عبارات الاستنكار...وواضح من مثل هذه الاعلانات مدى الاجتراء على الدين وصورة المتدينين.

لقد حادثنى تليفونيا باحث بمركز إعلامى فى فرنسا ففهمت أن الصورة هناك تظهر أن المعركة بين الحكومة والاسلاميين عموما وهم الذين يسمونهم الأصوليون.. وحاولت أن أفهمه أن شعب مصر ٩٥٪ منه مسلمون يعتنقون الاسلام ومتحمسون لعقيدتهم ويطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية وأنهم يسلكون فى هذا المنحى سبل الحكمة والموعظة الحسنة.. وأن عموم الاخوان يلتزمون بالحوار الموضوعى وأن وقائع العنف وحوادثه إنما تنسب لأعداد قليلة من الناس.. وليس كلهم يدعى أنه يعمل للإسلام.

● الأزهر يشهد الآن صحوة طيبة ويجتهد فى الوقوف أمام السيل المنهمر من السهام التى توجه للإسلام فما تصوركم للدور الذى يمكن أن يضطلع به الازهر فى النهوض بالأمة؟

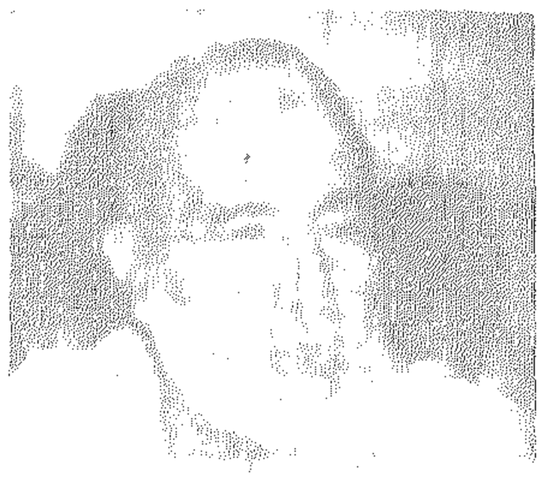

المستشار الهضيبى

●● الأزهر أقدم وأكبر مؤسسة تخدم الإسلام والمسلمين والدعوة الإسلامية.. وأعداء الإسلام يعرفون هذه الحقيقة لذلك فهم يحاربونه بشتى الوسائل مثل: تقليل الاعتمادات المالية بما لا يكفى سد الاحتياجات الضرورية.. والمحاصرة الاعلامية.. بل بلغ الأمر إلى مهاجمة كثير من مشايخ الازهر والاستهزاء بهم سواء فى الكتابات أو المسارح أو الأفلام السينمائية أو المسلسلات التليفزيونية.. فهم يصورون خريج الأزهر بأنه متخلف.. ضيق الأفق غير ناضج الفكر.. ومحدود الثقافة لا يعرف الكثير من علوم وأمور العصر.

وفى الحقيقة الأزهر يقوم بدور إيجابى وطيب فى حدود امكانياته.. ولو رفع عنه الحصار لاستطاع أن يؤدى مهام جليلة داخل مصر وخارجها ولانتشرت المبادئ الإسلامية الصحيحة المعتدلة.

● ماتقييمكم لتجربة الاشتراك فى انتخابات المحليات؟

●● التجربة لم يمر عليها إلا أشهر معدودة وهى فترة وجيزة لا نستطيع أن نحكم من خلالها على الأداء فالإسلاميون الذين دخلوا الانتخابات مازالوا فى طور التعرف على طبيعة المهام التى يقومون بها.

ولكن الملموس أن هناك روحا طيبة وعملا جادا متواليا بغير إبطاء من المنتخبين ورغبة صادقة إن شاء الله فى أداء الواجب.. وأعتقد أنهم بإذن الله سيكتب لهم نجاح ملموس.

## جراح الخارج

● الواقع العالمى الجديد يعطى دلالات على وجود محاولات مستميتة لضرب الحركة الإسلامية فى العالم واستئصال شأفتها.. فهل ترون لهذا التصور نصيب من الواقع؟

●● هذا واقع فعلا.. فكتابات نكسون الرئيس الأمريكى الأسبق تصرح بهذا.. وتصريحات الكثير من قيادات أوربا أيضا لا يخفونها بل تصرح بأن الإسلام والمسلمين هم العدو رقم (١) الآن بعد انهيار الشيوعية وبوار مبادئها وفلسفتها...

وفى واقع الأمر أن أسباب الانهيار وعوامل الضياع تنخر فى كل مقومات الحضارة الغربية لأنها فقدت أخلاقها وفقدت البعد الانسانى.. وأصبحت مادية صرفة.. ويكفى أن تكون أول مهمة أمام الرئيس الأمريكى الجديد وأول قراراته هى بخصوص الاعتراف بالشواذ جنسيا وإعطائهم الحق فى أن ينخرطوا فى سلك الجندية.. وذلك رغم معارضة قيادات الجيش وقيادات الكونجرس.. لذلك فإنه إذا بلغ الانحدار إلى هذا الحد فإننا ندرك حقيقة ما تنتظره الحضارة الغربية من أن تلحق بأختها الشيوعية.

● ولكن هذا الكيد والتربص للإسلام والحركة الإسلامية لا شك أنه يلقى تبعات على المسلمين وخاصة أبناء الحركة الإسلامية.. فكيف يكون ذلك؟

●● الحمد لله الحركة الإسلامية رغم كل ما يوجه إليها من سهام فهى تنتشر فى ربوع العالم.

ولى شخصيا رؤية فى هذا المجال وهى أن عمليات الاضطهاد ما هى إلا عملية تطهير وتمييز للمسلمين ولنتأمل قول الله تعالى: ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾. وقوله تبارك وتعالى: ﴿ ولنبلونكم حتى نعلم

**★الأعداء يعلمون الدور الذى يؤديه الأزهر لذلك فهم يحكمون عليه الحصار ويحرمونه من الموارد المالية الكافية**

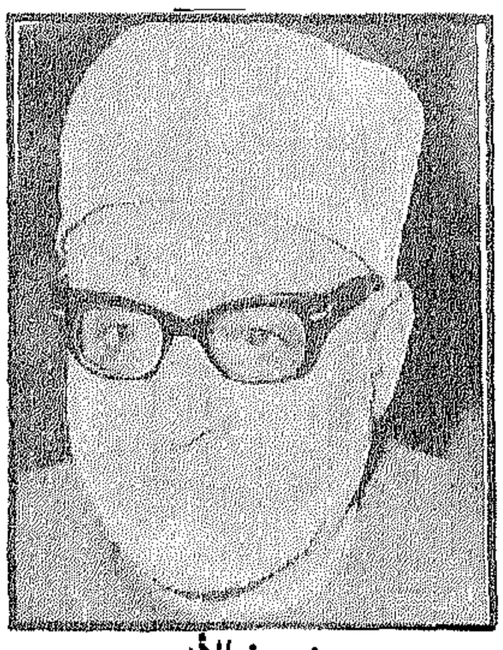

شيخ الأزهر

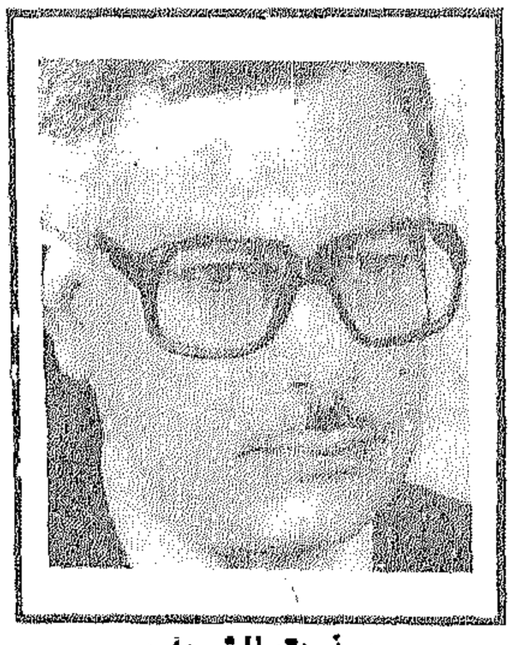

صفوت الشريف

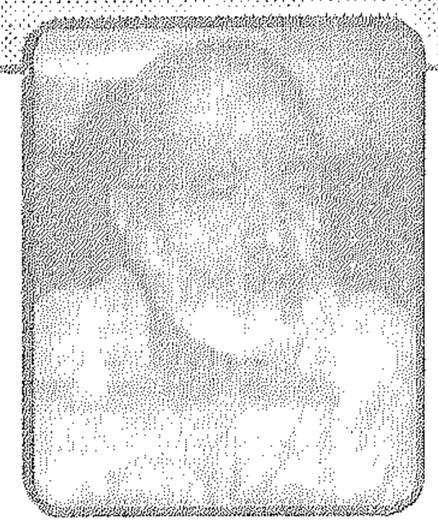

المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم». وقوله تعالى: ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾.

ونحن حين نتأمل مسيرة الأنبياء والرسل وفى مقدمتهم إمامهم وخاتمهم محمد ﷺ ... نرى كم ابتلى المؤمنون وكم اضطهدوا وكم فتنوا وكم من صعوبات تعرضوا لها... ولكن فى الختام ينبلج الحق ويعلو وينتصر بفضل من الله ثم بمن نبت على الحق من المجاهدين الذين أخلصوا النية والطوية لله تعالى.

● قضية المطرودين الفلسطينيين هل ترون أنها أحيت القضية الفلسطينية؟

●● الحمد لله كان لها أثر ضخم... فكم من ضارة نافعة فهى وإن ألحقت ضررا بعدد غير قليل من إخواننا الأعزاء الكرماء.. إلا أن ثباتهم وصبرهم وتمسكهم بالحق أثار الرأى العام ضد البغى والعدوان فاكتسبوا عطف العالم.. لأنه لابد أن يكون لدى الناس عموما بقايا خير وصحوة ضمير وهكذا أصبحت مرج الزهور مصدر اشعاع عالمى للقضية الفلسطينية وبؤرة تجمع لكل قوى الخير ورمزا لصمود أهل الحق وانتصارهم للعدل.. وبات العدو الصهيونى وكيانه الشاذ المعتدى فى مأزق جرده من كل ادعاءاته الزائفة.. بل إن مرج الزهور أصبحت علامة على التفوق الإسلامى لأن الفئة الموجودة هم حملة راية الإسلام فى النضال الفلسطينى.

● هل ترون ما يحدث فى الصومال ووصول القوات الأمريكية إليها هو مجرد توصيل المعونة الغذائية فقط أم أن هناك دلالات أخرى لتواجد القوات الأمريكية؟

●● نحن نلوم أنفسنا لأن الشعب الصومالى قتل نفسه وزعماؤه أوردوه موارد التهلكة... وفرقوه شذرا مذرا يضرب بعضهم رقاب بعض... ووقف العالم الإسلامى موقف المتفرج الذى لا يبالى وكأن هذا الجزء من الأمة الإسلامية لا يعنيه فى شئ... وتحرك بعض الحكومات كان أقرب إلى الموات ولم يكن عليه أى مسحة جدية.. فلا تثريب على أعداء الأمة الإسلامية إن هم انتهزوا هذه الفرصة وانتزعوا منا هذا الجزء الغالى... فاللوم إنما يقع علينا وينبغى أن نلوم أنفسنا ونحن لا ننتظر من أعداء الإسلام والمسلمين أن يكونوا هم العون لصحوة الإسلام والمسلمين.

● ما هى رؤيتكم لأبعاد قضية البوسنة والهرسك.. هل هى فعلا كما يقال أنها بداية الخطوة للتخلص من مسلمى أوربا..

●● طبعا هذا شئ واضح... وكل الدلائل تقطع به... فكما قلت لك زعماء الغرب أظهروا عداءهم للإسلام وأكدوا أنه العدو الذى يخافونه بعد الشيوعية.. والحرب فى البوسنة بالنسبة للمسلمين عقائدية وليست عرقية... لأن المسلمين لا يختلفون فى الناحية العرقية عن الصرب ولكنهم يختلفون فى العقيدة فقط... بل إن الصرب يعتبرون أن المسلمين ارتدوا عن الأرثوذكسية لذلك فهم يستبيحون قتلهم على هذا الأساس ويعلنون ذلكم صراحة.

●●●

**★ قادة الغرب يصرحون الآن بعدائهم الواضح للإسلام والمسلمين ويعتبروهم العدو الأول بعد سقوط الشيوعية.**

سقوط الشيوعية

# بلال بن رباح

في ركب النبوة.... حين كان ينزل جبريل
وفي صفوة أهل الحق.. أيام كان بينهم محمد ﷺ ....

أخذ العبد الحبشي «بلال» مكانه في السابقين، لم يمنعه أنه عبد من أن يحرر روحه لله، ومن أن يكون خازن رسول الله، ومؤذنه للصلاة...

لم يسلم لمغنم دنيوي تبدى له في دعوة محمد، ولكنه أسلم والبلاء ينزل حوله بكل من أسلم!

كانت «لا إله إلا الله» ثورة أشعلتها العقيدة، ثورة على ظلم الإنسان لنفسه حتى لا يعبد سواه من دون الله، وثورة على ظلم الإنسان لأخيه الإنسان: حتى يقوم الناس بالقسط لله رب العالمين... ثورة على الظالمين في كل أبيض وأسود... فسرعان ما وجدت جنديها في هذا العبد الحبشي الأسود: وقد كان في ظلمة لنفسه أخف حملا، وفي ظلم الناس له أوفر نصيبا...

كان من أول سبعة أظهروا الإسلام، ولقي من العذاب ما لم يلقه غيره، وثبت ثباتا لم يقدر عليه غيره من الأحرار...

يقول عبد الله:

«أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله فمنعه تعالى بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد، ثم صهروهم في الشمس، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا: إلا بلالا، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول.. أحد.. أحد...».

لماذا خصوه هكذا بالعذاب عقائدهم، ألا إنهم استكبروا على هذا العبد أن يتطاول إلى عقيدة تخالف عقائدهم؟ أم لأنهم استهانوا به فأفرغوا فيه غيظهم وشفوا منه الغليل؟!

أما الأولى فقد زادها ثباته اشتعالا، وأما الثانية فقد ردها الله عليهم حين اشتراه أبو بكر فأعتقه، يقول إسماعيل بن قيس: اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون بالحجارة بخمس أواق ذهبا، فقال له المشركون: لو أبيت إلا أوقية واحدة لبعناكه.

قال: «لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته»، فنفروا أنوفهم دهشا وغيظا!!

وأثره النبي بشفقته طول حياته، وحين تشق البشرة فقد وثقت السماء... وحسبه ذلك فضلا لا يؤتيه الله إلا من أحب!

جعله ﷺ خازنه على ماله.. وفي ذلك يقول عبدالله الهرزاني: «لقيت بلالا فقلت يا بلال: حدثني كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي إلى ذلك منذ بعثه الله عز وجل حتى توفي، وكان إذا أتاه الرجل المسلم فرآه عاريا يأمرني به، فأنطلق فأستقرض وأشتري البردة وأكسوه وأطعمه».

كان خازنه على ماله.. وأية خزينة هذه.. إلا خزينة التجرد والعفاف والخلق الرضي، دخل عليه رسول الله ﷺ فوجد عنده صبرا من تمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: يا رسول الله ادخرته لك ولضيافتك، قال: "أما تخشى أن تكون له سجار من النار؟ أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا»! ويقول ﷺ فيما يرويه أنس: «لقد أخفت في الله تعالى وما يخاف أحد، ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أتت عليّ ثلاثون من بوم وليلة مالي ولا لبلال طعام يأكله أحد إلا شيء يواريه إبط بلال"

عاش هكذا في حجر النبوة، واتصل هكذا بخلق النبي، فلا تعجب إذا رأيت الرسول يطالبه بما يطالب به كثيرين غيره، فيقول له: «يابلال مت فقيراً ولا تمت غنيا» يقول له ذلك وهو القائل ﷺ: «نعم المال الصالح للرجل الصالح»، ولكنها خصوصية أولاها للذي خصه الله بصحبته، وميزان عال يعامل به أقرب أصحابه إليه، كأن ضريبة القرب من قيادة الأنبياء أن تعطى ولا تأخذ، وأن تمضي إلى الله خفيفا!!

سأله بلال بعد أن قال له: يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنياً: فكيف لي بذلك يارسول الله؟ قال: «مارزقت فلا تخبأ، وما سئلت فلا تمنع» فقال: يارسول الله كيف لي بذلك؟ قال: هو ذلك أو النار.

كان رضي الله عنه رقيق القلب، صافي السريرة، دائم الصلة بالله.. يقول ﷺ: «سمعت في الجنة خشخشة أمامي، فقلت من هذا؟ قالوا: «بلال» فأخبره، ثم قال لبلال: «بم سبقتني إلى الجنة؟» قال يارسول الله: ما أحدثت إلا توضأت، ولا توضأت إلا رأيت أن لله تعالى عليّ ركعتين فأصليهما...

كان في كل صحوته على وضوء، وذلك يكشف لك عن حاله مع ربه!!

وكان ندي الصوت، وكان رسول الله يحب صوته، وأكرمه الله في ذلك بكرمة ما سبقه بها أحد، فهو أول من أذن في الإسلام. وهكذا ارتفع صوت الإسلام أول ما ارتفع من فم عبد حبشي أسلم: من فم بلال، حتى يدرك فضله، وحتى يعلموا أن ليس لأبيض على أسود فضل!

فلما كانت خلافة أبي بكر رضي الله عنه، تجهز بلال ليخرج إلى الشام فقال له أبو بكر: ماكنت أراك يابلال تدعنا على هذا المال، لو أقمت معنا فأعنتنا. قال: إن كنت إنما أعتقتني لله تعالى فدعني أذهب إليه، وإن كنت إنما أعتقتني لنفسك فاحبسني عندك، فأذن له فخرج إلى الشام فمات بها!

رضي الله عنه وأرضاه في الجنة. وألحقنا به في الصالحين.

د. ليلى بيومى

# الجماعة الإسلامية فى الجامعات المصرية
## ( دراسة وثائقية )

التيار الإسلامى فى الجامعات المصرية، أحد معالم الحركة الإسلامية الشابة، والتى كانت بمثابة مدرسة لتربية كوادر شبابية انطلقت إلى النقابات، ونوادى أعضاء هيئة التدريس، والحياة العامة، لتحقق تناغما وتشكل اطارا قويا للحركة الإسلامية، وقد اهتمت الأقلام العلمانية بالكتابة عن التيار الإسلامى فى الجامعات، وكانت كتاباتها وتحليلاتها بمثابة تقارير أمنية تبحث فى كيفية مواجهة هذه الظاهرة الإسلامية المتنامية.

ولكى تكون التجربة الإسلامية فى ميدان العمل الطلابى واضحة وتقدم دليل عمل واقتراحات للحركة إلى الأجيال الجديدة كانت هناك محاولات طيبة لدراسة الحركة الإسلامية فى الجامعات وكان منها هذه الدراسة التى قام بها الصحفى الإسلامى الاستاذ بدر محمد بدر فى كتابه «الجماعة الإسلامية» فى جامعات مصر وهى دراسة وثائقية تحمل وثائق يقدمها لنا أحد المشاركين فى هذه المرحلة ولذا كان رصده للأحداث واقعيا ويحمل من الصدق ما اتسمت به هذه الحركة المخلصة .

ويتناول الكتاب فى صفحاته التى بلغت ١٤٠ صفحة مرحلة نشأة الجماعات الإسلامية ومحاولات الاحتواء التى قام بها السادات وعلاقة الجماعة الإسلامية بالاخوان المسلمين والبناء التنظيمى الذى قامت على أساسه الجماعة وصور من الأنشطة المختلفة التى قدمتها وموقف الجماعة من اللائحة الطلابية والأنظمة السياسية وموقفها أيضا من الكيان الصهيونى وتطبيع العلاقات مع اليهود، وموقفها من ضرب المفاعل النووى العراقى، والدروس المستفادة من الثورة الإيرانية، وبداية المواجهة بين الجماعة الإسلامية والسلطة، وكيف كان التخطيط لضرب الحركة الإسلامية، وموقف الجماعة الإسلامية من أحداث أسيوط وأحداث الزاوية الحمراء، وسنحاول فى هذا العرض أن نلقى الضوء على أهم محتويات الكتاب:

## مرحلة ونشأة الجماعة الإسلامية

بدأت بذور الحركة الطلابية الإسلامية فى النمو بعد هزيمة ١٩٦٧ وكانت الجامعات والمعاهد فى مقدمة الركب العائد إلى طريق الإسلام وكانت بداية الأنشطة الإسلامية عن طريق بعض الجمعيات الطلابية التى حاولت أن تبلور المفاهيم الإسلامية الصحيحة فى عقول الطلاب وتكرس مفهوم ارتباط الدين بالدولة وبالعلم وبالحياة وقد قام طلاب كلية الطب والهندسة بجامعة القاهرة بعقد أول معسكر إسلامى صيف عام ٧٠/٧١ وباتساع القاعدة الطلابية التى التفت حول هذا النشاط الإسلامى نظم القائمون عليه أنفسهم متخذين اسم «الجماعة الإسلامية» وبدأوا يتحركون وسط الطلبة والطالبات.

ظهرت الجماعة الإسلامية فى فترة تسلط الاتجاهات الماركسية والقومية والناصرية على الحياة الجامعية وقد حاولت هذه الاتجاهات إثارة المتاعب مع النظام السياسى (فى بداية عهد السادات) وحاول السادات فى البداية التفاهم مع الجماعات الاسلامية ودعمها لأحداث توازن داخل الحركة الطلابية وليزداد الصراع بين الفريقين فيتفرغ كل منهما للآخر بعيدا عن التدخل فى سياسة الدولة ثم حاول السادات احتواء الجماعة الإسلامية فى مقابل أن ٧ تتصدى للقضايا السياسية وعندما نشل فى ذلك حاول تكوين جمعيات دينية بديلة تسعى لشق الصف وقد سميت هذه الجمعيات باسم (شباب الإسلام» ولكنها فشلت فى تكوين قاعدة طلابية لعدم مصداقيتها ولكن كيف تم ذلك؟ يقول المهندس عدلى مصطفى وهو أحد المشاركين فى تكوين جماعة شباب الإسلام..

اتصل بنا محمد عثمان مستشار الرئيس السادات وبدأ يكلمنا عن ضرورة

تقوية العمل الإسلامى بالجامعة وأن الجمعية الدينية بكلية هندسة القاهرة (الجماعة الإسلامية بعد ذلك) ليست قوية ولا تقوى على التصدى للأفكار الدخيلة، وأنه لابد من وجود جماعة اسلامية أخرى تقوم بهذه المهمة. ولذلك بدأ يدنا ببعض المعونات لإصدار نشرة خاصة باسم «شباب الإسلام».

ويقول المهندس عدلى مصطفى: كان «شباب الإسلام» لا يلتزمون فى سلوكهم بالآداب والأخلاق الإسلامية، فكانوا يدخنون السجائر علانية، ويمازحون الفتيات المتبرجات فى ردهات الكلية وكان هذا مما لا يمكن تحمله من جانب الشباب المسلم الملتزم بآداب الإسلام إلى جانب محاولتهم سحب النشاط من الجماعة الإسلامية ـ لكن سرعان ماتبخرت هذه المجموعة "شباب الإسلام».

ويبقى التيار الإسلامى «الجماعة الإسلامية» مستقلا متميزا كما بدأ. وقويت الجماعة والتحمت بالقاعدة الطلابية وبرزت أنشطتها ومواقفها فى حين تراجعت واندثرت الاتجاهات الشيوعية واليسارية وتمكنت الجماعة الإسلامية من قيادة الحركة الطلابية وفازت بانتخابات الاتحادات الطلابية فى كل الجامعات من عام ٧٤ وحتى عام ٧٧.

## الجماعة الإسلامية والاخوان

عندما أفرج السادات عن بعض المعتقلين من الاخوان المسلمين ممن قضوا نحو عشرين عاما أو يزيد فى سجون عبدالناصر سعى هؤلاء المفرج عنهم إلى الاتصال بالشباب فى الجامعات للعمل على تربيتهم على المفاهيم الإسلامية الصحيحة ومتابعة أنشطتهم ومدهم

بالنصح والتوجيه وقد بدأ ذلك بجامعة الاسكندرية. ثم بالجامعات الأخرى وقد التقت مفاهيمهم على أفكار ومبادئ دعوة الامام الشهيد حسن البنا، وقام أعضاء الجماعة الإسلامية بتأسيس البناء التنظيمى لهم والذى يتكون من الأمير ثم مجلس الشورى ثم الأعضاء على مستوى كل كلية تصعد على مستوى الجامعة ثم على مستوى الجامعات كلها.. ويشترط فى العضو أن يكون ملتزما بالسلوك الإسلامى ويتمتع بالكفاءة وحسن التصرف.

كان من أبرز القيادات الطلابية التى أسست الجماعة الرسلامية الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب والدكتور حلمى الجزار عضو مجلس نقابة الأطباء الآن والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح أول رئيس لاتحاد طلاب جامعة القاهرة ٧٧/٧٦ والذى كان له موقف شجاع عندما واجه السادات منتقدا سياسته أثناء لقائه بممثلى الاتحادات الطلابية أعقاب أحداث ١٨، ١٩ يناير وهو الآن الأمين العام لنقابة أطباء مصر، وكان من بين القيادات الطلابية أيضا فى هذه المرحلة المهندس محى الدين عيسى عضو مجلس الشعب والمهندس أبو العلا ماضى الأمين العام لنقابة المهندسين وغيرهم كثيرون ممن تولوا مراكز قيادية فى المجتمع ويشاركون الآن فى العمل السياسى والنقابى.

## أنشطة الجماعة الإسلامية

ازدهر العمل الإسلامى بالجامعات عقب أحداث ١٨، ١٩ يناير عام ١٩٧٧ وحتى عام ٨١ رغم صدور لائحة ٧٩ التى قيدت إلى حد كبير الأنشطة الطلابية وعرقلت من حرية الطلاب فى المشاركة، إلا أن هناك كثيرا من الأنشطة الإسلامية التى فرضت نفسها على الحياة الطلابية رغم الحصار، ومن الأنشطة الاجتماعية كانت طباعة الكتب والمذكرات بأثمان زهيدة، ومشاريع الزى الإسلامى ومشاريع الأتوبيسات والمساعدات النقدية والعينية لغير القادرين من الطلاب وفى المجال السياسى تابعت الجماعة الإسلامية الأحداث والمواقف العالمية وعقدت عدة مؤتمرات أبرزها.

مؤتمر «الدين والسياسة» والتى أوضحت فيه ربط الدين بالسياسة وتفتيت مقولات العلمانية، ومؤتمر لرفض استقبال شاه ايران ومؤتمرات عديدة لرفض كامب ديفيد والتطبيع مع العدو الصهيونى ومناصرة القضية الفلسطينية.

وفى المجال الثقافى اهتمت الجماعة بإقامة معارض الكتب الإسلامية والأسابيع الثقافية حول الأقليات المسلمة فى العالم، والجهاد الأفغانى، والعلمانية والإسلام، والقضية الفلسطينية وفى المجال التربوى اهتمت الجماعة بإقامة المعسكرات التثقيفية والتربوية فى الأجازات الصيفية.

ومن القضايا المهمة التى تبنتها الجماعة الإسلامية قضية فصل الدين عن الدولة

(استنادا إلى مقولة السادات لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة) وقضية التطبيع مع اليهود، ولقد كان رد الفعل الطلابى شديد الرفض والاستنكار لهذه السياسات وقد وقفت القاعدة الطلابية خلف التيار الإسلامى ولم تفلح السلطة فى احتواء الجماعة الإسلامية.

## بداية المواجهة مع السلطة

لم تتوقع السلطة السياسية فى هذه الآونة أن اتاحة العمل الطلابى أمام الجماعة الإسلامية سوف يمكنها من السيطرة على الحركة الطلابية فى هذا الزمن القصير، وفى أعقاب ازدياد قوة ونشاط الجماعة الإسلامية وتمكنها من الاتحادات الطلابية ومواقفها الحاسمة والقوية تجاه القضايا الإسلامية، ورفضها

# متى وكيف بدأت المواجهة مع السلطة

للسياسات المضادة للإسلام، بدأ السادات خطته فى التشهير بالجماعات الإسلامية وحصارها طبقا للمخطط الأمريكى الذى يهدف لتفتيت وضرب الحركات الإسلامية فى العالم.

***

## أحداث الزاوية الحمراء

يستعرض الكاتب فى دراسته أحداث الزاوية الحمراء وكيف استغلها النظام السياسى لضرب الحركة الإسلامية ويوضح موقف الجماعة من الاخوة الأقباط حيث يذكر أن الجماعة كانت حريصة دائما على الوحدة الوطنية، وعلى ألا يمس شعور الطلاب المسيحيين بالجامعة أو خارجها «لهم مالنا وعليهم ما علينا» ويشهد الطلاب المسيحيون بالجامعة أنهم كانوا أول المستفيدين من مشروعات الخدمة الطلابية التى تقوم بها الجماعات الإسلامية ودونما تفرقة أو تعصب.

ويستعرض الكتاب فى بقية صفحاته صور من الأنشطة الطلابية الإسلامية وأهم المؤتمرات والقضايا المطروحة على الساحة وفى ذهن وقلب التيار الإسلامى فى الجامعات.

***

# أنا الدولة

فى نظم الحكم الديمقراطية.. يكون هناك فرق بين الحاكم والدولة.. ان الحاكم يكون ممثلا للشعب.. وليس بديلا عن الشعب..

أما نظم الحكم الاستبدادية فان الدولة تذوب فى الحاكم.. يصبح الحاكم هو الدولة..

ولقد قال لويس الرابع عشر يوما كلمته المأثورة LE'TAT C'EST MOI أنا الدولة.. وكان يعبر بكلمته Moi عن حقيقة قائمة بوضع حى.. وكلما زاد استبداد الحاكم.. كانت معدته قادرة على هضم الدولة والشعب معا.. بحيث لا تعود هناك دولة ولا يعود هناك شعب.. انما يوجد فحسب «حاكم مطلق»..

ولعل الصورة الكلاسيكية لذلك هى صورة فرعون مصر.. الملك الاله.. وسوف نلاحظ ملاحظة مدهشة جدا.

لقد أرسل جميع الانبياء إلى أقوامهم باستثناء نبى واحد هو موسى.. لقد أرسل الله تعالى لوطا إلى قومه.. قال تعالى: ﴿كذبت قوم لوط المرسلين، اذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون﴾.

وبعث الله تعالى إلى مدين أخاهم شعيبا ﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره﴾.

وأرسل الله تعالى: «إلياس» إلى قومه.. قال تعالى: ﴿وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون﴾.

وهكذا ترد كلمة القوم فى جميع الرسل.. باستثناء رسول واحد هو موسى، لقد أرسله الله إلى فرعون.. لم يرسله إلى مصر ولم يرسله إلى قوم مصر.. قال تعالى فى سورة طه ﴿اذهب إلى فرعون أنه طغى﴾.

لماذا لم يرسله الله تعالى إلى مصر؟ لأنه لم تكن هناك مصر كان هناك فرعون فحسب.. أما مصر فكان قد ابتلعها داخله..

وحين ورد ذكر القوم فى سورة الشعراء كان القوم المقصودون بالحديث هم قوم فرعون ﴿وإذ نادى ربك موسى أن إئت القوم الظالمين. قوم فرعون ألا يتقون﴾.

هكذا يبتلع المستبد الأمة كلها فى جوفه.. يصبح هو وحاشيته وقومه بديلا عن الأمة.. هذا أبسط ما يفعله الاستبداد فى الشعوب.. انه يلغى ارادتها ويمحو وجودها ولا يبقى غير الحاكم المتسلط عليها..

احمد بهجت

# كلاب الحرب

يحصد الموت أبناء البوسنة المسلمين كما تأكل النار الهشيم. مضت ثلاثة أشهر على الحروب الضروس التى تهلك الحرث والنسل، ومازالت المنظمات الدولية تفكر فيما تفعل وتضرب الأخماس بالأسداس لوضع حد لهذه الهمجية الصربية التى يشهدها الإنسان فى تاريخه المعاصر.

يقول أحد التقارير الواردة من تلك الأرض البائسة أن الوقت كان يقترب من الغسق حينما انطلقت حافلة تحمل ٥٦ مسلما من قرية أهاتوفيسى تحت حراب النازيين الصرب. وقفت الحافلة على طريق جبلى، وأمر الإرهابيون بنزول الركاب الذين هم رجال بين ١٧ و٦٣ من أعمارهم، بحجة أن المحرك يحتاج إلى تبريد وسوف يجلب الماء من ساقية قريبة. فانبطح الأسرى على وجوههم، استنادا إلى شهود عيان، صعد المسلحون الجبل وبدأوا يرمونهم بالباروكا ورشاشات أوتوماتيكية، وتوجوا عملهم الإجرامى برمى قنبلة يدوية عليهم. شاء الله أن ينقذ جمعا من هؤلاء المغلوبين على أمرهم الذين وصلوا إلى مستشفى يبعد ١٣٠ كم عن سراييفو.

هذه المذبحة هى واحدة من المذابح التى يرتكبها الصربيون ضد الدولة المستقلة. البعض يقارنها بمذابح النازيين ضد المدنيين فى دول أوروبا المحتلة، ففى الحرب العالمية الثانية، وعندما كانت البوسنة جزءا من دولة كرواتيا الفاشستية العميلة، جرت عليها اعتداءات وكانت أراضيها مسرحا لعمليات القتل الجماعى الذى ذهب ضحيته آلاف من المسلمين. أما الآن فالصرب بالإضافة إلى القتل يرتكبون أبشع الجرائم من هتك لأعراض النساء وقطع رقاب الأسرى، والتمثيل بالموتى، واقتياد الناس كقطعان الماشية إلى مخازن الحبوب وحظائر الماشية ومزارب السيارات وحرقهم وهم أحياء. فى قرية فرانجاك ضرب مسلمون ودقت أجسامهم إلى سيقان الأشجار بالمسامير.

هجمات الصرب على سراييفو والمدن الأخرى تركت ٥٠ ألف قتيل، وهذا عدد تقديرى تخمنه منظمات الإغاثة فى البوسنة بالإضافة إلى آلاف من المفقودين. وفى حالات عديدة اضطر الأهالى إلى دفن موتاهم فى حدائق منازلهم أو على الجوانب المتروكة من شوارع المدينة، وأصبحت الأماكن المحيطة بملعب كوسوفو لكرة القدم الواقع فى شمال مركز المدينة مقابر جماعية لمئات من شهداء المسلمين من المدنيين والذين قاموا بهذه المجازر ينضمون إلى إحدى الفرق الصربية المسلحة، مثل النمور، والصقور البيض، وجيتنيكس بعض هذه المنظمات أجبرت المعتقلين على النظر واستنشاق دخان حريق أجساد المعدومين من أصحابهم وربط بعضهم على صلبان خشبية قبل إعدامهم.

وصف جيمس بيكر بعض الأشخاص الذين يتصرفون كالنازيين بأنهم كلاب حرب تهصر الرسن.. هكذا وصف صدام حسين. واستعمل نفس اللغة لوصف الصرب الذين قصفوا بمدافع هاون مجموعة من الناس وقفوا فى طابور لشراء خبز فى سراييفو، عاصمة البوسنة.

مسئولو البيت الأبيض يفكرون بـ «جدية» فى استعمال القوة لوقف المجازر الرهيبة ـ بعد خراب البوسنة الرئيس الجديد لاتحاد أوروبا الغربية الدول التسع الأعضاء، لتكون على استعداد لاستعمال القوة فيما إذا فشلت العقوبات الاقتصادية التى فرضتها الأمم المتحدة.

ولكن ما هى مصلحة الغرب فى الدفاع عن المسلمين وانقاذهم فى البوسنة؟ دعنا نسمع الأعذار التى يقدمها العسكريون الغربيون لعدم التدخل فى المشكلة هناك، يقول العسكريون الإنجليز أن عمليات من أى نوع سوف تكون غير عملية ويمكن أن تفشل وتكون تكاليفها باهظة فى الأنفس البشرية، ويضيفون: أن من الصعوبة جدا تحديد الهدف العسكرى الذى يعطى التبرير الكافى للتدخل الدولى فى البوسنة.. ما هى الأهداف؟ ونقاتل من؟ أو نقف مع من وضد من؟

أما المحاولة التى قامت بها قوات الأمم المتحدة لفتح المطار لإسعاف ٣٠٠ ألف مواطن محاصرين فى سراييفو فما هى إلا محاولة يتيمة أخفقت مع أول رصاصة صربية عليها، وسحابة صيف سرعان ما انقشعت.

الموقف الأمريكى ـ الغربى مفهوم وليس غريبا حيث اعتاد هذا المعسكر على التملص من واجبه الإنسانى تجاه المسلمين وخاصة إذا لم ير أية مصلحة فى ذلك لأن الغرب يعمل على قاعدة الربح والخسارة. أما الدفاع عن الإنسانية المعذبة والتشدق بحقوق الإنسان فيأتى فى السلم العاشر من أولوياته. ترى ماذا كان يحدث لو أن أبناء سراييفو كانوا من أهل النفط أو تشم فيهم رائحته؟ هل كان الأمريكان وأولاد أعمامهم الغربيون يقفون حائرين تجاه هذه المجازر؟ أم أنهم كانوا يهبون كرياح عاصفة لإنقاذ آبار النفط قبل أبناء سراييفو حتى لا ينقطع «السائل الأسود» عن شرايين الحياة فى «العالم المتمدن» أرض البوسنة بائسة، وبؤسها يأتى من عدم امتلاكها للناقة الرشول التى تدر لبنا لأطفال العم سام.. ليكن الله فى عونك يا سراييفو.

# كلمات من داخل فلسطين

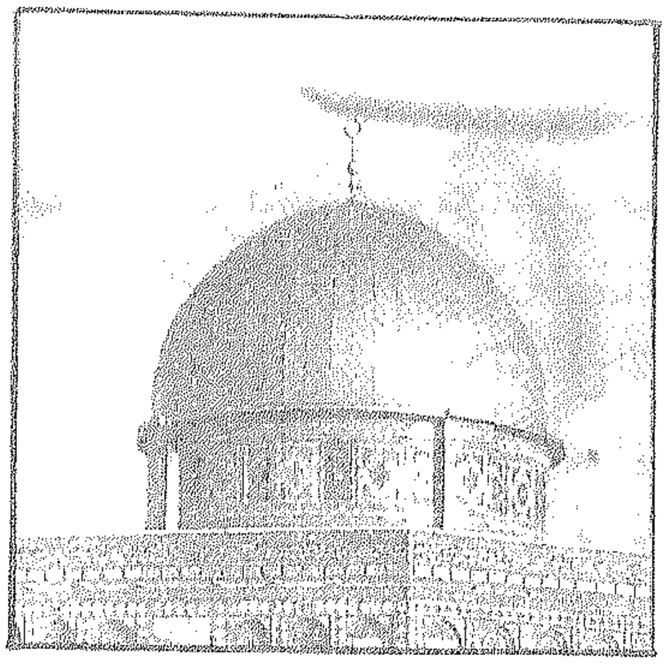

●● «إن هاجسى الأول هو القضية الفلسطينية التى طال عليها الوقت ولكنها تشغل نفس كل مسلم.. لأن فلسطين أرض مباركة.. فقد باركها الله عز وجل بوجود المسجد الأقصى بها».. بهذه الكلمات بدأ فضيلة الشيخ محمد حسين، أحد أئمة وخطباء المسجد الأقصى المبارك حديثه الذى خرج من القلب عن فلسطين.. المسجد الأقصى.. تهجير اليهود.. الانتفاضة الصامدة.. واجبات المسلمين نحو القضية المهجورة..

بدأ الشيخ كلماته عن الانتفاضة فقال انها تعبير عن رغبة كل مسلم وكل فلسطينى وعربى فى عودة الاستقلال للأراضى المحتلة وما بها من أماكن مقدسة، ويقوم دعاة الإسلام بدور كبير فى تدعيم الانتفاضة وتحريكها وتوجيهها لتحرير الأرض وحماية المسجد الأقصى من الانتهاكات التى يتعرض لها من المحتلين (الاسرائيليين) لأن هذا الأسلوب أسلوب غير حضارى ولا يرضى عنه دين.

وردا على سؤال حول الهجرة اليهودية إلى فلسطين قائلا: هذه القضية تفرض نفسها على الساحة الدولية، لأن قضية هجرة اليهود حلقة من حلقات القضية الفلسطينية، ويجب ألا يشغلنا موضوع هجرة اليهود السوفييت عن المسألة الأساسية وهى احتلال الأرض، فالقضية متشابكة وهذه الهجرة ألقت ظلالا قاتمة عليها وعلى المجتمع الإسلامى أن ينظر لجميع القضايا التى تواجه الأمة الإسلامية والعربية بشكل متأن وأن يتدبر أمره لدرء الخطر فنحن الفلسطينيون نقوم بواجبنا بتمسكنا بأرضنا وعدم التفريط فيها إن شاء الله، ونواجه قدرنا بشجاعة.. وهذه الانتفاضة أكبر دليل على ذلك.

وعلى العالم الإسلامى والعربى أن يتبنى تلك القضية وغيرها من القضايا الملحة بشكل إيجابى وواع.

وحول مزاعم الصهاينة وأكاذيبهم حول بناء المسجد الأقصى المبارك على انقاض هيكل (سليمان) قال الشيخ حسين: إن كافة الحفريات والدراسات التاريخية خلصت بما يقطع على وجه اليقين بأن انقاضا مزعومة لم تكن قد وجدت قبل تشييد جدران وأثاثات المسجد الأقصى الشريف وقد أقيم على منطقة صخرية لم يكن قد سبق بناء أى آثار قبل أبنية ومقدسات المسلمين.

وقال إن الصراع القائم على القدس عامة والمسجد اللأقصى بصفة خاصة ليس إلا من قبيل صراع بين حضارتين.. ذلك أن اليهود والصهاينة لا يروق لهم بال أو تهدأ لهم سريرة وتلك الحضارة العربية للمسلمين متمثلة فى المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة تتربع فى رحاب القدس وباعتبار أن تلك الرموز الإسلامية للقدس وفلسطين تمثل خطرا يتهدد الكيان الصهيونى المزعوم واجتثاثه من وجوده بالمنطقة لكونه شيد على الباطل ولن يدحض ويحبط مكائده إلا الحق متمثلا فى رسالة الله الغراء إلى البشرية جمعاء.

وواصل الشيخ حسين قائلا: إن علاقات المسلمين عقدية بالمسجد الأقصى تعد من الدرجة الأولى ذلك أنه موطن الإسراء والمعراج ولكونه منتهى مسرى رسول الله ﷺ ومنه عرج برسول الإسلام ﷺ إلى السماوات العلى، ثم ان «المسجد الأقصى الشريف» يعد أيضا قبلة المسلمين الأولى التى كانوا يتوجهون إليها بالصلاة.

ومن هذا المنطلق فإنه شكل ركنا أساسيا فى تصور المسلم لعقيدته وأماكن عبادته، وهو كذلك المسجد الثالث الذى تشد إليه الرحال مع بيت الله الحرام بمكة ومسجد النبى ﷺ بالمدينة المنورة وحسب ما ورد بالحديث النبوى الشريف، ثم الفتح المبارك للمسجد الأقصى فى عهد خلافة الفاروق عمر بن الخطاب والصحابة الأجلاء.

واستطرد الشيخ قائلا: وأريد أن أوضح أمرا مهما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك ذلك أن الوشائج التى تربط المسلمين به لا تقتصر على البناء والحوائط بقدر ما تلتحم بأرض المسجد ذاتها، باعتبار أن البقعة الطاهرة جميعها الأرض وما عليها من مسجد وأبنية تعنى المسلمين ولذا تحتم عليهم ألا يفرطوا فيه وأن يتشبثوا به لكونه جزءا وثيقا من عقيدتهم وزيارتهم له واجبة.. وفى هذا الصدد أوضح أنه لا يجوز شرعا التهاون أو التقصير حيال ما يدبر ويحاك له من كر ومكائد لإبادته واقتلاعه من قلوبهم.

وحول ما تعرض له المسجد الشريف من اعتداءات ومؤامرات

● إمـــام المسجـــد الأقصى المبـــارك يقـــول:

**● المسجد بخير ما بقى أناس من المسلمين يدفعون دماءهم وأولادهم وأنفسهم رخيصة فى سبيل الزود عنه والتصدى للمكاره التى تدبر له.**

**● حماية «الأقصى» والدفاع عنه يجب ألا تقع على كاهل شعب واحد إنما هى مسئولية جميع المسلمين.**

**● ما تنقله وسائل الإعلام عن الاضطهاد الذى يلاقيه الفلسطينيون لا يمثل سوى ١٠٪ من الممارسات الإسرائيلية البشعة**

تخريبية من قبل سلطات الاحتلال الصهيونية والحفر بجدرانه قال الشيخ محمد حسين: ليعلم جميع المسلمين أن المسجد بخير ما بقى أناس منهم يدفعون دماءهم وأولادهم وأنفسهم رخيصة فى سبيل الذود عنه والتصدى للمكاره والمخاطر التى تخطط وتدبر له، وإسراعهم بالهبوب كرجل واحد مكبرين ومهللين بنداءات الإسلام (الله أكبر... الله أكبر) وهى تدوى من فوق المسجد وتنبثق من داخله وكافة أركانه تزلزل أفئدة الأعداء وتغرس فيهم الرعب والفزع بفضل عون الله تبارك وتعالى...

وأكد الشيخ محمد حسين على قوله:

إن حماية المسجد الأقصى والدفاع عنه يجب ألا يقع بأى حال على كاهل وعاتق دولة واحدة أو شعب واحد إنما يعد مسئولية جميع المسلمين، وما حدث له من اعتداءات وحشية من العدو وقع من جراء تفتتهم وانقسامهم.

ويضيف: لقد قدر لأبناء فلسطين أن يتحملوا وحدهم مسئولية الذود والجهاد والدفاع عنه، ولن يتراجعوا أو يتنازلوا أو يفرطوا فى الأمانة التى أكرمهم الله بها مهما كلفتهم من تضحيات، وقد وهب الله أطفالهم الفطنة فأستطوا بالحجارة الصغيرة ومنحهم الله القوة والفعالية بمواجهة الأسلحة الذرية والتكنولوجيا الحديثة.

ويقول الشيخ حسين: إن أمتنا إن لم تستيقظ من غفوتها فإنها مهددة بالزوال والفناء والتهام أشرار الأرض وأعداء الإسلام والمسلمين لها ولن يضر ذلك الإسلام شيئا فقد تعهد الله بعزته وحمايته ولكن يخشى أن ينفذ فينا أمرا ويستبدل بنا من هو خير منا يعز الإسلام ويعلى شأنه.

وأكد الشيخ محمد حسين أن الحق فى الأوطان لا يمكن أن ينقضى بمرور الأزمان لأنه حق طبيعى وقال أن الانتفاضة الفلسطينية على الأرض المحتلة هى ثورة شعبية وليست تجمهر أطفال كما يصورها الإعلام الغربى وقد استطاعت أن تلفت انتباه العالم إلى ما يقاسيه هذا الشعب وما يعانيه من مظالم ووسائل التعذيب من تكسير العظام وتشويه البدن مع أن الله سبحانه يقول: «ولقد كرمنا بنى آدم» مؤكدا على أن ما تنقله وسائل الإعلام عن الاضطهاد الذى يلاقيه أبناء الشعب الفلسطينى لا يمثل سوى ١٠٪ من الممارسات الإسرائيلية البشعة على مدى ثلاث سنوات لم يسقط فيها الحجر الذى يرميه الطفل الفلسطينى فى مواجهة ترسانة العدو الغاشم والتى اقتحمت قواته حرمة المسجد الأقصى خمس مرات وكان ذلك يعتبر وقودا جديدا للانتفاضة فى مواجهة تدنيسهم لحرمة المسجد الأقصى.

وطالب الشيخ محمد حسين الأمة الإسلامية والعربية بألا تكتفى بدور المتفرج على الأحداث إزاء القضية الفلسطينية مشيرا إلى أن الانتفاضة برزت أساسا نتيجة أمرين أولهما التجاهل العربى لما يقاسيه الشعب الفلسطينى من انتهاكات وعدوان مكتفية بالشعارات والإذاعات وثانيهما السياسات القمعية الإسرائيلية من زج الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطينى فى السجون وإيقاع المظالم حتى أدرك شعبنا أنه لن يأخذ حقوقه إلا بالانتفاض، فقام بانتفاضته المباركة للفت نظر العالم العربى أولا والدولى ثانيا إلى ما يقاسيه الشعب الفلسطينى فى ظل الاحتلال وليبرهن على أنه شعب مناضل بأسلوب أوعى وسلاح فريد من سلاح الحجر.

وأكد خطيب المسجد الأقصى أنه كلما تقادم العهد على الانتفاضة زادت جذوتها إصرارا على المضى فى نضاله ليحقق أهدافه فى إزالة الاحتلال.

وحول أثر الانتفاضة على الواقع العربى والإسلامى قال الشيخ حسين:

الانتفاضة بمثابة درس للشعوب العربية والإسلامية لنبذ الفرقة والتوجه نحو المستقبل، وفلسطين ليست مقصودة بذاتها بل المقصود هو التحدى الحضارى لهذه الأمة واطفاء وجهتها الحضارية والإبقاء على حالة الاستلاب. أما الطريق إلى فلسطين فيجب أن يمر بالوحدة الإسلامية والعربية.

# أهل الكتاب بين الوصايا الصحيحة وتزوير الصحافة

لأهل الكتاب فى قرآننا آيات محكمات، تخاطبهم أحسن خطاب وتناديهم بالوصف المحبب إلى نفوسهم.

القرآن العظيم ينادى اليهود والنصارى بنداء (يا أهل الكتاب) وهذه نماذج:

﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير.. ﴾ المائدة: ١٥.

﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ﴾ المائدة: ١٩.

﴿ وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ... ﴾ المائدة: ٤٧. وحتى فى موضع الخصومة يناديهم بقوله: ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل؟ ﴾ المائدة: ٥٩.

﴿ قل: يا أهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم. ﴾ المائدة: ٦٨.

﴿ قل: يا أهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم غير الحق، ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ﴾ المائدة: ٧٧.

والنصوص أكثر من أن أحصيها فى هذه العجالة التى أقدم بها، لأدخل بعدها إلى الموضوع الذى أقصد، وهو حديث ليس إلى أهل الكتاب، ولكنه حديث إلى قوم لا يلتزمون بكتابهم، من بنى جلدتنا، انسلخوا عنا، وباعوا أنفسهم للشيطان، فى سوق الإفساد السياسى، المسمى بـ (العلمانية)، وذلك الفكر الجهنمى، الذى

● عبدالقادر أحمد عبدالقادر

أفسد الأفكار، وخرب الديار، وأهلك الحرث النسل، وأشاع الحروب بين طوائف المجتمعات.....!

## كذبة جديدة على الرسول ـ ﷺ

نشرت مجلة (روزاليوسف) بعددها رقم (٣٣٣٧)، وعلى صفحتها رقم (٢٨)، كلاما بعنوان: وصية النبى ـ ﷺ ـ فى سانت كاترين!!!

(روزاليوسف) التى بدأت فى الصدور عقب إسقاط دولة الخلافة الإسلامية ـ فى العام التالى للاسقاط ١٩٢٥م تحديدا، لتؤدى دورها فى تغريب أمتنا، وتخريب فكرها، وإفساد معتقداتها.....!

فى العدد السابق ذكرنا، نشر كلام يحمل أكثر عناصر إسقاطه أوجزها فى الآتى (ولتتبين سبيل المجرمين):

١ ـ أنه كلام ليس من السنة الصحيحة، ولا من السنة الضعيفة!! بل هو محض كذب وافتراء على سيد الرسل، وسيد ولد آدم عليه السلام.

٢ ـ تقول الصحيفة بأن الكلام المنشور وجد فى دير نصرانى! وذلك كان لإثبات الكذب والافتراء، فالذين حرفوا كتابهم سيحرفون كتب غيرهم من باب أولى..!

٣ ـ أن التعليق المنشور، مؤرخ باليوم الثالث، من شهر المحرم، من السنة الثانية للهجرة! وقد فضح هذا التاريخ تعليق (روزاليوسف)، أو الجهة التى أمدت (روزاليوسف) به، لأن الرسول ـ ﷺ ـ كان مشغولا فى هذا الشهر بغزوة (ودان)، ضد المشركين، ولم يكن مشغولا بالنصارى!

٤ ـ بدأ انشغال الرسول ـ ﷺ ـ بالنصارى منذ خاطب ملوكهم، عقب صلح (الحديبية) فى أواخر سنة ٦هـ، ثم إرساله الجيش الإسلامى إلى (مؤتة) سنة ٨هـ، ثم عندما استقبل وفد نجران سنة ٩هـ، ثم إرساله الجيش الإسلامى إلى (تبوك)، لحرب (الروم) سنة ٩هـ، ومعاهدة أهل (إيلة) سنة ٩هـ، .

٥ ـ والتعليق المنشور، ناطق بالكذب، ناضح بالافتراء، فى أسلوب كتابته، فلم تكن كتابة الرسول ﷺ فى حاجة إلى تدعيم بترقيمات الصحابة، فضلا عن كون تلك الطريقة لم تكن متبعة فى زمن النبى ـ ﷺ ـ لقد كان العهد يكتب ويختم بخاتم النبى ـ ﷺ ـ فقط.

٦ ـ دير (سانت كاترين) ـ الكاثوليكى ـ ليس من المراكز العلمية، التى يعتد بها، حتى نصارى مصر (الأرثوذكس) لا يعيرونه اهتماما..! لقد أنشئ هذا الدير فى ظروف غامضة ولأهداف خبيثة لا تخدم مصالح مصر لا النصارى ولا المسلمين!!

٧ ـ ولقد ورد بالتلفيق المنشور كلمات من المصطلحات الحديثة مثل: كلمتى سائح ـ محترم.. كما اشتمل على مصطلحات غير التى كانت تصاغ بها المعاهدات، مع أهل الكتاب، أو غيرهم فى أزمان الفتوحات، وكذلك اشتمل التلفيق على مبالغات لفظية تنافى الحكمة النبوية، ومن ذلك هذه التعبيرات: بعيدهم وقريبهم ـ مجهولهم ومعلومهم ـ المشرق والمغرب والشمال والجنوب... انها تعبيرات (همايونيه)، لايستخدمها كاتب أمام محكمة جزئية، فضلا عن أن يستخدمها نبى يوحى إليه من رب العالمين، العليم الحكيم.

٨ ـ كما اشتمل التلفيق المنشور على تصريح بما تريد الصليبية أن تحصل عليه فى مصر فوردت هذه المطالب المحددة:

ـ يمنع عنهم ما يكدرهم... (حتى ولو صدر منهم ما يؤذى المسلمين)!!

ـ وما يضيق عليهم... (حتى ولو حاولوا التمدد على حساب المسلمين)!!

ـ فلا يمنعون من تعميرها (أى الكنائس)، ولا من ترميم أديرتهم..

ـ وإذا تزوجت امرأة نصرانية بمسلم لا تمنع من الذهاب إلى كنيستها لأجل الصلاة..

ـ ولا أحد من الأمة يخالف هذا العهد إلى يوم القيامة وانقضاء الدنيا....!

ومما يخالف الحكمة النبوية أيضا:

ـ فمن خالف ما قيد (أى فى العهد المزعوم)، يكون مخالفا ومفسدا لعهد الله وميثاقه ومستحقا للعقاب!!

٩ ـ عبدالعظيم بن الحسن، أبو حنيفة بن عتبة، معظم بن قريش.... أسماء وردت ضمن من أسمتهم الصحيفة صحابة رسول الله ﷺ ـ.. فهل تعطينا المجلة نبذات عن سيرتهم؟!!

٩ ـ ورد اسمان لاثنين من أصحاب رسول الله ﷺ فهل هما سعيد بن معاذ، وسعيد بن عبادة أم هما سعد بن معاذ وسعد بن عبادة..؟!!

وصايا رسولنا الصحيحة لا تجعلكم فى حاجة إلى مثل هذا التلفيق المنشور:

إن إسلامنا العظيم وهو دعوة ربنا العالمية يدعونا إلى الرفق بكم ومعكم حتى فى أثناء حوار العقيدة: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن) بل إن رسولنا يخاصم من يؤذيكم يوم القيامة: "ومن آذى ذميا فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة" (رواه الخطيب بإسناد حسن). بل إن من يؤذى ذميا فقد آذى الله! "من آذى ذميا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله" (رواه الطبرانى بإسناد حسن).

ثم يحذر رسول العالمين، رحمة الله للعالمين ﷺ من ظلمكم بأى شكل من الأشكال فيعلن منذ دولة الإسلام الأولى: "من ظلم معاهدا أو انتقصه حقا، أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة" (رواه أبو داود والبيهقى).

إن أى أقلية فى العالم لا تحظى بمثل هذه الحقوق إلا فى ظل الإسلام ودولته، وفى كنف الحاكم المسلم الصالح القدوة..

أما الحكومات العلمانية فإنها تجور على المسلمين وتجور على النصارى... وصوت الجور أكثر من أن نحصيها فى مثل هذا المقام... فقط يكفى أن أقول بكل وضوح: إن النصارى فى مصر على وجه الخصوص قد ظلموا وأهينوا وانتقصت حقوقهم، وأسقطت العهود معهم، فى ظل الحكومات العلمانية.. ويكفى أن تلك الحكومات العلمانية هى التى حرضتهم على إخوانهم ورعاة عهدهم، وتستخدمهم كمتاريس ودروع فى مواجهة الصحوة الإسلامية التى لا تضمر شرا من الأساس لأهل الكتاب بناء على ما سبق بيانه.

ـ قال صاحبى: فلماذا يمارس بعض الإسلاميين أعمالا ضد النصارى مخالفين بذلك توجيهات الإسلام؟

قلت لصاحبى: إن الأمر لا يخرج عن أحد احتمالين:

الأول: أن هؤلاء لايفهمون الإسلام وهم غالبا من العوام، وقد صرحت المصادر الأمنية عدة مرات بأن تلك الأحداث تتم بسبب مشكلات غير دينية.

الثانى: أن العمليات التى تتم ضد النصارى تقوم بها أجهزة داخلية أو خارجية بقصد الفتنة، أو لأغراض سياسية أو فى محاولة لقطع الطريق على تطبيق الشريعة أو لإشعال النار فى مصر باستغلال اختلاف الدين... مع غياب حكم الشريعة الإسلامية التى تحفظ الحدود، وتحافظ على العهود... وبمساعدة الحكم (العلمانى الملحد) تشتعل النيران بين الحين والحين بين النصارى والمسلمين.

ـ قال صاحبى: كلامك معقول. ولكن هل عندك دليل على ما تقول؟

قلت لصاحبى: بل إننا نطلب الأدلة من الجهات التى تدين الإسلاميين.

يا صاحبى: لا توجد أدلة لدى الدولة، كلها ادعاءات كاذبة!! الموجود الوحيد هو الإعلام الذى يردد ما يقال له والصور التى تنشرها الصحافة مختلقة، والمقالات والتحقيقات أكثر اختلاقا!! ولن يطول زمن الإفك والافتراء والزور والبهتان على الإسلاميين ستنطوى الصفحة الحاضرة، وستتوالى صفحات الزمان، ومن يعش منا سيسمع ويرى ﴿وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون﴾

# تحية إلى الجهاد الإسلامى في فلسطين

بقلم د. توفيق الشاوى

منذ أن بدأ الهجوم الصهيونى على فلسطين سارع العرب الذين يدافعون عن قضية فلسطين فى المحافل الدولية إلى تنبيه العالم كله إلى مخاطر الصهيونية باعتبارها تيارا عنصريا رجعيا يمكن اليهود وحدهم من السيطرة على فلسطين كبداية لمخطط واسع للمطامع الصهيونية فى السيطرة على العالم العربى والإسلامى ثم العالم كله، بحجة انهم شعب الله المختار وأن لهم امتيازات عنصرية ولذلك فإن خطرها لايقتصر على فلسطين وحدها بل سيمتد إلى جميع أنحاء العالم لأنها حركة عنصرية عالمية.

وكانت الدول العربية تلتزم بتدعيم المقاومة الأفريقية ضد العنصرية فى جنوب افريقيا، لأنها حليف طبيعى للصهيونية الاسرائيلية، ولم يقصر العرب يوما واحدا فى التضامن مع الشعوب الأخرى فى مقاطعة جنوب افريقيا ومقاومتها وعزلها عن العالم سياسيا واقتصاديا، ولم يمنعهم من ذلك ان كان كثير من الدول الافريقية الناشئة تسارع إلى التعاون مع النظام العنصرى فى اسرائيل لأنهم كانوا يثقون بأن الزمن سيكشف لهم اكتشاف التضامن القائم بين النظام العنصرى فى اسرائيل وجنوب افريقيا.

وقد اكتشف العالم أخيرا مظاهر خطيرة للارتباط الكامل بين هذين النظامين العنصريين وتحالفهما فى السياسة الدولية وفى صناعة أسلحة الدمار الشامل المحظورة دوليا، ومع ذلك فإن كثيرا من الدول الكبرى التى تتظاهر بأنها تعارض العنصرية فى جنوب افريقيا مازالت تحمى إسرائيل وتدافع عنها فى فلسطين.

ومما يؤسف له أن بعض الدول الافريقية مازالت تسير فى الاتجاه الذى تسير فيه الدول الكبرى والقوى الاستعمارية التى تشجع إسرائيل وتحميها وتدافع عن نظامها العنصرى دون اكتراث بما يقدمه لهم العرب من دلائل على التضامن الكامل بين اسرائيل وجنوب افريقيا، وبينهما وبين القوى الكبرى الأجنبية التى تصر على حماية هذين النظامين واتخاذهما قاعدة للعدوان على الدول الناشئة فى افريقيا وللعالم العربى والعالم الإسلامى. لقد بدأ العرب كفاحهم فى فلسطين رافعين الشعارات الوطنية والقومية تجاوبا مع روح العصر التى تعترف للشعوب المطالبة باستقلالها بحقها فى تقرير مصيرها فى الوقت الذى تنكرت هذه الدول لهذا الكفاح، وقدمت كل الدعم للحركة الصهيونية العنصرية حتى مكنتها من نقل الملايين من اليهود لتدعى أن لها أغلبية فى إسرائيل أولا ثم فى فلسطين بعد ذلك، كل ذلك يتم تحت سمع ساسة العالم الذين يدعون أنهم يقاومون العنصرية، وقد فهم الفلسطينيون من ذلك أن هذه السيطرة العنصرية تستغلها مطامع الدول الأجنبية التى ترى فى إسرائيل قاعدة تسيطر بها على العالم العربى والعالم الإسلامى، وأن الخطط العنصرية الإسرائيلية التى تهدف إلى

**بعد الانتفاضة الإسلامية.. اكتشف الفلسطينيون أن الوطنية الضيقة تحاصرهم وتمكن العدو من إبادتهم.**

إبادتهم لتوسيع هذه القاعدة الاستعمارية الجديدة، إنما هى لصالح القوى الكبرى العالمية وليست فقط لصالح الصهيونية، عند ذلك سرت فيهم روح العزة الإسلامية، وقاموا يرفعون شعار الجهاد، باعتباره السلاح الذى يغذى انتفاضتهم وثورتهم بروح التضحية والفداء ويضمن لهم النصر مهما طال الأمد.

إن الجهاد الإسلامى قد حرر أبناء فلسطين من الوطنية الضيقة، وفتح لهم باب الأصالة والعزة الإسلامية التى زودت شعوبنا من قبل بالقوة الضرورية لمقاومة الاحتلال الاستعمارى وقد تسلح بها المجاهدون من المسلمين الذين حملوا السلاح ضد الغزو والعدوان الاستعمارى، سواء فى ذلك الأتراك فى الأناضول أو المصريون فى ثورة أحمد عرابى، أو المحاربون المهديون فى السودان، أو الليبيون تحت قيادة عمر المختار، أو المجاهدون الجزائريون فى حروب الأمير عبد الكريم وفى ظل جبهة التحرير الجزائرية، أو (الفلاجة) التونسية التى قاومت الاحتلال الفرنسى بالسلاح، أو السوريون الذين قاوموا الاحتلال الفرنسى، أو الفلسطينيون الذين حملوا السلاح ضد الاحتلال البريطانى والصهيونى.

لقد اكتشف الفلسطينيون أن الوطنية (الضيقة) المقصورة على قطر واحد من الأقطار الإسلامية تحاصرهم وتمكن العدو من إبادتهم، واتخذها أعداؤنا وسيلة لشغل الشعوب المجاورة لهم بمعارك محلية تسد عليهم طريق التضامن الجدى مع بلادنا، والاستسلام لجيوشها الغازية، وللحكام العملاء الذين تفرضهم على الأقاليم التى تحتلها أو تستذلها، وقد رد عليه الإمام الشيخ محمد عبده ردا حاسما فى رسائله المشهورة التى وجهها للمسيو (هانوتو) ونشرتها له جريدة الأهرام، وفى هذه الرسائل كشف الإمام محمد عبده عن الأهداف الاستعمارية التى تتستر وراء تصريحات (هانوتو) وأمثاله ممن يتغنون بروح العصر ـ عصر البغى والاستعمار ـ وحذر المسلمين من الدعوة إلى الاستسلام التى توجه لهم فى صورة دعوات لمسايرة روح العصر، سواء جاءت من (هانوتو) أو من غيره من الاستعماريين، أو من عملائهم فى داخل العالم الإسلامى، ولقد بين الإمام محمد عبده أن الإسلام يرفض كل دعوة لوقف مقاومة المسلمين (فى أى قطر من أقطارهم) ضد الاحتلال الأجنبى وضد عملاء الاستعمار مهما تكن صور ذلك الاستعمار، ومهما تكن قوة الدولة الاستعمارية أو تفوقها أو تقدمها أو الأسباب التى تبرر بها عدوانها.

إن دماء أبطال الجهاد من أبناء فلسطين وأفغانستان تغذى شعلة الجهاد التى لا تفرق بين العقيدة والوطنية لأن كلتيهما تعنى عزة الإسلام وحرية الإنسان فى كل مكان. ودم أخينا الشهيد عبد الله عزام على أرض باكستان فى سبيل تحرير أفغانستان سيغذى شعلة الجهاد فى فلسطين، وفى كل مكان... أخى الدكتور عبدالله عزام، رحمك الله وفتح لك أبواب الخلود مع إخوانك المجاهدين فى سبيل الله فى كل مكان.. لقد نلت الشهادة التى طلبتها، والتى سبقك إليها أبطال الإسلام الذين رفعوا لواء التوحيد منذ فجر الإسلام، وما زال كثيرون يحدثون أنفسهم بها ويتقدمون لها ليحظوا بما حظيت به من الانضمام إلى قائمة الشهداء فى رحاب السماء.. إن شهداء الإسلام الذين اغتالتهم يد الغدر والخيانة والبغى وهم آمنون ليسوا أقل منزلة عند الله ممن قتلوا فى ميادين الحرب وهم يحملون السلاح وقد سبقك إلى هذا الطريق أبطال جاءتهم الشهادة من خلال مسالك الغدر والخيانة والبغى، وسوف تلقى فى علياء الخلد فى مقدمة هؤلاء الشهداء. ثلاثة من الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، على بن أبى طالب.. وفى عصرنا الحديث ستلقى فى مقدمتهم: حسن البنا، سيد قطب، وكلهم جاءتهم الشهادة تسعى إليهم ليحظوا بشرفها فى المسجد أو الطريق أو المنزل، وبلغوا مرتبة الإمامة وقمة المجد والسعادة.

إن استشهادك دليل على أن قائمة الشهداء سوف تزداد لترفع راية الحرية لأبناء الإسلام فى كل مكان.

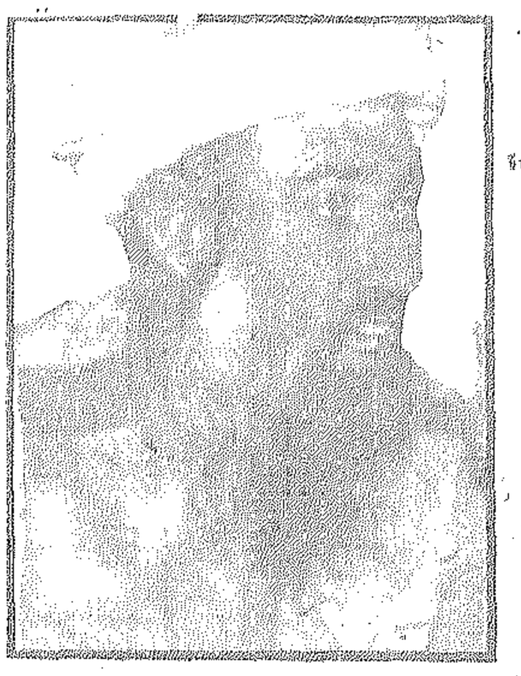

**دم الشهيد عبدالله عزام**
**فى سبيل تحرير**
**أفغانستان سوف يغذى**
**شعلة الجهاد فى فلسطين**
**وفى كل مكان.**

نحو وعي سياسي

# لو كانت الخلافة قائمة

لو كانت الخلافة قائمة.. هل كانت الصرب تذبح البوسنة هكذا.. ويسحب بطرس غالى جنوده لتسهيل المهمة.. مستحيل طبعا.لو كانت الخلافة قائمة.. كانت العراق تغزو الكويت؟ مستحيل طبعا.

لو كانت الخلافة قائمة.. كانت العراق تغزوا إيران وتحاربها ١٠ سنوات؟ مستحيل طبعا.

لو كانت الخلافة قائمة.. كانت مارون لبنان تشعل حربا ضد مسلمى لبنان ١٧ عاما.. مستحيل طبعا.

لو كانت الخلافة قائمة.. كان قرنق يهدد أمن مصر فى منابع النيل بالانفصال منذ ربع قرن.. مستحيل طبعا.

لو كانت الخلافة قائمة.. كانت المغرب تهدد البوليساريو والبوليساريو تهدد المغرب أو السنغال تهدد موريتانيا أو موريتانيا تهدد المغرب. أو بيافرا تهدد نيجيريا أو يزق الصومال أو تستذل ارتريا أو يقتل الأكراد بالكيماويات.

لو كانت الخلافة قائمة.. لاستحال قيام اسرائيل.، واسرائيل تعلم ذلك. ولم يقيموا اسرائيل إلا بعد هدم الخلافة.. وأقاموها على أنقاض الخلافة.

هل لو كانت الخلافة قائمة كانت دول النفط ترسل أموالها إلى جيوب اليهود أو

بقلم : د. فهمى الشناوى

تغرق أسواق النفط العالمية بالنفط حتى يرخص سعره خدمة للغرب. وهل كانت إحدى دولنا تقف فى صف خفض الأسعار بينما تقف أخرى فى صف رفع الأسعار وكأننا أصبحنا كتائب تتحارب حتى فى الاقتصاد.

هل لو كانت الخلافة قائمة كان صدام سيقول انه من نسل النبى أو يقول فاروق أنه من البيت النبوى أو غيره ممن يستغفلون المسلمين فى غيبة الخليفة.

لو كانت الخلافة قائمة هل كانت هناك فرصة لحدوث فتنة طائفية فى مصر.. مستحيل طبعا.

هل كانت هناك فرصة لأن تصبح أجساد الإسلاميين غربالا حسب وصف الوزير المسئول عن حماية أمن هذه الغرابيل ذاتها.

هل كانت هناك فرصة لأن يقول زكى بدر الذى صرعه لسانه أن الخمينى خنزير.. فيصرع سياسة مصر كلها أو هل كان ممكنا أن تولد نظرية أن أمن الخليج هو أمن مصر وليست منابع النيل من أمن مصر. هل كان ممكنا الغاء المحاكم الشرعية أو الأوقاف الإسلامية أو مصادرة أموال الناس وممتلكاتهم أو فرض الحراسة عليها أو إذكاء حرب داخلية فى قلوب الناس ضد بعضها البعض كأنهم فى غابة وليسوا فى دولة. أو هل كانت مصر ستكون تابعة ذليلة لروسيا ثم لأمريكا ثم لإسرائيل.. حتى ليفرج عن جواسيس اسرائيل ويسجن قائد العبور.

لقد كانت الوحدة العربية ذاتها قائمة فى ظل الخلافة العثمانية وهى أضعف الخلافات الإسلامية، كانت الوحدة العربية وقتها قائمة بين كل الدول العربية بأكثر مما هى قائمة الآن فى ظل الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية التى تنعقد كل بضعة شهور بدون أى نتيجة. وكانت الوحدة العربية قائمة بأكثر مما هى كلام فى كلام أيام زعيم القومية من المحيط إلى الخليج فى عهد عبدالناصر. كان العرب فى ظل الخلافة العثمانية ينتقلون من بلد إلى بلد بدون جواز سفر والتجارة حرة بينهم وممثليهم فى الميوثان (البرلمان) نصف عدد الأعضاء بدون أن يتحملوا وزر تأليف حزب شمولى ولاتزوير انتخابات ولا أن يلجأ الحاكم لانشاء تنظيم سرى لحمايته (الطليعة السرية لعبد الناصر) وكأن الحاكم لم يكن حاكما إنما زعيم عصابة. لم يكن يغتال زعماء العرب أيام الأتراك كما اغتال عبدالناصر عبدالحكيم عامر أو اغتال السادات الفريق بدوى أو الليثى ناصف أو مئات وآلاف المؤامرات الخفية الأخرى.

هل كانت ستركبنا الديون كما تركبنا الآن. لم يحدث فى تاريخ الخلافة كلها أن كانت دولة واحدة مدينة بفلس واحد لأى دولة.. أقصى الديون شخصية من فرد كالخديوى اسماعيل من تجار من وراء ظهر الخليفة. كانت العزة الإسلامية تمنع السلف والمديونية مهما قست الظروف.

لو كانت الخلافة قائمة هل كان ثم مبرر لدى العراق فى أن يطمع فى الكويت وكلاهما كانا سيكونان جسدا واحدا. هذه الحرب التى أهدرت ٨٠٠ مليار دولار خلاف الأرواح. خلاف سباق التسلح فى الدول العربية التى استهلكت ٨٠٠٠ مليار دولار. كل هذه المليارات كانت ستنفق على التعليم والصحة ورفع مستوى فقراء المسلمين. لكن بعض الحكام يفضلون دولة تفصيل على اسمهم ولو خربت الدنيا.

لو كانت الخلافة قائمة هل كانت تكتب كتابها صناعة الملوك وتقول فيه أنها هى التى نصبت فيصل بن الحسين بن على ملكا على العراق. ويقول يهود آخرون أنهم نصبوا فلانا أو فلانا. فأن الأهرام هى التى بنيت بأيديهم وأن العائلة الفلانية أصلها يهودى. وأن سيدنا ابراهيم مدفون فى شرق الجزيرة وأن يقول دايان أن الطريق إلى يثرب مفتوح لهم بعد ٥ يونيو وأن لهم فيها لحقوق وأن يحلم اليهود بأورشليم جديدة فى الخليج.

هل لو كانت الخلافة قائمة كان ممكنا أن تغزو العراق ايران وتترك مليون جمجمة مسلم تشكو لربها غياب الخليفة واهدار الثروة وانتهاك العرض ودمار الأرض.

هل لو كانت الخلافة قائمة كان سلمان رشدى يجرؤ على كتابة بذاءته العالمية. وهل كانت تسكت عنه ٤٦ دولة اسلامية. وهل كانت بريطانيا تجرؤ على حمايته وتتعمد نشر كتبه وهل كان الازهر والقيروان والزيتونة وغيرها تصاب بالخرس ازاء هذا التهجم الذى لا يقل عن

الإمام الخمينى

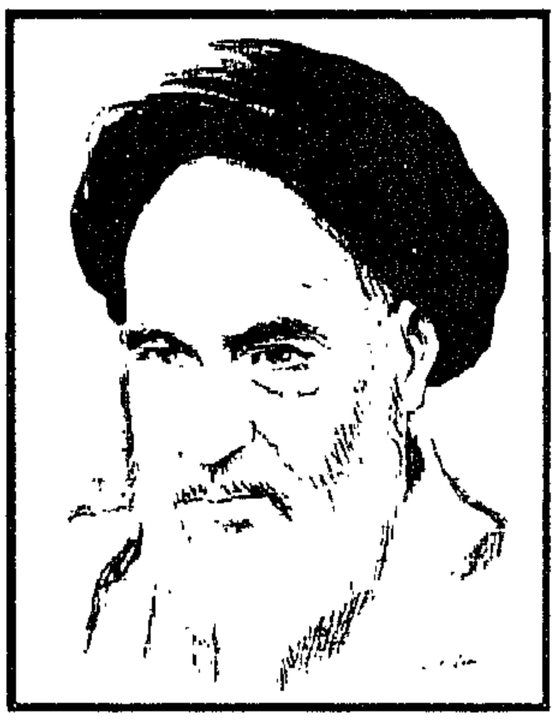

تهجم أبو جهل وأبو لهب. هل لم يعد لمحمد ورثة ولا أبناء ولا بنات ولا أصحاب ولا معجبين. ماذا كان يفعل أبو بكر أو عمر لو كانا أحياء؟؟

هل لو كانت الخلافة قائمة كانت فتاوى العلماء تتضارب كما هى تتضارب الآن فى البلد الواحد فى المسألة الواحة أو كان ممكنا أن مؤسسة دينية اسلامية رسمية تصدر فتوى أن كامب ديفيد هى «حديبية» جديدة مع أن نفس هذه المؤسسة أصدرت فى الأربعينات فتوى تكفير من يعترف باسرائيل. ولأصبحنا نجرى وراء اسرائيل لمجرد التفاوض. نجرى وراءها فى القارات الخمس وفى العالم القديم والحديث. وبلا فائدة.

هل لو كانت الخلافة قائمة كان المسلمون سوف يعصرون آبار نفطهم عصرا ليملأوا بنوك الغرب بالبترودولار ويديروا مصانع الغرب بالبترودولار ويشبعوا بطون الغرب بالبترودلار بينما يعيش كل المسلمين حاليا تحت مستوى الفقر.. إلا من كان سمسارا فى العملية السابقة أو أرغمته الأكثرية الخاضعة أن يتعامل مثلها.

إن الإذلال الذى يحدث فى البوسنة الآن.. الإذلال المتعمد. الاذلال الذى يتم على يد أوربا وأمريكا والذى ساعده سحب القوات الدولية. هذا الاذلال كله (رغم كل أفضال المسلمين على الغرب ورغم كل أموال المسلمين وخاماته التى تذهب إلى الغرب). هذا الاذلال كله ما هو إلا شعره واحدة فى رأس. هذا هو الناتج من غياب الخلافة.

إن الإسلام بدون الخلافة ليس إسلاما:

فأبو بكر صاحب فكرة الخلافة (ومعه فيها عمر). لولا تنفيذ الخلافة هذه لانتصرت حركة الردة وشملت كل العرب. ولو لم تكن شائعة وعامة وطامة ما كان عمر ليخاف من محاربة المرتدين. كانت عامة وطامة حتى أنها وصلت إلى البحرين واليمن. وكانت ردة عن الدين نفسه ولم تكن مجرد امتناع عن الزكاة كما يهون المؤرخون فى فترة الأمويين والعباسيين حتى لايدينوا الجنس العربى. لأن الزكاة كانت مبلغا تافها ٢,٥٪. وتسقط فى أى عام مجاعة أو فقر ولا يؤديها الا المتيسر. ولسان حالهم يقول ما قال بعد ذلك عفلق. «ان العرب هم الذين أوجدوا محمدا وليس محمد هو الذى أوجد العرب ومادام الأمر كذلك فإن العرب قادرون على اتيان محمد جديد ومن هو أحسن من محمد وها هى دعوة عفلق البعثية وجدت اذانا صاغية واستولت على عروش. وهذا ما كان سيحدث تماما لولا تصدى أبو بكر... وكل تصديه لهذه الردة هو ارساءه لقاعدة تقول أنه فى غياب محمد لابد من خليفة لمحمد يعامله المسلمون كما عاملوا أو يجب أن يعاملوا محمدا.. وهو أيضا يعامل المسلمين كما عامل محمد المسلمين.

فمبدأ الخلافة اذن هو امتداد لمحمد. وهو ترياق للردة السياسية وبدونها يضيع الدين وتضيع دنيا الإسلام.

هذا ويرى البعض أن الامامة العظمى أحد أركان الدين كالصلاة والزكاة والحج والصيام والشهادة الخ. اذن فمبدأ الخلافة أو الامامة مبدأ متفق عليه بالاجماع. واهداره يكون خروجا عن الاجماع وبعد أن لمسنا بأنفسنا ماذا جرى للعالم الاسلامى منذ سقطت الخلافة حتى الآن هم أولى الناس بمعرفة حتمية ووجوب الخلافة

لأننا اكتوينا بنار غيابها. تمزق عالمنا الاسلامى شر ممزق فى الحرب العالمية الأولى. وتغيرت هويتنا الفكرية ومعتقداتنا من اسلام إلى شيوعية أو نازية أو رأسمالية يهودية.

ورغم هذا التمزق وهذا الفقر للهوية لم تعجب الغرب ويصير اذلالنا. وحتى على المستوى البروتوكولى أو المجاملاتى يصير اذلالنا: مسئول خليجى كبير يدعى فى زيارة رسمية لأمريكا ويرفض عمدة نيويورك أن يستقبله. مؤتمر فاس يرسل وفدا من لا مندوبين يحملون ما يعنى الاعتراف باسرائيل ورغم هذا ترفض تاتشر مجرد المقابلة. ومسئول كبير أيضا يذهب (أثناء أزمة الخليج) فيقرع كالتلميذ المذنب وغيره يذهب فلا يقابل الا بوكيل وزارة. قارن هذا بأيام محمد الثانى: كان الفرد المسلم المجهول اذا سار فى شوارع أى مدينة أوربية تقرع له أجراس الكنائس خوفا من أن يؤذى عن جهل بشخصه فيؤذيهم محمد الثانى بجيوشه وغزواته.

اذن الخلافة هى لب وجوهر سياسة الاسلام.. ولايستطيع الاسلام أن يلعب دوره الا بها. فهى عقله المحرك وهى روحه يحيى بها بين الأديان الأخرى.. وبدونها يصبح جثة هامدة تأكلها الصراصير والنمل. فمل الصرب وصراصير تأجورنوكاراباخ. هذا فضلا عن الكلاب والوحوش العالمية.

بدون الخلافة وجدنا أن مكة والمدينة لم يكن يحميانهما الا جيوش الغرب. إن شاءوا فعلوا وإن شاءوا لم يفعلوا. ومن يتجاهل هذا إنما يتعامى عن واقع وعن حقيقة ويجب الا يؤخذ برأيه ولا تؤخذ بشهادته. تصوروا اذن أن مقدساتنا كلها أصبحت الآن فى قبضة ورحمة اعدائنا. بيت المقدس ان شاءوا هدموه وإن شاءوا أبقوه. الحرمين كانا فى حمايتهما ويمكن أن يعودوا اليهما فى أى وقت. هل هذه حقائق أم هى كوابيس أحلام... لا انها حقيقة .

بعد اسقاط الخلافة فى نهاية الحرب العالمية الأولى أرادت بريطانيا بدهائها أن تلطف المصيبة على أهل القتيل الذى قتلت هى عائلهم. وكعادة بريطانيا فهى دائما تستخدم علماء ومستشرقين ولا تركن إلى الجواسيس والرشوة النقدية كما تفعل أميركا. وبعد بحث علماء الاستشراق الانجليز خرج ارنولد بكتابه عن الخلافة وكتب مرجليوث (وهو يهودى) فى نفس الفكرة. قالوا أن الخلافة ليست ضرورية ولا حتمية. ويمكن الأخذ بها أو عدم الأخذ بها. لأن محمدا كان نبيا فقط ولم يكن حاكما. (مادمتم تعرفون انه نبى لماذا لاتدخلون الإسلام!). وبدلا من أن يعلن على عبد الرازق الحجة عليهم ويطالبهم بأن يسلموا مادامرا كعلماء قد اعتقدوا أن محمدا نبى أتى بعد عيسى. بدلا من هذا تلقف على عبد الرازق مقولة ارنولد ومرجليوث (ومعروف أنه امضى عندهم عاما كاملا). وأخرج كتابا من ١٠٠ صفحة لا تزيد. ويبدو فيها الأسلوب الانجليزى فى التفكير. والأعجب أن على عبد الرازق هذا لم يخرج لنا أى كتاب بعد ذلك. والذى نعرفه أن من يكتب لدرجة أن يؤلف كتابا لابد أن يكون شخصا يداوم على الانتاج والكتابة عنده واجب يومى والتعليق على الأحداث أمر لا يفوته. ولكن على عبدالرازق لم يكتب قبل ولا بعد هذا شيئا. ثم انه فى آخر حياته اعتذر عن رأيه هذا وتاب وأناب!!!

فمسألة أن الخلافة ليست ضرورية ولا حتمية ولا هى واجب هى فكرة انجليزية قاما مثلما أوحوا إلينا بعد الحرب العالمية الثانية بمشروع الجامعة العربية. وأيضا على أمل أن يحلوا القومية مكان الوحدة الإسلامية فى عقولنا.. وفعلا حدث. وهكذا هم الذين يشحنون بطارية عقلنا باستمرار. وهذا واضح من مذكرات كرومر: بعد الاحتلال البريطانى لمصر اثر هوجة عرابى العمياء يبدى كرومر كل التخوف من الإسلام ويركز مشروعه على اذكاء مذهب الوطنية حتى ينسى به الناس الإسلام وكرومر هو الذى اكتشف وصعد نبهاء الأمة المصرية إلى مناصب وطنية حتى يجرفهم بعيدا عن الاتجاه نحو الاسلام. هو الذى اكتشف محمد عبده وجنده. وهو الذى اكتشف سعد زغلول وجنده إلى أهم وزارة (المعارف) عام ١٩٠٦. وكل الكوادر الوطنية الأخرى مثل لطفى السيد وعبد العزيز فهمى الخ الخ من اكتشافه وتربيته فى مشتل كرومر الذى كان يقابل الفلاح الحافى بباب مفتوح وبدون سكرتير.. حتى ينسيهم الخلافة.. كان يتصرف كأنه مبشر مسيحى يعمل فى الميدان السياسى. أما كتشنر فكان يصر ويعترف ويعلن بأنه مبشر مسيحى!!

**• لو كانت الخلافة قائمة لاستحال قيام دولة إسرائيل**

**• لو كانت الخلافة قائمة هل كان الصرب يذبحون المسلمين فى البوسنة؟؟**

وتدهورت بنا الأحوال حتى وصلنا إلى اليوم الذى يقف فيه وزير مخلوع فى افتتاح دورة برلمانية ويهلل «أبشركم بأنه لا عودة للخلافة»!! ولم يبق الا أن يبشرنا بأنه اكتشف الحقيقة الإرهابية لأبى بكر وعمر!!

هذا هو مسارنا المنحدر المتردى الرهيب.

وبعد ذلك وفوق ذلك هناك من يصدرون فتاوى يعصبون بها عيون الأمة أن تدرك أنها مساقة إلى الهاوية. يقول ويلى مساعد برسى كوكس (مندوب بريطانيا السامى) عن أحد الحكام وهو يقبض ثمن العمالة ذهبا أن افتوه بأن هذه جزية يدفعها كفار بريطانيا للحاكم المسلم!!

ويقول كوكس نفسه أن قنبلة بطريق الخطأ أصابت مسجدا فى العراق فراح هو يعتذر عن حسن نية الطيار. فإذا بالفتوى تصدر من رجل الدين بأنه لم تحدث أى غارة ولم تسقط ولا قنبلة من أصلها!! وذهل كوكس نفسه!؟

وهناك آلاف وآلاف من هذه الفتاوى كلها بغرض تمكين أنظمة حكم تقوم على جثة الخلافة!!

وأصبح الرأى العام بفضل هذا كله لا يفهم ما هى الخلافة ولا وجوبها ولا ضرورتها وربما يرى أنها تخلف. وأن الخليفة كان يقتل أخاه وأمه وأباه فى سبيل الحكم. ويردد بعض فاقدى الذات الإسلامية هذه المقولات المغلوطة.

أولا لا أدافع إلا عن الخلافة الراشدة. لأن تحويل الأمويين هذه الخلافة الراشدة إلى ملك عضوض هو أكبر مصيبة أصابت الإسلام.

سيقولون ولكن عمر وعثمان وعلى قد قتلوا: فكيف يكون نظاما للاستقرار. أقول أن الاستقرار بالمفهوم الجارى هو استقرار الحاكم فى الحكم، أما عمر وعثمان وعلى فقد كانوا حريصين على الإسلام أكثر من حرصهم على الحياة

الانتفاضة الفلسطينية

بكثير. ولم يكن الواحد منهم ينظر إلى الخلافة كمنصب أو جاه أو مورد مال. بالعكس كان ينظر اليها على أنها خلافة عن النبى ﷺ وحمل لعبء كان يحمله الرسول. وأى قتال فى سبيل الخلافة كان تأدية للأمانة حتى تصل كاملة وسليمة إلى الأمة. ولو شاء كل منهم أن يحترس بحراسة من الاغتيال لفعل. عمر تنبأ باغتيال أبو لؤلؤة له ولو شاء الاحتراس لفعل. عثمان عرض عليه على أن يحميه بالحسن والحسين فرفض. على لم يرفض فقط الحراسة ولكن رفض أن يتهموا القاتل بأنه غير مسلم. وصفه بانه التمس الحق فأخطأ.

فهؤلاء لم يكونوا حريصين على الحياة. وقد أنالهم الله الشهادة وجزاء الشهداء أى مع النبيين هذا فيما يتعلق بالخلفاء الراشدين. وأما بعد أن تحولت إلى ملك عضوض. وبعد أن دخل كل ملك القرية فأفسدها وجعل أعزة المؤمنين أذلة. فإنه رغم هذا كله لم تزل من الوجود الامبراطورية الاسلامية كما زالت الشيوعية أو الامبراطورية البريطانية أو إمبراطورية نابليون وهتلر ولكن ظل فى الإسلام رمق كفاه ١٣ قرنا آخر من الزمان. لأن الإسلام ورغم فساد ملوكه ظل يعمر قلوب العلماء، وظلت الفتوحات والغزوات فى سبيل الله قائمة وكان بعض الملوك يحج عاما ويغزو عاما. وكانت القيامة على حدود الدولة وثغورها موضع فخار وعزة. والثغور تتسع وتتغلغل فى أرض دار الحرب لحساب دار السلام والإسلام.

اذن كان مجرد الاحتفاظ بالخلافة ولو اسما ولو صورة ومجرد تذكر عبيقها كاف لادارة عجلة التاريخ لصالح المسلمين.

وقد عرف الغرب هذا... عرفوا سر قوة شمشون المسلم.. عرفوا سر الصنعة عند الإسلام. هدموا الخلافة. ثم أقاموا حراسا تمنع اعادة بناء الخلافة. وبذلك جاسوا خلال الديار ووصلوا إلى المقدسات. نعم المقدسات. ونعم كل المقدسات. ولا سبيل لإنكار ذلك.

إن إعادة الخلافة يجب أن تكون هى الهم الأول لكل مشتغل بالحركة الإسلامية وتكون هى أول بند فى برنامج كل حزب سياسى فى بلاد المسلمين. وأن نتذكر أمرها فى كل صلاة ومع كل صوم وفى كل عيد. انها هى وريد الحياة وقصبة هواء الإسلام والمسلمين.

الخلافة هى التى تنقذنا من موقف الاذلال الذى يتبدى اليوم فى كابوس البوسنة هذا والذى سوف يتكرر كل يوم وهى التى تمحو ما بين العراق والكويت والسعودية واليمن وسوريا والعراق ومصر والسودان. والمغرب وبوليساريو. وكشمير والهند وغيرها وغيرها. وهى التى سوف تستثمر أموال النفط والخامات لصالح المسلمين لا لصالح الغير وترفع الحدود والقيود بين المناطق الصالحة للزراعة والأفواه الجائعة للطعام وهى التى تفتح فرص العمل على مستوى المليار مسلم وعبر كل القارات. وهى التى سوف تغلق المعتقلات وتوقف التعذيب وتحويل جسد المسلم إلى غربال وتحقق فعلا وعملا حقوق الانسان كما عرفناها على يد نبينا (ﷺ)

سوف يظهر ولى الأمر.

وسوف يبايعه الناس.

والله غالب على أمره.

●●●

## مجلتكم فى عيونكم

# صوتنا الغالى

فى خضم الزيف الذى نعيشه، وفى نار الحرب الشرسة التى يتعرض لها المسلمون فى كل مكان من الداخل والخارج نحس بصوتنا الجرئ الصادق فى سطور المختار التى تدعو لها بدوام البقاء. ولفرسانها الأشداء المجاهدين بالكلمة كل تحية وتقدير.

سالم على محمد
الجزائر ـ مدرس ثانوى

# منتدى الفكر

دائما على الفكر نلتقى وبالصدق نعمل وإلى الجهاد نصبو وإلى أمة إسلامية قوية عقلا وجسدا نطمح...

● الأخ مجدى محمود بدوى: الزقازيق يشير فى رسالة إلى أهمية جهاد الكلمة وأنه لا يقل شأنا عن جهاد السيف وأنه قادر على التصدى لكثير من مشكلات الخلاف فى العقيدة دونما لجوء إلى القوة الساخرة. ومجلة المختار الإسلامى تؤيد الأخ تماما فى هذا وتفسح صدورها لنشر الكلمات المجاهدة الصادقة العميقة لك ولإخوانك. ثم يقول الأخ مجدى:

«إن قارئ المجلة يخرج بكم هائل من الحقائق والمفاهيم السياسية التى تدور على الساحة الإسلامية دونما زيف أو تغيير أو تبديل أو تحريف وهذا شئ طيب جدا تفتقده صحافتنا المصرية».

لكنه يود زيادة مساحة أبواب الفقه والعقيدة والفتاوى ونحن نرد أولا بأول على ما يرد إلينا من تساؤلات إما بالرد فى المجلة أو برسالة خاصة.

● الأخ محمد ابراهيم الدمرداش: صديق المجلة الدائم: المنوفية... يتابعنا بملحاته وتعليقاته الواعية ومن ذلك رسالة «أقوال حاقدة» يبين فيها أقوال أعداء الإسلام وتخوفهم منه بادئا بقول بن جوريون: نحن لا نخشى الاشتراكيات ولا الشوريات ولا الديمقراطيات فى المنطقة نحن فقط نخشى الإسلام، هذا المارد الذى نام طويلا وبدأ يتململ من جديد وتنتهى الرسالة بتسجيل

بن جوريون

لكلمة أحد المتطرفين فى الكنيست اليهودى التى قال فيها فى جزع شديد «ماذا سيكون مصيرنا إذا فشلت الأنظمة والجهات الصديقة لإسرائيل فى منع وقوع الكارثة أى فى منع وصول الإسلام إلى السلطة فى مصر.

● الأخ شهاب الدين حسن: القاهرة. يلقى الضوء على تقاليدنا فى المناسبات الإسلامية مثل الاحتفال بالمولد النبوى الشريف يتساءل هل ما نفعله يتفق مع مبادئ وتعاليم النبى ﷺ أو ما يفعله الصحابة وما تبعهم من التابعين؟! ويجئ الجواب بعد استعراض لبعض أخلاق النبى ﷺ العامة والخاصة فيقرر الأخ شهاب بأننا يجب أن نرى النبى ﷺ ذكرى دائمة متصلة ممتدة فى كل مكان وكل فعل «فالاحتفال الحقيقى إنما يكون بتلمس أثره ﷺ والجهاد من أجل نشر رسالته وتطبيق منهجه حتى تصبح ذكراه ماثلة بيننا فى كل حركة وسكنة وكل قول وفعل يضئ للبشرية طريق الهداية.

● الأخ سيد على محفوظ. أسيوط: ينظر نظرة شاملة إلى ما أصبحت عليه المشكلات المعقدة والمتشابكة التى يعيشها المسلمون اليوم ويوجه أصبع الاتهام إلى المسلمين أنفسهم يقول: «إن السبب هو تقاعس المسلمين أنفسهم عن تأدية دور يربط وسط القضايا بأولها وآخرها، وللمزيد من

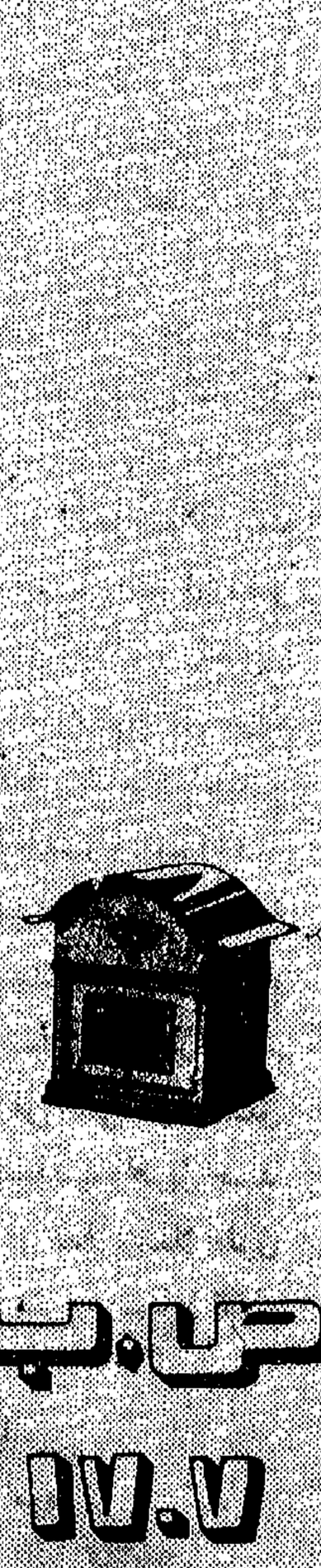

التعقيد ترك المسلمون فريضة الجهاد وأسقطوها من قاموس اللغة، فنحن أنفسنا أضعنا فرض الله وقصرنا فى جنبه، فلذلك حقت كلمة الضنك وأصبح المجتمع يعيش بين آفات الخبائث، وبين كثرة الرذيلة، فكان حقا على الغرب أن يفرض نفسه لكى يحكم ويتحكم فينا كما يصبو له... حتى أن شامير الصهيونى طلب الغاء كلمة الجهاد فتم له ذلك واعتبر مؤتمر دكار الإسلامى كلمة الجهاد ساقطة من القانوس اللغوى، لكنهم نسوا أن يمنعوها من القرآن الكريم!!!!... ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا﴾. و.... سلام الله عليكم وأنتم فى قوة ومنعة.

***

## لمحات من تاريخ الإخوان

حز فى نفسى ما تتعرض له جماعة الإخوان المسلمين المجاهدة من حملة مسعورة هذه الأيام ولكنها سلسلة من حملات سبقتها منذ إنشاء الجماعة على يد الإمام الشهيد حسن البنا ورفاقه رضوان الله عام ١٩٢٨ وهى الجماعة الوحيدة التى تدمت من الشهداء قادتها منذ بداية طريقها وصمدت للمحن واستعصت على جميع محاولات الترويض والاحتواء والتذويب، الجماعة التى قدمت من الشهداء سيد قطب المفسر

الإمام الشهيد حسن البنا

الشهيد سيد قطب

العظيم «فى ظلال القرآن» والقانونى العظيم عبدالقادر عودة صاحب التشريع الجنائى فى الإسلام الذى نال جائزة العلم السنوية ومحمد فرغلى قائد كتائب الإخوان فى فلسطين سنة ٤٨ ويوسف طلعت جزار الانجليز الذى وعدت بريطانيا أن تدفع خمسة آلاف جنيه لمن يقبض عليه حيا أو ميتا.

وإبراهيم الطيب رجل القانون المعروف ومحمد يوسف هواش وعبدالفتاح اسماعيل عليهم رضوان الله الذى قدمهم فرعون القرن العشرين قربانا لأسياده وأذنابه ومنافقيه، الجماعة التى تفخر بجهازها السرى التى قاومت به قوات الاحتلال البريطانية فى قناة السويس ما بين ٥١ ـ ١٩٥٤ وهى الجماعة التى جاهدت اليهود فى فلسطين سنة ٤٨ وقدمت الشهداء التى روت أرض فلسطين بدمائهم وأرواحهم عليهم رضوان الله. جماعة شعارها الخالد الله غايتنا والقرآن دستورنا والرسول قائدنا والجهاد سبيلنا والموت فى سبيل الله أسمى أمانينا ـ جماعة تسرى فى دماء الشعب الإسلامى «الله أكبر ولله الحمد» رغم كيد الكائدين.

**محمد ابراهيم الدمرداش**

## ردود خاصة :

ـ الأخ كمال محمد العدوى: الناصرية غربية: قصيدتك «الموت» تكشف عن استعداد يحتاج إلى مزيد من الاطلاع الأدبى وأفضل أبياتها البيت الأول «قائل: الموت يأتى بغتة .. والقبر صندوق العمل».

ـ الأخ محمد عماد الدين الحداد: نبرو: قصيدتك العامية «رسالة من تحت الرمال» تبشر بقصائد قادمة أجمل مع متابعة الاطلاع على الموروث الشعرى، وإن كانت المجلة تفضل نشر قصائد الفصحى.

ـ الأخ د. عبد العزيز شرار. المنصورة: إن هجرمك الساخن يتسلل إخلاصا وصدقا وحبا قديما لمجلتك المختار الإسلامى ونحن إذ نشكرك على هذا نأمل أن تكمل جهدك بإيصاح أكثر لما لانجده ونريده وأن تعتبر ذلك تذكرة طيبة مطلوبة ونعدك بالوصول إلى أفضل النتائج فى القريب العاجل.

ـ الأخ محمد عامر: عمان: قصيدتك «أهلا بالم يجن» فى طريقها إلى النشر.

ـ الأخ عبدالكريم ابراهيم: أكرا. غانا: شكرا على رسالتك وأهلا بك صديقا.

## البقاء لله

حسين عاشور المشرف العام على مجلة المختار الإسلامى وأسرة المجلة ينعون ببالغ الحزن وفاة المجاهد الإسلامى الكبير الأستاذ / رشاد المنيسى المحامى ونسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهمنا وذويه ومحبيه الصبر والسلوان «انا لله وإنا إليه راجعون».

# سلامًا.. أيها المعتقلون ..

عزة الوطن، شموخ الأرض.. لا بالمال تشرى، ولا بكنوز سليمان الخيالية.. أتدرون لو أن أحدا قال غرقت أمريكا فى البحر لصدقناه، ولو قال إن مجاهدا سجينا ذل أمام جبروت بنى اسرائيل لكذبناه.

أتعلمون أنها الحقيقة.. حقيقة غفل عنها الغافلون.. وتناساها المبتورون اللاثذون وراء النسوة يختفون.

أيها الأبطال النسور.. القابضون على قضبان الزنازين بأيد من فولاذ، بقلوب من الصوان لئن أضربتم عن متع الدنيا فهذا شئ من جهادكم الكبير الذى تصغر أمامه أكبر النفوس كبرا وغرورا. ولئن صرختم فى وجه سجانكم فإن صرختكم ليست سوى صوت يجمع فيها التحدى والتاريخ، والجغرافيا والثورة، والماضى والحاضر، والمستقبل ويوم الوعيد فى أنظمة الشعوب المحترمة يسجن المجرمون والمحتالون فى نظام الغاب الصهيونى يسجن الشرفاء محبو الأرض وعاشقو الوطن.

زجاجة تحرق عربة المحتل، ورصاصة تدافع عن المسجد والبيت، حجر يصارع لتبقى الهمم شامخة وقبور الشهداء طاهرة. ولكل زجاجة.. حجر ورصاصة سجن ومعتقل. تعذيب ونهش بأنياب الذئاب البشرية المسعورة. ولكل صوت حق أسلاك كهرباء تصعق الأجساد ولكل عين تتصلب عابسة فى وجه المحتل صحراء المنافى والرمال الصفر الحارقة.

ها أنتم يا نسور فلسطين تؤذنون للصبح من قلب العتمة وللظهر فى وجه الشمس الحارقة وكذا العصر والمغرب. وأما العشاء فيرتفع فيه تهجدكم إلى سماء الله الواسعة. ضعفاء أمام قدر الله وحكمته وامتحانه. أقوياء فى وجه الذئاب.. وبشر الصابرين بما صبروا، وأنذر صوت الباطل الذى سيزهق أمام صوت الحق ويدفع.

أنتم حق يا واقفين وراء القضبان.. هم باطل لكنهم لا يشعرون، وما هى إلا صعقة واحدة تدفعهم إلى الجحيم..

الصبر الصبر يا جنود الله.. يارجال المقدس وأكنافه.. إن موعدكم النصر أو الجنة. أنتم الفائزون فى عصر عز فيه الفوز وأنتم المنتصرون فى زمن تآمر المتآمرون عليه وجعلوه انتكاسا وانكسارا سجونهم تصغر.. تصغر أمام هذا السجن الكبير سجن المتخاذلين المتآمرين السماسرة وتجار الشعوب.

هنا يا رجال الرملة جنين، غزة نابلس. كل مدينة فلسطينية فى الساحل والجليل.. حيفا وعكا وصفد والنصارة. فى كل مخيم وقرية. هنا يكمن البركان يغلى.. ترتفع حممه وتغوص فى الأعماق وحين يحين يومه لا يبقى غوص ولا غور. لهب إلى أعنان السماء. حمم تضج من حرها الجوزاء أليس الصبح بات. أليس الغد بقريب. وإن غدا لنظاره قاب قوسين أو أدنى أيها الصابرون على الامتحان. أيستحق الجائزة فاشل منهار.. الامتحان الصعب والاختيار الأصعب.. ومن لم يمت بالسيف يمت بغيره. وشرف الموت أن يستحى أمام الشهداء والصديقين والمختارين من الله لذاته.

«هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم» تجاهدون بأجسادكم بأصواتكم بأحاسيسكم ومشاعركم بصفحات وجوهكم الأبية، وبأكفكم المدماة وبصدوركم المحرقة بلفافات تبغهم وأسلاكهم المصلية والمكهربة بنفسكم وتنفسكم حين يحرمونكم النفس والتنفس بأكياسهم الكتيمة اللئيمة. بصحوكم وإغمائكم بكل شئ فيكم. والحديد لا يفله إلا الحديد، والجدار لا يهده إلا الصخر الأصم.

أيها المتجردون من نعم الدنيا، أنتم أساتذة هذا العصر. أنتم القدوة التى نقتدى بها والنبراس الذى نهتدى به فى طريقنا الشاق الطويل.

أيها الموعودون من الله... الله معكم وفلسطين معكم.. وسرى الرسول ( ﷺ ) معكم . كل صوت يخرج من صلاة الرسل والأنبياء معكم. وما الزمن إلا لحظة صبر أمام المحن.. ولكم النشيد لكم الوعد، لكم العزة والشموخ والكرامة والمجد. ولهم العار والذل والانكسار. ولا تهنوا ولا تحزنوا ﴿ ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما ﴾. صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# بنك التقوى BANK AL TAQWA

المحدود - البهاما

Limited

Bahamas

10,Deveaux Street- P.O. Box N-4877 - Nassa-BAHAMAS

## الميزانية المجمعة فى ٣١ ديسمبر ١٩٩٢م

(مبينة بالدولار الأمريكى)

| الاصـــــول | بنود الملاحظات | عام ١٩٩٢ | | عام ١٩٩١ | |
|---|---|---|---|---|---|
| نقدية | | ٢٢,٦٠٣,٥١٥ | | ٢٥,٨٥٢,٧٢٥ | |
| استثمارات في مضاربات قصيرة الأجل | (بند ٣) | ١٢٢,٧٠٣,٢٢٣ | | ١٠٧,١١٣,٩٨٤ | |
| استثمارات عقارية | (بند ٤) | ١٨,٣٩٤,٠٠٧ | | ١٨,٤٥٠,٥٩٩ | |
| اكتتابات مدينة | | ١٢٨,٧٧٦ | | ٣٨٤,١٧٦ | |
| اصول ثابتة | (بند ٥) | ١٢٦,٩٥١ | | ١٧٣,٤٤٥ | |
| اصول اخرى | | ٨١,١٢٦ | | ١٩٧,٥٦٤ | |
| | | | ١٦٤,٠٣٧,٥٩٨ | | ١٥٢,١٧٢,٤٩٣ |
| **الخصـــوم** | | | | | |
| حسابات جارية | (بند ٦) | ٤٠٦,٢٣٥ | | ٨٥٧,١٣٦ | |
| حسابات المضاربة | (بند ٧) | ١٠٧,٤٥٠,٩٨١ | | ٩٧,١٦٨,١٦٢ | |
| حسابات بنوك دائنة | (بند ١٢) | ١٧,٨٣٩,٠١٤ | | ١٧,٠٧٩,٧٢٢ | |
| خصوم مؤجلة | | ٣٤٠,٠٠٠ | | ٦٨٠,٠٠٠ | |
| حسابات مستحقة الدفع وخصوم مجمعة | | ٢٣٩,٣٦٠ | | ٥٧٦,٠٦٦ | |
| مستحق لصندوق الزكاة | (بند ٨) | ١٥١,٥٧٣ | | ٤٤٢,٣٢٥ | |
| أرباح للتوزيع على المساهمين | (بند ٩) | ٢,٤٨٢,١٣١ | | ٢,١٨٢,٧٠٠ | |
| احتياطيات اعادة التقييم (خاص بالمضاربة) | (بند ٤) | ٣,٤١٠,٨٧٣ | | ٣,٤١٠,٨٧٣ | |
| مستحقات الادارة | | ١٦٧,٣١٣ | | ١٦٧,١١٧ | |
| | | ١٣٢,٤٨٧,٤٨٠ | | ١٢٢,٥٦٤,١٠١ | |
| **حقـــوق المساهمين** | | | | | |
| رأس المال | (بند ١٠) | ٢٢,٦٩٣,٦٠٠ | | ٢٢,٢١١,٢٠٠ | |
| مبالغ مضافة إلى رأس المال | | ٢,٢٩٧,٠٦٤ | | ٢,١٠٢,٧٦٦ | |
| احتياطى إعادة التقييم (خاص بالمساهمين) | (بند ٤) | ٢,٦٧٩,٩٥٧ | | ٢,٦٧٩,٩٥٧ | |
| أرباح غير موزعة | (بند ٩) | ٢,٩٥٠,٤٩٠ | | ١,٦٨٤,٤٦٢ | |
| احتياطى عام | | ٩٢٩,٠٠٧ | | ٩٢٩,٠٠٧ | |
| | | ٣١,٥٥٠,١١٨ | ١٦٤,٠٣٧,٥٩٨ | ٢٩,٦٠٨,٣٩٢ | ١٥٢,١٧٢,٤٩٣ |

عن رئيس مجلس الادارة
**مهندس يوسف مصطفى ندا**

نائب رئيس مجلس الادارة
**السيد على غالب همت**

# تقرير مراقب الحسابات

السادة المساهمون فى بنك التقوى المحدود

قمنا بفحص الميزانية المجمعة لبنك التقوى المحدود فى ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ وكذا القوائم المجمعة للدخل والتوزيع والتغير في المركز المالى للسنة المنتهية في التاريخ المذكور وذلك وفقاً لاصول المراجعة الدولية المتعارف عليها. وفى راينا فإن بنك التقوى يحتفظ بدفاتر حسابية منتظمة وأن هذه البيانات المالية المجمعة المستخرجة منها تمثل بحق المركز المالى للبنك فى ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ ونتائج العمليات المجمعة والتغير فى المركز المالى المجمع فى الفترة المنتهية فى ذلك التاريخ وفقاً للأسس المحاسبية الدولية المتعارف عليها.

**ناساو - بهاما**

**٢ مارس ١٩٩٣**

**مراقب الحسابات**

Deloitte & Touche

**CHARTERED ACCOUNTANTS**

بسم الله الرحمن الرحيم

# بنك التقوى

المحدود - البهاما

# BANK AL TAQWA

Limited

Bahamas

10,Deveaux Street- P.O. Box N-4877 - Nassa-BAHAMAS

## البيانات المالية المجمعة للايرادات والتوزيع
## عن السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ (مبينة بالدولار الامريكى)

| | بنود الملاحظات | عام ١٩٩٢ | | عام ١٩٩١ | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الايرادات:** | | | | | |
| استثمارات في المضاربات قصيرة الاجل: | | | | | |
| – دولارات امريكية من التجارة | | ١,٥٢٠,٦٥٠ | | ٤,٨٣٣,٠٣٠ | |
| – عملات اجنبية من التجارة | | ١٤,٦٧٨,٥٨٠ | | ١٨,٧٣٦,٢٢١ | |
| – صافى حركة تبادل العملات الاجنبية | | (٦٨١,٩٦١) | | (١٣,٨٩٣,٩٩٨) | |
| – إيراد إيجارات | | ٣٤٠,٠٠٠ | | ٣٤٠,٠٠٠ | |
| | | ١٥,٨٥٧,٢٦٩ | | ١٠,٠١٥,٢٥٣ | |
| **مخصصات** | | | | | |
| ارباح قبل المصروفات | | (٥٩٢,٤٠٧) | | ١,٨٠١,١٢٠ | |
| | | ١٥,٢٦٤,٨٦٢ | | ١١,٨١٦,٣٧٣ | |
| **المصروفات:** | | | | | |
| – عامة وإدارية | | ١,٤٤٥,٧٤٧ | | ١,٢٥٦,٤٨٧ | |
| مكافأة الادارة | | ١٨٤,٦٢٦ | | ١٥٠,٠٠٠ | |
| مكافات اخصائيين | | ٩٤,٥١٥ | | ٦٥,٠٠٠ | |
| – استهلاك | | ٢٦٢,١٧٤ | | ٦٨,٦٤٣ | |
| | | ١,٩٨٧,٠٦٢ | | ١,٥٤٠,١٣٠ | |
| **صافي أرباح العام:** | | | ١٣,٢٧٧,٨٠٠ | | ١٠,٢٧٦,٢٤٣ |
| **التوزيعات:** | | | | | |
| – أرباح مخصصة لمضاربات المساهمين | | ٧,١٩٧,٣٥٥ | | ٥,٦٢٥,٦١٨ | |
| – أرباح مخصصة لمضاربات عملاء | | ١,٤٣١,٠١٥ | | ١,٣٠٩,٧٦٠ | |
| | | ٨,٦٢٨,٣٧٠ | | ٦,٩٣٥,٣٧٨ | |
| محول للارباح غير الموزعة | (بند ٩) | ٤,٦٤٩,٤٣٠ | | ٣,٣٤٠,٨٦٥ | |
| | | | ١٣,٢٧٧,٨٠٠ | | ١٠,٢٧٦,٢٤٣ |

## تقرير هيئة الرقابة الشرعية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين..

وبعد

فقد اجتمعت هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى عقب اعداد مشروع ميزانية البنك للعام المنتهى فى ٣١/١٢/١٩٩٢م، واطلعت على بنودها ونماذج من عمليات البنك، كما قامت طيلة العام بالاجابة عن أسئلة الادارة ومراجعة العقود والنماذج العملية التى عرضت عليها قبل العمل بها. كما راجعت حساب زكاة أموال البنك وكيفية اخراجها وفق الأسس والضوابط الشرعية.

والهيئة تقرر – من خلال متابعتها لمسيرة البنك– أن أعماله مطابقة لاحكام الشريعة الإسلامية وان إدارته كانت حريصة على الالتزام باحكام شرع الله.

وإنا لندعو الله تعالى أن يوفق القائمين على البنك بأن يسدد خطاهم في خدمة الاقتصاد الإسلامى فى المجال التطبيقى.

كما نهنىء المتعاملين مع البنك بما رزقهم الله من ربح حلال، وان يثبتهم على مؤازرتهم لجهود المؤسسات المالية الإسلامية.

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

**هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى المحدود – البهاما**

| رئيس الهيئة | مقرر الهيئة | عضو الهيئة |
|---|---|---|
| د. يوسف القرضاوى | د. عبد الستار أبو غدة | د.على محيى الدين القره داغى |

## أرباح المساهمين وأرباح حسابات المضاربة
## حتى ٣١/١٢/ ١٩٩٢م

تعلن إدارة البنك بحمد الله وتوفيقه أن الجمعية العامة للبنك قررت الاتى بالإجماع:

(١) الموافقة على الميزانية العامة والتقرير المالي المراجع من قبل مراقب الحسابات DELOITTE & TOUCHE وهيئة الرقابة الشرعية للمدة المنتهية فى ١٩٩٢/١٢/٣١.

(٢) توزيع أرباح حسابات المضاربة والتى حددت فى التقرير المالى بمتوسط ٨٪ (ثمانية فى المئة) في السنة للمضاربات العادية على الأساس الحسابى «يوم/ دولار» للمدة منذ بداية مضاربة العام وحتي نهاية العام حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالى لعام ١٩٩١.

(٣) الموافقة على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع حصة من الأرباح على المساهمين تعادل ١١٪ (إحدى عشر في المائة) من القيمة الاسمية للسهم.

وسوف ترسل كشوف الحسابات للاخوة المساهمين واصحاب حسابات المضاربة على عناوينهم، وعليهم ارسال أوامرهم بخصوص توجيه هذه الأرباح الي حسابات المضاربة او الاسهم أوتحويلها إلى أى مكان يريدونه.

وفي حالة غياب الأوامر والتعليمات حتى ١٩٩٣/٣/٣١ فإن إدارة البنك ستعتبر ذلك موافقة من صاحب الحساب على المضاربة بالأرباح حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالى لعام ١٩٩١.

هذا وقد قام البنك بتزكية امواله كما ذكر في التقرير المالى، ولكن اصحاب حسابات المضاربة والحسابات الجارية هم المسؤولون عن تزكية أموالهم بأنفسهم.

رئيس مجلس الادارة

مصطفى / يوسف مصطفى ندا

سوف يرسل كتيب يحتوى على تقرير المراجع المالى وتقرير هيئة الرقابة الشرعية وتقرير مجلس الادارة وتفاصيل الميزانية، هذا الأسبوع إلي جميع المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة.

ويمكن أيضا الحصول عليه بمراسلة: بنك التقوى

أو بمراسلة: المسئولين عن المراجعة الأولية منظمة التقوى للإدارة وعنوانها:

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S.A.
Viale Stefano Franscini '22
CH 6900 Lugano/ SWITZERLAND
Tel: 091- 231066'
Fax: 091- 237967'